الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 13 تمـوز 2010
العدد 1165 السنة الرابعة
mardi 13 juillet 2010 no 1165 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

وفيق شقير يتنحّى عن رئاسة أمن المطار [7]

اللعب مع الفلسطينيّين [5]

القاهرة تعزف وبيروت ترقص!

[3.2]

الرئيس المصري حسني مبارك (إشيف ـ أ ف ب)

10
دانيال بلمار وجميل السيّد وجهاً لوجه في محكمة لاهاي اليوم

12

رياض سلامة vs صندوق النقد: هل لبنان محصَّن فعلاً في مواجهة الأزمات الماليّة؟

14
جدل تشعيب الجامعة اللبنانيّة في صور: وداعاً «كنام» أهلاً «سياحة وعلوم»

17
المحترف السوري للفنّ التشكيلي بين الطهرانيّة ومنطق السوق

21

غسّان كنفاني بعد 38 عاماً على استشهاده: أمير الثورة الفلسطينيّة

22
أبو ماهر غنيم أغلق «دكّانة فتح» في تونس وغادر

24
إسرائيل تجهد لمنع وصول سفينة «الأمل» الليبيّة إلى غزّة غداً

على الغلاف

الدبلوماسية المصرية تنشط مع جعجع وقليلات

القاهرة تعزف وبيروت ترقص!

في أيّار الماضي زار رئيس الاستخبارات المصريّة، سرّاً، العاصمة السوريّة. وبحسب المعلومات، فإنّ الزيارة لم تكن إيجابيّة، وقد تُرجمت هذه السلبيّة في زيارة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع إلى القاهرة. فتوصية سفارة مصر في بيروت كانت أن يلتقي جعجع رئيس الدبلوماسيّة المصريّة، لكن رُفع مستوى الاستقبال فالتقاه الرئيس المصري

ثائر غندور

يتزايد الحديث في الأوساط السياسيّة اللبنانيّة عن دور جديد لمصر في لبنان، لملء الفراغ الذي تركته السعوديّة بعد تحسين علاقتها بسوريا، وطبعاً هذا الدور، «هو بتنسيق وإدارة أميركيّين» كما يؤكّد أحد السياسيّين اللبنانيين العارفين بتفاصيل السياسة المصريّة في لبنان.

لكن، ما الجديد الذي طرأ بالنسبة إلى السياسة المصريّة في لبنان، وما الذي تهدف إليه بحراكها الأخير؟

يؤكّد العارفون في الشأن المصري، أنّ هذه الدولة ودبلوماسيّتها تعانيان مستوى عالياً من الضغوط. فهي «اكتشفت» فجأة أن أمنها القومي في خطر: غير قادرة على إنجاز المصالحة الفلسطينيّة، مع توتّر كبير في العلاقة مع حركة حماس، يُترجم بعبارات قاسية تُنقل عن ألسنة المسؤولين المصريين بحق الحركة. السودان في خطر التقسيم، وبالتالي تتضاءل قدرة مصر على الوصول «البري» إلى منابع النيل، ما دفعها إلى إصدار مواقف غريبة في ما يتعلّق باستفتاء السودان، وإلى التهديد باستعمال القوّة ضد إثيوبيا بهدف حماية منابع النيل.

في ظلّ هذا الواقع، انتقلت الدبلوماسيّة المصريّة من «ثوابتها» القديمة، وهي الحراك البطيء والمدروس إلى العمل انطلاقاً من ردات الفعل.

ما حصل في زيارة جعجع هو رد فعل بالكامل. وه ردّ فعل، بحسب مصادر عدّة هدف إلى أمور عدّة هي:

ـ حماية سمير جعجع والقوّات اللبنانيّة بعد الهجوم الكبير التي تعرّضا له من جانب حلفاء سوريا في لبنان. وقد تراكم هذا الضغط إلى الدرجة التي بات يشعر فيها جعجع بأنه محاصر بالكامل. وهذا الأمر يعني أن جعجع كان في خطر أن يفقد قدرته على أداء الدور المطلوب منه داخلياً. كذلك هناك من يعتقد بأن وضع جعجع في الزاوية سيدفعه إلى العمل الأمني لحماية نفسه.

ويوضح آخرون معنى الاستقبال المصري، والخليجي، لجعجع. وهو أن الولايات المتحدة الأميركيّة تريد التأكيد للجميع أنها تكفل الحماية الكاملة لجعجع وللقوات اللبنانيّة.

ـ تخفيف الضغط السني عن رئيس الحكومة سعد الحريري. فبعد سلسلة الأخطاء التي وقع فيها جعجع، وأبرزها التعرّض للرئيس عمر كرامي وشقيقه الرئيس المغدور رشيد كرامي في ذكرى اغتياله في آذار من العام الجاري، وهو ما أدّى إلى التفاف سنّي كبير حول كرامي، فصدرت ردود مؤيّدة من الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي والنائب محمد كبارة والنائب السابق جهاد الصمد وتوفيق سلطان، وصولاً إلى مواقف النوّاب السابقين وجيه البعريني ومحمد يحيى ومصطفى حسين وإسلاميين، إضافة إلى الهجوم المركّز الذي يقوم به على نحو دائم العميد مصطفى حمدان على جعجع. هنا، اضطرت مصر إلى استعمال صورة استقبال مبارك لجعجع، لتُريح الحريري، لأن «الدولة السنيّة الأكبر في العالم العربي استقبلت سمير جعجع».

> **الدبلوماسية المصرية تعمل في لبنان انطلاقاً من ضرورة حماية رئيس الحكومة**

ـ إعادة التوازن إلى الداخل اللبناني، بعدما مالت الدفة ميلاً واضحاً إلى الفريق المتحالف مع المقاومة، وخصوصاً بعد انضمام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى هذا الحلف. فبدا فريق 14 آذار كمجموعة من الثكلى. لذلك، كان من الضروري التأكيد أن فريق الاعتدال العربي (أو الانكفاء العربي كما يُسمّيه أحد السياسيين المنضوين في هذا الفريق) لا يزال قادراً على الحراك، وعلى الفعل السياسي.

ـ التأكيد للقوى الإقليميّة الأخرى (سوريا وإيران) أن الدبلوماسيّة المصريّة لا تزال حاضرة، وهي ليست في حكم المتوفاة. وأنها قادرة على خلق الاضطرابات في وجه هذا الفريق.

ـ إعادة موضوع «التدخّل الإيراني» إلى الواجهة انطلاقاً من اعتبار أن هذه الدولة لا حقّ لها في دور في العالم العربي، لأنها غير عربيّة، بينما مصر وغيرها يحقّ لها ذلك.

ليس استقبال جعجع هو الحراك الوحيد التي قامت به دبلوماسيّة مصر. فهي، تعمل في لبنان انطلاقاً من ضرورة حماية رئيس الحكومة اللبنانيّة، وتسعى إلى توفير أفضل الظروف لنجاحه في الحكم.

هنا، يُشير أحد السياسيين المقرّبين من مصر إلى أن هذا التصرّف هو من التقاليد المعتمدة في السياسة المصريّة، «واسألوا الرئيس نجيب ميقاتي، إذا ما دعمته مصر أم لا؟»، يقول هذا السياسي في إطار اعتباره أنّ الأمر أكثر من طبيعي. ولكن كيف تدعم مصر الرئيس الحريري؟

يتحدّث بعض الساسة عن دور مصري في إعادة النائب أحمد فتفت إلى البيت المستقبلي. لكن هذا يُمكن أن يُعد تفصيلاً، عندما تعمد مصر إلى تحريك المقرّبين منها بهدف الحماية السياسيّة للحريري.

وفجأة خرج مؤسّس حركة المرابطون إبراهيم قليلات من سباته، وهناك معلومات تشير إلى احتمال زيارته القاهرة مع عدد من «المرابطين» المقرّبين منه، وتشير المعلومات أيضاً إلى نيّته

تقرير

نصر اللّه الأكثر تأثيراً على الجمهور الإسرائيلي

محمد بدير

أظهر بحث أكاديمي أعدّه ضابط رفيع المستوى في شعبة الاستخبارات العسكرية بالجيش الإسرائيلي، أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، هو الزعيم العربي الأول منذ أكثر من ثلاثين عاماً الذي حقق قدرة تأثير على الجمهور الإسرائيلي عبر خطاباته.

وذكرت صحيفة هآرتس أمس أن معد البحث، وهو ضابط برتبة عقيد يلقب برونين ويعمل حالياً رئيساً مسؤولاً عن الاستخبارات في قيادة المنطقة الوسطى بالجيش الإسرائيلي، حلل فيه خطابات السيد نصر الله خلال عدوان تموز عام 2006 في إطار رسالة ماجستير قدّمها إلى جامعة حيفا.

وفي بحثه، خلص رونين، الذي شغل في الماضي مناصب رفيعة في وحدة الأبحاث التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، إلى جملة استنتاجات رأى فيها أن نصر الله هو الزعيم العربي الأول الذي طوّر قدرة على التأثير في الجمهور الإسرائيلي منذ الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في ستينيات القرن الماضي.

وأحصى رونين الخطابات العشرة المتلفزة لنصر الله خلال أيام الحرب الثلاثة والثلاثين، ورأى أنها إلى جانب استخدامها كوسيلة وحيدة لنقل الرسائل إلى الجمهور المختلف، إلا أنها قُدِّمت بوصفها وسيلة هجومية استخدمها حزب الله بموازاة إطلاقه الصواريخ باتجاه العمق الإسرائيلي. وأشار رونين إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية غطت خطابات نصر الله على نحو موسّع خلال الحرب، لافتاً إلى أنها حظيت بردود فعل شديدة من مسؤولين إسرائيليين كبار على المستويين العسكري والسياسي. وإذ رأى أن مضامين هذه الخطابات تأثرت برؤية نصر الله لتطورات الحرب ومسارها، خلص رونين إلى استنتاج أن تعامل إسرائيل مع هذه الخطابات تعاملاً عقلانياً في الوقت المناسب، كان من شأنه أن يؤثر على اتخاذ القرارات فيها خلال الحرب.

وفي تحليله لمضمون هذه الخطابات، رأى الضابط الإسرائيلي أن المصطلح الأساسي الذي استخدمه نصر الله كان «الصمود». وربط رونين بين تشديد نصر الله على هذا المصطلح وسعيه إلى تعزيز الموقف اللبناني في الحرب من خلال ثلاثة عناصر هي: الوحدة والتضامن بين فئات المجتمع اللبناني، وضع حزب الله ومقاتليه وبيئته الحاضنة، وتعزيز الردع حيال إسرائيل. ورأى رونين أن الصمود في هذه الجوانب الثلاثة كان يمثّل بالنسبة إلى نصر الله مفتاح النصر.

ورأى معد البحث أن نصر الله ركز على العناصر التي تثبت ضعف الجيش الإسرائيلي، مستخدماً عامل المفاجآت، وعلى رأسها استهداف البارجة «حانيت»، ومحاولاً إيجاد حالة ردع لعملية برّية للجيش الإسرائيلي. ولاحظ رونين أن نصر الله بذل منذ 12 تموز محاولات متواصلة لإضعاف ثقة الجمهور بقيادته السياسية والعسكرية.

وبحسب نتائج البحث، فإن مصدر الضعف الإسرائيلي الذي بنى عليه نصر الله خطاباته هو الخوف من الأضرار الاقتصادية والخسائر البشرية الناجمة عن سقوط الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مشيراً إلى قوله في أحد الخطابات: «إن الإسرائيليين يهتمون بالمال والدم».

واقتبس رونين من رد نصر الله على مراسل الجزيرة، الذي سأله في مقابلة خلال الحرب في 27 تموز، كيف يصف الانتصار، فقال نصر الله: «إذا نجحنا في الصمود، فسننتصر. والانتصار من وجهة نظرنا أن تستمر المقاومة، وأن يبقى لبنان موحداً ولا يوافق على الشروط المذلة، وأن يستمر إطلاق الصواريخ وأن تسبب أضراراً للصهاينة». وكتب رونين: «مقاومة حزب الله بقيت كما هي حتى اليوم الأخير والوحدة اللبنانية لم تمسّ».

من جهة ثانية، حذر رئيس مركز موشيه دايان للدراسات، ايال زيسر، من الركون إلى الهدوء الذي تشهده الحدود مع لبنان منذ انتهاء عدوان تموز، مشبهاً الوضع السائد مقابل حزب الله بذاك الذي كان قائماً عشية حرب الغفران.

وأشار زيسر إلى أن الحافز لدى حزب الله لضرب إسرائيل ما زال موجوداً، وأنه ينتظر الفرصة الملائمة لتجديد نشاطه على طول الحدود، ولإقفال حسابات مفتوحة لديه مع إسرائيل.

وتوقع زيسر أن تجبي «صواريخ حزب الله ثمناً باهظاً» من إسرائيل في المستقبل على غرار الثمن الذي جبته صواريخ أرض ـ جو المصرية من إسرائيل خلال حرب 1973. ورأى أن الحل لصواريخ حزب الله يكمن في تحريك عملية سياسية في الجبهة الشمالية، مثل سلام بين إسرائيل وسوريا يساعد على إبطال تهديد حزب الله.

mtctouch

مبروك للرابحين في السحب الرابع لحملة "التشكيلة الربحانة"

جرى السحب الرابع على جوائز SONY للمشاركين في حملة بطاقات الفوتبول من **magic** الخاصة بكأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠، وذلك نهار **٩ تموز ٢٠١٠** في مقر شركة **mtc touch** وتحت إشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني ممثلة برئيس الدائرة الإدارية السيد نبهان أبو علي.

وقد جاءت الأرقام الخليوية الرابحة على الشكل التالي:

PS3: 71294917 . 03815200 . 70678854 . 70638821 . 70920069
71407731 . 70922194 . 03602694 . 03855068

LCD screens: 70898128 . 71225670 . 71105210 . 71427548
70031961 . 70758476 . 71482985 . 71140297 . 03785106
03805569 . 70930187 . 71320432 . 03979549 . 03886834
70942276

PSP: 71337371 . 03097715 . 70020564 . 71107023 . 03665485
71589653 . 03868736 . 03966529 . 70861814 . 71218830
03842392 . 71348340 . 70752208 . 70062228 . 70092195
71130825 . 70803590 . 70038913 . 71422043 . 03894995
71529430 . 70613706 . 70847495 . 03039538 . 71446607
03859783 . 03070220 . 70758096 . 03758749 . 70868569
70808541 . 70804220 . 70870129 . 70710795 . 70706104
70871416 . 71469324 . 03729470 . 70697441 . 70031735
71565146 . 70611665 . 03932777 . 71364261 . 03022386
70845973 . 70851803 . 70895853 . 03647950 . 70962725
71309993 . 70932495 . 03793436 . 71379059 . 03885407

يُرجى من الرابحين الكرام الحضور مع بطاقة التعبئة الرابحة والخط الذي تمّت تعبئته بواسطتها إلى مبنى **mtc touch** في بيروت، جادة شارل حلو لاستلام جوائزهم، وذلك ابتداءً من **١٣ تموز ٢٠١٠** بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الواحدة بعد الظهر.

مهلة استلام الجوائز ٤ أشهر من تاريخ السحب.

مبارك ووزير خارجيّته أبو الغيط (أرشيف ــ رويترز)

القيام بحراك سياسي وتنظيمي جديد، يستهلّه بالهجوم على ابن شقيقته، العميد مصطفى حمدان، ثم بتأسيس هيئة قياديّة جديدة، وبتفريغ عدد من العناصر بهدف ضرب العمل الذي يقوم به حمدان في بيروت والمناطق الأخرى، وخصوصاً أن حمدان يستعمل استراتيجيّة الهجوم الدائم على جعجع، وبات يُزعج الحريري في الطريق الجديدة. فهو وضع جولة جعجع الخارجية (التي استهلها في مصر) في خانة الاستعدادات لبدء «عمليات تخريبية في لبنان، داعياً الأجهزة الأمنية إلى مراقبة تحرّكات المدعو جعجع، الذي نال أمر العمليات التخريبيّة. وطالب بمحاسبة السفير اللبناني في إسبانيا، شكري عبود، لدى مدريد، إذ استقبل جعجع بحضور سفراء عرب وأجانب لأنّ «استقبال السفراء لا يكون لمجرم على شاكلة المدعو سمير جعجع، وهل هو استقبال لمشروع رئيس جمهورية عائم على بحر من الدماء اللبنانية الطاهرة؟».

أمّا مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، المعروف بعلاقته الممتازة مع مصر أيضاً، فبعدما غاب عن السمع والهجوم، عاد فجأةً ليشن هجومه على الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، ورئيس التيّار الوطني الحرّ النائب ميشال عون... وسوريا. فقال إنّ نصر الله هو «رئيس الجمهورية الآن لأنّ معه مدفعاً ويستطيع أن يقتل». ورأى أنّ «من يحكم لبنان اليوم هو من يحمل السلاح السوري». ثم وصف «شيعة» حزب الله بـ«المتخلفين لأنهم اعتدوا على بيروت بدل محاسبة الحكومة، فما ذنب الطريق الجديدة بقرار اتخذته الحكومة»، في إشارة إلى أحداث السابع من أيار 2008 التي لم يستبعد تكرارها. واستغرب كيف أنّ بعض «رجال الدين السنّة يدينون بالولاء لحزب الله».

وأكمل الجوزو قوله إن «سوريا خرجت عسكرياً من لبنان، لكنها سياسياً لا تزال فيه»، منتقداً «انبطاح الناس على أعتاب دمشق».

وقال في تصريح آخر: «كان يجب أن نحاسب الذين سبّبوا الحرب اللبنانيّة ــ الإسرائيلية عام 2006، وسبّبوا إغراق الدولة بالديون ولم يشبعوا». ورأى أن «الجنرال (ميشال عون) لم يستطع أن يتحرّر من شخصيته العسكرية، فأخذ يخلط السياسي بالعسكري كأنه يخاطب جنوده ويوجه إليهم الأوامر والتعليمات».

والمعروف أن الجوزو على علاقة قويّة بالسفارة المصريّة في بيروت، وبالتالي فإن تصريحاته تأتي أيضاً في سياق الإعلان المصري عن الاستمرار في القيام بدور لبناني.

يُضاف إلى هؤلاء رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا، الذي كان لافتاً تصريحٌ له بعد الاعتداء على أسطول الحريّة، يقول فيه بضرورة عدم الرهان الكبير على تركيا، وعدم وضع القضايا العربيّة في عهدتها لأنها دولة غير عربيّة، والعمل على إعادة بلورة مشروع الوحدة العربيّة.

هذا في السياسة. أمّا في غيرها، فتُكال لمصر اتّهامات عن أدائها دوراً أمنياً، في جمع المعلومات. والأخطر هو الحديث المستجد عن تسليح «مجموعات صغيرة» في الطريق الجديدة بسلاح كلاشنيكوف وذخيرة مصريين.

المقرّبون من مصر يردّون على هذا الموضوع بالنفي التام، «فمصر التي توافق على التوصيف الذي يقول إن وجود سلاح خارج يد الدولة يؤثر في بناء الدولة سلباً، لا تسلّح مجموعات أخرى»، يقول أحد الساسة اللبنانيين القريبين من مصر. يُضيف «من الغباوة التفكير مجدداً في بناء مجموعات مسلّحة بعد الفشل الذريع الذي حصل في السابع من أيّار، يوم كانت الـSecure Plus تملك المال الكثير والسلاح المميّز والمساحة والأرض للعمل». لكنّ الرجل، الذي يؤكد عدم ارتباط مصر بتسليح مجموعات لبنانيّة، يقول: «إذا ما وجد أحدكم سلاحاً مصرياً أو ذخيرة مصريّة، فسلّموا المعلومات عنه إلى الجهات الرسميّة المصريّة، التي ستتحقق من مصدره، لأنه من المؤكد ليس من أي جهة رسميّة».

بعد هذه المعطيات، يُقدّم أحد المخضرمين في «معرفة» مصر قراءة هادئة تُشير إلى الآتي:

ـ تعمل الدبلوماسيّة المصريّة في لبنان بتوتر عال هو انعكاس للتوتر التي تعيشه استخباراتها ودبلوماسيّتها عموماً.

ـ تتحرّك هذه الدبلوماسيّة لتأكيد أنها لا تزال على قيد الحياة، لكنّها تعتمد على عناصر عفا عليها الزمن، وباتت غير قادرة على التأثير على نحو جدي، وذلك باستثناء جعجع، الذي وإن كان له تمثيل شعبي، فإنه يُواجه مشاكل داخليّة عدّة.

ـ تفتقر هذه الدبلوماسيّة (ومن خلفها الاستخبارات) إلى عنصرين أساسيين للعمل: المال والهيبة.

ـ لم تعدّ تضع جدول أعمال خاصاً بها، بل أصبح عملها يقوم، إمّا على ردّ فعل تجاه سوريا أو إيران، أو بناءً على طلب أميركي.

ـ تلبي جميع الطلبات الأميركيّة لأنّ جميع مكوّنات السلطة في مصر يسعون إلى علاقة ممتازة مع واشنطن، لأن بلدهم على أبواب استحقاق رئاسي.

يُشبّه أحد السياسيين العتيقين وضع استخبارات مصر ودبلوماسيّتها في لبنان، بالفرعون الذي استفاق فجأةً بعد خمسة آلاف عام، وظنّ أنه قادر على بناء الأهرام، وعلى تحنيط الجثث.

Costa CRUISES
الشركة الرائدة للرحلات البحرية منذ ١٩٤٨
Costa Fortuna كل يوم جمعة من رودوس (رحلات مباشرة)
رودوس - دوبروڤنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - سانتورني - ميكونوس - رودوس
(الانطلاق ايضاً كل اثنين من البندقية)
Costa Serena كل يوم خميس من اسطمبول (رحلات مباشرة)
اسطمبول - دوبروڤنيك - البندقية - باري - كاتاكولون - ازمير - اسطمبول
(الانطلاق ايضاً كل احد من البندقية)
Costa Victoria كل يوم اربعاء من اثينا / پيرايوس (رحلات مباشرة)
پيرايوس - كورفو - دوبروڤنيك - البندقية - انكونا - سانتورني - ميكونوس - پيرايوس
(الانطلاق ايضاً كل سبت من البندقية)

Costa Concordia كل يوم احد من ساڤونا (رحلات مباشرة الى ميلانو)
ساڤونا - ناپولي - پاليرمو - تونس - پالما دي مالوركا - برشلونة - مرسيليا - ساڤونا
(الانطلاق ايضاً كل يوم جمعة من برشلونة وكل سبت من مرسيليا)
Costa Pacifica كل يوم احد من روما / سيڤيتاڤيكيا (رحلات مباشرة)
روما - ساڤونا - برشلونة - پالما دي مالوركا - تونس - مالطا - صقلية - روما
(الانطلاق ايضاً كل اثنين من ساڤونا وكل ثلاثاء من برشلونة)
وكثير من الرحلات البحرية المختلفة على البحر المتوسط و على بحر البلطيق على متن
Costa Deliziosa, Costa Luminosa, Costa Magica, Costa Mediterranea, Costa Atlantica
Costa Classica, Costa Europa, Costa Allegra, Costa Marina و Costa Romantica
Costa CRUISES ١٥ قصر عائم من احدث طراز
NAKHAL
في خدمة السياحة في لبنان منذ ١٩٥٩
جادة سامي الصلح، بناية غريّب، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٨ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

توماس، نصر وغاي: أيّ حال لإسرائيل توجب هذا القمع؟

هيلين توماس، أوكتافيا نصر وفرانسيس غاي.
الثلاث نعرفهنّ بسبب مواقعهنّ المهنيّة. والثلاث تعرّضن للعقوبة بسبب أنّنا، نحن أبناء المنطقة العربية المواجهة لإسرائيل، نعرفهنّ. والثلاث معرّضات لأذية نفسية وربّما أكثر، بسبب أننا سوف نحفظ الأحداث التي حصلت معهنّ. لكننا لم نعرف بعد ما هو رأي زملاء هؤلاء، في البيت الأبيض، في شبكة «سي إن إن»، وفي الخارجية البريطانية. ولم نعرف ما إذا كان هؤلاء الزملاء والأهل والأقارب والمعارف قد عبّروا عن تضامنهم بطريقة تؤثر على الجهات التي أصدرت قرارات التعنيف والتأنيب والطرد. ولم نعرف ما إذا كان المسؤولون في تلك المؤسسات قد تلقوا رسائل احتجاج من زملاء المعاقبين أو من العاملين معهم. ولم نعرف ما إذا كان أحد من كل هذا النادي قد تعرض لمساءلة أو مناقشة بسبب هذه الخطوات.
ما لم نعرفه أيضاً، هو موقف دعاة الإصلاح والديموقراطية والليبراليين الجدد المنتشرين في صحافة ومواقع ومحطات تلفزة مدعومة من «جمعية جيفري فيلتمان الخيرية» أو من مركزها الرئيسي في الولايات المتحدة، أو تلك المدعومة من السعودية والإمارات العربية وغيرها من جماعات أميركا عندنا في العالم العربي.
ما لم نعرفه بعد، ما هو موقف كتبة المانشيتات والمقالات البارزة في صحف أميركا العربية، والنشرات التي تصدرها الاستخبارات المصرية هنا وهناك... وغيرهم من المنتشرين في صحافة تعطينا يومياً دروساً في الديموقراطية وحقوق الإنسان.

> ما لم نعرفه بعد، هو هل للعقاب أصل مهني بما يؤثر فعلاً على الحريات وعلى حقوق الإنسان في العالم، وهل من اتخذوا القرار في الولايات المتحدة أو في بريطانيا، يختلفون بشيء عن طالبان أو عن الجهات التكفيرية، أو يختلفون عن كل من يهجمون عليهم صبح مساء باسم الحريات والتعددية والحق في التعبير.
>
> **صمت جماعة أميركا مطابق لكلامهم على خصومها... عهر بعهر**

ما لم نعرفه بعد، هو موقف مراكز حقوق الإنسان الأميركية أو الأوروبية المولد والتمويل والإشراف، وكل ما يتفرع عنها من منظمات غير حكومية تعنى بحرية التعبير، وتواجه العنف ضد الصحافيين أو ضد السياسيين أو ضد من يقول كلاماً يخالف أوامر السلطان.
ما لم نعرفه بعد، ما هو موقف الذين تولوا انتقاد الحكم في إيران أخيراً لأنه منع المراسلين الأجانب من تغطية «ثورة الحريات الخضراء»، أو أولئك الذين أنفقوا الملايين على حملات تدعو الى ثقافة التسامح والحرية والحوار وغيره.
لكن ما نعرفه، هو أننا لن نستمع بعد اليوم الى صوت أي من هؤلاء، ولن نقرأ أي مقال لهم، ولن نصافح أياً منهم، وأننا لن نمنح هؤلاء أي شرعية أخلاقية أو مهنية أو خلافها. ولن نغضّ الطرف عن أيّ سلوك من كل هذا الجيش الملوّن بالمنح الأميركية التي لا تسمح لهم إلا بالشتم والسباب وإهانة من يعارض أميركا وإسرائيل.
ترى، كيف سيكون موقف أي دبلوماسي بريطاني يخرج على الناس وهو يحدثهم عن بلاد الديموقراطية العريقة، وعن بلاد القانون. عن بلاد ألغيت فيها ملاحقة فاسدين لأن السعودية هدّدت بوقف الاستثمارات إن استمر القضاء في متابعة قضية الفساد في صفقة الطائرات، وبلاد أجبرت سفيرة ودبلوماسية نشطة، على التراجع، أو هدّدتها بالعواقب الوخيمة إن هي باحت برأي يخالف مصالح إسرائيل في لبنان والمنطقة.
ما نعرفه أيضاً، أنه يجب مقاطعة كل صحافة الولايات المتحدة الأميركية التي وافقت على ما اتخذ بحق توماس ونصر، علماً بأنه يمكن، من موقع المقاوم لإسرائيل والمعارض لاحتلالات أميركا وجرائمها، معارضة الكثير من النشاط المهني والسياسي لتوماس أو لنصر، أو لمواقف السفيرة البريطانية في بيروت.
ما نعرفه أيضاً، هو أن العالم الراعي لإسرائيل، يدلنا على المأزق الذي تعيشه هذه الدولة الخرافية، ويدلنا على المأزق الذي يواجه حكومات الغرب في تبرير دعم مجموعات من القتلة واللصوص.
ولنعرف، كيف أن الأمور لم تعد تحتمل رأياً مختلفاً من شخص شارف على الارتحال عن هذا العالم، وكيف لا يتحمل هؤلاء إبداء الحزن أو الأسف لغياب رجل مثل السيد محمد حسين فضل الله.
ولنعرف أن واقع العدو ومن يقف خلفه بات صعباً إلى حدود عدم احتمال كلمة، علماً بأن مندوبة إسرائيل في الأمم المتحدة قالت كلاماً واضحاً عن الواقع الصعب لإسرائيل مع المجتمع الدولي، تلك المرأة الخبيثة، التي عبّرت عن رأيها جراء ما تراه في عيون الدبلوماسيين والموظفين والزوار القادمين الى مبنى لا يصدر عنه أي قرار يدين إسرائيل. قالت هي ذلك لأنها تشعر بأن الجميع يصافحها عنوة، وأن الجميع يتجنّبها متى أتيح له ذلك، ولأن عيون الجميع مليئة بصورة القتل المستمرة من قبل دولة الاحتلال.
وإذا كانت توماس ستتقاعد في منزلها دون أن تتاح لها زيارة البيت الأبيض من جديد، أو أن أوكتافيا نصر ستضطرّ إلى العمل في مؤسسات مختلفة إن سُمح لها بذلك على الأرض الأميركية أو حتى الأوروبية، فإن المجال واسع أمام السفيرة البريطانية عندنا، لأن تتوقف عن مقابلة المسؤولين والإعلاميين وأن تركز جهدها على زيارة الأماكن السياحية، ولا بأس أن تجول على أمكنة ضاقت بسكانها، شرط أن تحفظ الدرس وتمتنع عن إبداء الرأي أو التعاطف... هل ستسألين مجدداً عن حقيقة ما أخبرك إيّاه ديموقراطيّو منع الناس من معارضة توجّهات قادة 14 آذار، عن أن المقاومة تمنع أحداً من انتقادها؟

رسائل إلى المحرر

إلى السيّد فضل اللّه

بالأمس دنا الموت من أحد الحكماء. أخذ الجسد والهامة والقامة والطلة البهية، وهمس في أعماق الروح شوقاً فهلّل القمر! ولا عجب بأن الملائكة كانت تشعر بالزهو، وأيضاً بالفرح! فحين يرحل الحكيم والشيخ الجليل والمرجع القادر، يبكي البشر، لكونهم ضعفاء خُلقوا من طين، وتزغرد الملائكة المسبحة بحمد ربها، فالموت حق وإلى المولى المصير!

أجل، إن الموت حق، لكن الفراق صعب، فالرحيل يبدو كأنه القصاص لكل محب عرف هذا الرجل، عرف روحه السامية وإنسانيته الطاغية، فهو خير من وقف على المنبر وجاهر بمناصرة الحق إلى أي جهة انتمى. استطاع بعمامته ذات اللون الأسود، مع ما ترمز إليه من خصوصية دينية أن يجذب الجميع إلى كلامه ومواقفه وكبريائه وعزة نفسه.

من الجميل أن يهدينا رجل الدين ويساعدنا على تخطي الصعاب، لكن الرائع فعلاً هو أن يُمثّل رجل الدين أمة قائمة بحد ذاتها تسعى جاهدة لتقديم صورة أبهى عن الإنسانية، سواء من خلال الاهتمام بالطفولة، الصحة، التربية والتعليم والتفقّه والإرشاد والتوجيه...

ولعل الأسمى من كل هذا، رغم عظمته، هو أن يُجسّد رجل الدين معنى الاعتدال وحب الخير والمساواة بين الجميع، الجميع من بني البشر، أبناء الإنسانية وأحباء الله. فرجل الدين هو من يُقرّبنا بكلامه من الله ويجعلنا نشعر بالخضوع والتضرّع له، وحب الآخرين والتقرّب إليهم والوقوف بجانبهم ومشاركتهم الأتراح والأفراح. هذا هو دور رجل الدين، وهذه هي الروح التي لا تموت والنفس التي لا تفنى، النفس الراضية المرضية، المطمئنة بجوار ربها، الحالمة بخلاصنا من براثن الشيطان اللعين! هذه هي روح السيد فضل الله الذي آمن بالتآخي بين أبناء الوطن الواحد، ودعا إلى المحبة نابذاً التعصب والتمذهب والتقوقع تحت أي شعار. إنه الرافض لكل أشكال التطرف والحاضن لكل مخلص آمن بخلاص لبنان!

بالأمس أخذ الموت هذا الرجل العظيم، فبكت العين حزناً وتأوه القلب حسرة، لكن العقل كان مستسلماً لإرادة الله سبحانه، لأن الروح الطاهرة لا تموت.

الدكتور إلياس ميشال الشويري
(رئيس الجمعية اللبنانية للسلامة العامة (LAPS))

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

النوّاب يخفون اختلافهم على صندوق

لا جديد على صعيد ملف النفط، سوى إقرار خمس مواد غير مؤثرة. بدأ الصراع حول النفط يتّخذ شكله الحقيقي: صراع على الصندوق وإدارة النفط، بعيداً عن الثوابت التي يجري الحديث عنها، وخصوصاً في ما يتعلّق بالتهديد الإسرائيلي للثروة النفطية اللبنانية

نادر فوز

لم تأت جلسة اللجان النيابية المشتركة أمس بأي جديد على صعيد اقتراح قانون الموارد البترولية في المياه البحرية، وكذلك على صعيد التناتش السياسي حول الملف نفسه. أما الجديد فهو وصف بعض النواب ما حصل في القاعة العامة بـ«التمثيلية». فلم يخرج المجتمعون سوى بإقرار خمس مواد عادية، مرجئين مناقشة المادة الثالثة من الاقتراح، «مبادئ إدارة البترول» المتعلّقة بإنشاء الصندوق المستقلّ الخاص بعائدات الثروة النفطية.

فقد أقرّ خسمون نائباً أمس، بحضور كل من الوزراء: جبران باسيل، إبراهيم نجار وريا الحسن، المواد الآتية: المادة الثانية، نطاق القانون؛ المادة الرابعة، الحقوق على الموارد البترولية؛ المادة الخامسة، التراخيص؛ المادة السادسة، مشاركة الدولة؛ المادة السابعة، التحضيرات لإطلاق دورات التراخيص. وهي مواد شكلية غير مؤثرة، وهو ما يذكر بالجلسة الأولى للجان التي أقرّت تعريفات القانون، يوم اعتبر ذلك إنجازاً.

دفعت أجواء الجلستين الماضيتين أحد النواب إلى القول إنها «تمثيلية حقيقية». ففي المضمون، أشار أكثر من مشارك في جلسة أمس إلى أنّ التوتر ساد حول كل ما يتعلّق بصلاحيات الوزير المعني، وزير الطاقة والمياه. أضافوا إن الرئيس نبيه بري اضطر أكثر من مرة إلى التعبير عن امتعاضه من أجواء الجلسة، قائلاً: «مع استمرار هذا الحكي وهذا المستوى من التوتر لن يمشي شيء».

يستكمل أحد النواب وصفه أجواء الجلسة بأنها «مكهربة على قاعدة الابتسامات الصفراء»، أي أنّ كل ابتسامة أو مزحة كانت تحمل في خلفيّتها «غمزاً ولمزاً» حول أمور لا تسمح الظروف بالكشف عنها.

أما في الشكل، فالنقاش اتجه نحو «المواد غير الجوهرية»، فاستمرّ نواب كتلة المستقبل على مواقفهم السابقة والمطالبة باستشارة الخبراء والتشديد على دور الحكومة وموقعها في تحضير هذا الملف، إضافة إلى التذرع بالعجز الفكري عن الغوص في نقاشات علمية ـ تقنية.

واللافت أمس كان الظهور العلني للسبب الرئيسي لـ«الأزمة» الدائرة حول ملف النفط البحري: الهيئة المشرفة على إدارة ملف النفط. ثم سبب آخر: الصندوق المستقلّ لعائدات النفط. إذ تحدّث عدد من نواب المستقبل، بشكل شبه مباشر، عن تحديد الهيئة المشرفة وتبعيّة الصندوق، متحجّجين بهذين العنوانين لدعم فكرتهم بضرورة أن تناقش الحكومة الملف قبل طرحه على لجان المجلس. وفي هذا الإطار، رأى النائب عمار حوري أنّ نص الاقتراح لم يحدّد الهيئة الناظمة، «بما معناه أننا كنواب سنعمل على الأفكار نفسها مرتين». وإذ خلص إلى أن «الخطأ يولد خطأ آخر»، تمسك بموقف كتلته الداعي إلى تأجيل النقاش في مجلس النواب إلى أن تنهي الحكومة إعداد مشروع القانون الخاص بالثروة البترولية.

وفي الشكل أيضاً، ومن جراء تمسّك الرئيس بري بمناقشة اللجان لملف النفط، ثمة مَن النواب مَن يقول إنّ بري «يريد المحافظة على مبدأ المجلس سيّد نفسه، وإنه لن يتراجع عما بدأ في قاعة الهيئة العامة». ومقابل المحافظة على «هيبة المجلس»، يشير أحد النواب المعارضين إلى أنّ أداء الكتل الأكثرية يقوم على «تعطيل النقاش بطريقة

لم ينفِ النائب محمد قباني وجود خلافات حول النفط (أرشيف)

تقرير

سباق على الفلسطينيين

تقاطعت عند العنوان الفلسطيني الحقوقي مجموعة أهداف سياسيّة. وسواء أكانت اللحظة الجنبلاطيّة في طرح هذا الملف «الإنساني» بريئة أم لا، فإن اهتمام القوى السياسيّة بالأمر يثير الكثير من التساؤلات في هذه المرحلة التي توصف بفترة انتظار القرار الاتهامي من المحكمة الدولية

غسان سعود

منذ نحو شهر تتكثف المفاجآت. في 15 حزيران الماضي، استفاق النائب وليد جنبلاط على معاناة الفلسطينيين في لبنان، فحمل أربعة اقتراحات قوانين إلى المجلس النيابي لتحسين ظروف حياتهم. طبعاً، كان رئيس مجلس النواب نبيه بري في الانتظار. النائب سعد الحريري رفع يده ليصوت تأييداً، أما أيادي أبناء نعمه النيابية من الوزير ميشال فرعون إلى النائب هادي حبيش فبقيت منخفضة انسجاماً مع شاغلي المقاعد المسيحية في المجلس النيابي. عندها، وجد الحريري في الانقسام الطائفي مبرراً ليتدخل عند رئيس المجلس وجنبلاط، طالباً تأجيل التصويت.

لاحقاً، اعتكف أبو تيمور. ليعود فجأة إلى الأضواء الرئيس فؤاد السنيورة، مكفراً عن تجاهله لأوضاع الفلسطينيين خلال سنوات حكمه الأربع التي شهدت تدميراً لمخيم نهر البارد وتأخيراً في إعادة إعمار المخيم وتخصيص جزء كبير من أموال إعادة الإعمار للقرى المتاخمة للمخيم المؤيدة في معظمها لتيار المستقبل. وصار الشغل الشاغل لرئيس الحكومة السابق إعادة صوغ القوانين الجنبلاطية لإقرارها في المجلس النيابي. في الوقت نفسه، استعادت ماكينة القوات نشاطها، مكتشفة حقائق جديدة تخاطب بها جمهورها: الفلسطيني إنسان. للفلسطينيين حقوق.

بالتزامن، أطل رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون عبر مؤتمر صحافي غير مسبوق مخصص للرد على مقالتين صحافيتين، يقول خلاله حرفياً: «إن التحفيز للاصطفاف وللعنف، وتحريض الفلسطينيين والمسلمين هو أمر خطير جداً ويجب منعه وإيقافه»، و«نحن لسنا ألعوبة بأيديكم، كي تصلوا لحلّ للقضيّة الفلسطينيّة تلفّقون مئة تهمة أكبر من التّهم التي لفّقتموها للعراق».

بناءً على ما سبق، يحمّل بعض السياسيّين مبادرة جنبلاط عبر مشاريع القوانين الأربعة أكثر مما تبدو عليه هذه المبادرة. فيضعها هؤلاء في خانة الصراع اللبناني ـ اللبناني لاستقطاب الفلسطينيين قبيل إصدار المحكمة الدولية قرارها الاتهامي بشأن اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وتقول رواية أحد نواب اللقاء الديموقراطي إن جنبلاط استشعر الخطر الأيلولي، وفهم أن في تيار المستقبل من يراهن على السلاح الموجود في المخيمات الفلسطينية للدفاع عنه إذا قررت بعض المجموعات المؤيدة لحزب الله القيام بردة فعل على استمرار الحكومة في تمويل محكمة تتهم أفراداً من حزب الله باغتيال الرئيس الحريري، بعدما سقط رهان المستقبليين هؤلاء في 7 أيار 2008 على «المجموعات الكشفية». ويسجَّل في هذا السياق تنسيق كبير بين مسؤولين بارزين في المستقبل يوطدون انطلاقاً من مدينة صيدا علاقاتهم مع قادة عسكريين في عين الحلوة مثل «اللينو»، فضلاً عن دعمهم المستمر لبعض المجموعات الأصولية. فبادر أبو تيمور إلى التنسيق مع الرئيس بري لقطع الطريق على هؤلاء، محاولاً عبر اقتراحاته الأربعة استقطاب الفلسطينيين وإبعادهم عمّن يسعى إلى المتاجرة بهم. لكن المفاجأة بالنسبة إلى جنبلاط كانت في موقف تكتل التغيير والإصلاح، حين شلّ بعض نوابه المبادرة الجنبلاطية. وتقدم السنيورة ليبني على أنقاض مبادرة جنبلاط إنجازاً يقدمه تيار المستقبل هدية للفلسطينيين. فبدأ السنيورة التنسيق مع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع لتحقيق هدفين: أولاً، استقطاب الفلسطينيين والإثبات لهؤلاء أن تيار المستقبل أقدر من غيره على حماية مصالحهم. وثانياً، ضمان عدم حصول رد فعل مسيحي سلبي.

ضمن هذا السياق، يمكن تحميل موقف حزب الكتائب الرافض للإسراع في إعطاء اللاجئين الفلسطينيين بعضاً من حقوقهم الإنسانية أكثر مما يحمله البعض. فالموقف الكتائبي يعني هنا رفضاً للسير في مشروع تيار المستقبل والقوات اللبنانية لمؤازرة تحرّك المحكمة الدولية، ويعبّر ثانياً عن رفض كتائبي لإقحام الفلسطينيين في الصراعات اللبنانية ـ اللبنانية، ما دفع السنيورة إلى حجز موعد مع الرئيس أمين الجميّل للوقوف على خاطره وتحفيزه على السير في مشروع المستقبل ـ القوات. لكن سرعان ما بدا للسنيورة من حضور النائب سامي الجميّل في الصيفي أن مهمته لن تكون سهلة، قبل أن تأتي الرسالة واضحة وجازمة من الرئيس أمين الجميّل. ويقول الكتائبي العتيق

النفط وهيئته

غير مباشرة، كي لا يسمى عليها أنها عطلت الجلسات، تقوم بتوتير الأجواء والمماطلة في النقاش».

وبالعودة إلى أجواء الإحاطة السياسية لملف التنقيب عن النفط، يؤكد مطلعون على أنّ الاتصالات التي جرت بين الأطراف المعنيّة قبل ساعات من انعقاد الجلسة، استطاعت ضبط إيقاع النقاش، بحيث أعيد تأكيد التسوية التي جرى التفاهم عليها قبل ثلاثة أسابيع، والتشديد على أنّ عمل المجلس لا يتعارض مع عمل الحكومة «التي عليها الإسراع في تحريك اللجنة الوزارية المختصة وإحالة المشروع إلى المجلس». لكن، يبدو أن ما يجري الحديث عنه من تسويات واتصالات لن يجدي نفعاً في تحريك ملف البترول البحري، إذ إن أطراف هذه التسوية لم يتطرّقوا بعد إلى عنواني «الهيئة» و«الصندوق»، ما يزيد الأوامر تعقيداً، وخصوصاً أن ثمة من يقول إن «الرئيس بري مستعجل المضيّ في المشروع لكون الظروف إلى جانبه اليوم، فيما الرئيس الحريري يسعى إلى تأخير الملف لكون تغيّر الظروف يمكن أن يحصّل بعض المكاسب». فتختلط بذلك الشؤون الداخلية لدى كل طرف، مع ظروف خارجية ومناسبات سياسية قريبة.

وبعد «التمثيلية» النيابية أمس، أكد مقرر اللجان، النائب محمد قباني، أنّ تأخير المادة الثالثة «للمعالجة لاحقاً بعد إنجاز الحكومة دراستها هذه المادة وغيرها، وبناءً على طلب وزير الطاقة جبران باسيل رفع دولة الرئيس نبيه بري الجلسة إلى أسبوعين، وموعد الجلسة المقبلة للجان المشتركة تقرر في 26 تموز». ولم ينفِ قباني وجود خلافات بشأن هذه المادة، و«خصوصا أننا نواب من كتل متعددة، وحتماً هناك وجهات نظر متعددة في الكثير من الأمور، ولا سيما بالنسبة إلى هيئة وادارة قطاع البترول». وتمنى حسم هذا الموضوع في الجلسة المقبلة.

أما الوزير جبران باسيل، فلفت إلى وجود «أشخاص غير مطلعين كفاية على القانون أو لا يفهمونه من الناحية القانونية ويطلبون تفسيرات. وهذا أمر طبيعي، وهو ما يحصل».

> فيما جنبلاط مفاجأ بعون بدأ السنيورة التنسيق مع جعجع لاستقطاب الفلسطينيين

سجعان القزي في هذا السياق إن التجربة أثبتت أنه لا أحد يستطيع تجاوز أحد في القضايا المصيرية. و«من اعتقد أن باستطاعته توفير غطاء مسيحي لهذه القضية من دون الكتائب، كان مخطئاً مئة في المئة»، ما دفع السنيورة إلى إعادة صوغ أهدافه على الشكل الآتي: «تشاورنا في العديد من النقاط التي تهمنا، ومن ضمنها اقتراحات القوانين التي تفسح في المجال أمام الفلسطينيين العمل في إطار قانوني». وأمل السنيورة تحديد رئيس مجلس النواب جلسة ثانية لمعالجة بعض القضايا للوصول إلى اقتراح قانون يجيب عن التساؤلات. أما الرئيس الجميّل، فأبدى تخوّفه من ضغط دولي على لبنان لمعالجة موضوع الفلسطينيين تسهيلاً لمشاريع سلام في المنطقة. مع العلم بأنه تزامناً مع تصريح السنيورة من الصيفي، كان النائب أنطوان زهرا يؤكد عبر إحدى وسائل الإعلام أن التعديلات التي يُعدّها المستقبل والقوات ستحرص على عدم دمج الفلسطينيين في المجتمع اللبناني ولا منافستهم للعامل اللبناني ولا استفادتهم من الخزينة اللبنانية. ولن يعطى الفلسطينيون حق التملك. أما السلاح الفلسطيني داخل المخيمات، فتجنب زهرا إبداء رأي واضح بشأنه.

بدوره، خرج سامي الجميّل من الصيفي لينتقل إلى مبنى مكاتب النواب في المجلس النيابي، حيث عُقد اجتماع رباعي في مكتب النائب إبراهيم كنعان، ضم الجميّل وكنعان والنائبين سامر سعادة وآلان عون. فوضع الجميّل الحاضرين بداية في أجواء لقاء المركزي قبل أن يعيد الحاضرون تأكيد التزاماتهم بالشأن الفلسطيني قبيل انطلاقهم إلى القضايا التي يتمسك الطرفان بإبقائها بعيدة عن الإعلام.

في النتيجة، فيما كان السنيورة عند الجميّل والجميّل عند كنعان، كان النائب جنبلاط يرعى احتفالاً لجمعية «الأخوة للعمل الثقافي والاجتماعي» الذي ضم شباباً لبنانيين وفلسطينيين. أبو تيمور أكد أن «الحقوق المدنية هي حق للفلسطينيين وليست منّة»، مبدياً «استعداده لسحب مشاريع القوانين التي تقدم بها للمجلس النيابي، شرط إقرار حق التملك».

(غداً: رأي كتل حزب الله وحركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث)

كلام في السياسة

أيّ بديل للبنان من كأس المونديال؟

جان عزيز

لم يعد ثمّة ما يسمى رياضة في العالم، وخصوصاً في مجال كرة القدم. لقد أصبح هذا «العمل» نظاماً قائماً بذاته، يقع في منزلة ما بين السياسة و«البزنس»، وملحقاتهما من أنشطة تأثير ولوبيات ضغط وآليات فساد وإفساد.

غير أن جانباً آخر لا يزال ملازماً للعبة، ألا وهو تماهي وجدانات الجماعات والشعوب معها، وحمل اللعبة البسيطة نفسها، كل إسقاطات المخيّلات الجماعية.

أصلاً، ليس من الصعب قيام هذا التطابق. فاللعبة في قوانينها وآلياتها وشكلياتها ليست غير نموذج سلمي عن الحرب، مع كل ما يرافق الحروب من منظومات رموزية. فالملعب هو ساحة مواجهة. والفريقان معسكران متواجهان. والجمهور شعبان يقفان خلف جيشيهما. يحملان راياتهما وألوانهما. يهتفان ويصليان ويحتفلان بنصر أو ينكسران لهزيمة. وفي الملعب واللعبة، كل قاموس الحرب: الهجوم والدفاع والجناح والقائد والأهداف... إنها الحرب بالرياضة لا غير. فمَن من المؤرّخين ينسى تلك الحرب الفعلية، بالعسكر والجيوش، التي اندلعت بين هندوراس والسلفادور عام 1969، بسبب كرة القدم، وبسبب المونديال تحديداً؟ وللتذكير، كان ذلك في سياق التصفيات للمشاركة في كأس العالم المقررة في المكسيك سنة 1970. التقى البلدان في مجموعة واحدة. فازت هندوراس في مباراة الذهاب على أرضها، فاجتاح جمهورها أنصار السلفادور، ولم تسلم أحياء المدن التي يسكنها العمال السلفادوريون من الاعتداءات. بعد أسبوع كانت مباراة الإياب، ففازت السلفادور وتأهلت. لكن الجيشين النظاميين للبلدين كانا قد انتشرا على الحدود المشتركة، لتندلع الحرب بينهما في 3 تموز 1969.

نموذج الحرب الكروية تلك لا يزال ماثلاً في أذهان العالم، وحاضراً للإسقاطات والاستشهادات والقياس، في كل مناسبة رياضية أو سياسية. لا بل تعمّم المنظار وصار أوسع. فالمؤامرة «الإمبريالية» بين ألمانيا الغربية والنمسا على الجزائر في مونديال 1982، كانت مثار أحد الخطابات الرئاسية في الأمم المتحدة. ومصائر دول مركّبة كثيرة، كانت ترهص بها مباريات المنتخبات المكوّنة لاتحاداتها. هكذا في يوغوسلافيا السابقة، وفي تشيكوسلوفاكيا السابقة أيضاً، وحتى في الاتحاد السوفياتي السابق، وإن على مستوى الأندية، في غياب منتخبات للجمهوريات المكوّنة له.

هذا الجانب من السيكولوجيا الجماعية، يلقي الضوء على بعد آخر للعبة، لا يتعلق بمستوى «الدولة» وحسب، بل أيضاً يبلغ الجماعة. فلا تصير الحروب الكروية بين الدول وحدها، بل داخل كل دولة أيضاً.

وغالباً ما أعطيت إسبانيا نموذجاً صارخاً عن تحوّل لعبة كرة القدم متنفّساً جماعياً للهويات المكبوتة على مستوى ما دون الدولة ـ الأمة المزعومة، أو المنشودة، أو المفروضة. وهذا الواقع نشأ وتبلور خصوصاً في ظل حكم الجنرال فرانكو، الذي خرج من الحرب الأهلية الإسبانية فارضاً نظاماً شمولياً على كل البلاد، ميزته الأساسية مركزية السلطة في مدريد، فيما الأقاليم الإسبانية الأخرى مقموعة، أو ممتعضة، أو راضخة بقوة القوة. هكذا، سرعان ما تحوّلت كرة القدم مرآة لتظهير المكبوتات السياسية، فصار نادي ريال مدريد نموذجاً لنظام فرانكو وسلطته، فيما تجسّد إقليم كاتالونيا المتهم بالنزعة الانفصالية في نادي برشلونة الشهير، حتى علم النادي صار علم الإقليم، وهيصاته من أناشيد جماعته، واسمه مرادف لحق تقرير المصير... والأمر نفسه بالنسبة إلى إقليم الباسك مع نادي أتلتيكو بلباو، وغيرهما من الأقاليم والنوادي الإسبانية...

حتى إن الأساطير السياسية هناك تروي الكثير من المفارقات، من الحديث عن قصف طيران فرانكو لمقر نادي «البرشا»، إلى اقتحام الشرطة السرية أرض الملعب أثناء مباراة بين «برشا» وريال مدريد، وصولاً إلى اعتبار أول فوز للنادي الكاتالوني على نادي العاصمة على أرض الأخير، بداية انهيار نظام فرانكو...

أول من أمس، تغيّر المشهد وتبدّلت الصورة. للمرة الأولى في تاريخ الطرفين، توحّد كرة القدم إسبانيا. كل «العائلات الروحية الإسبانية» أصرّت على رفع لوني العلم الوطني دون سواهما، ونشرت أسماء لاعبي المنتخب، مع الإقليم الذي ينتمي إليه كلٌ منهم، في إشارة إلى حالة «الانصهار الوطني» بين أبناء «الأمة الواحدة». وحَّدَهم النصر، وآلفتهم الكأس...

ترى ماذا عن أوطاننا ــ مثلنا ــ عاجزة عن حلم المونديال، أما من كؤوس انتصارات ممكنة لأحلامنا الوطنية؟

علم وخبر

نجاد يؤجّل

أشارت مصادر دبلوماسية إلى أنّ زيارة الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، إلى بيروت أرجئت إلى ما بعد شهر رمضان بعدما تم الاتفاق على موعدها بعد أسابيع. وأجريت اتصالات بين بيروت وطهران في هذا الصدد.

ما قل ودل

تسلّمت دوائر المجلس النيابي أمس الاثنين مشروع قانون الموازنة لعام 2010، وقال رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان بعد اجتماعه

ورئيس المجلس نبيه بري، إن الأخير أبلغ وزيرة المال ريا الحسن أنه سيعتبر أن المشروع لم يصل إليه بعد، لأنه لم يتضمّن «الفذلكة» ولأن المجلس النيابي تسلّم نسخة واحدة عن المشروع.

النشاطات الثقافية ٢٠١٠ - لبنان
EuropeAid/130192/L/ACT/LB

تطلق بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان استدراج اقتراحات لتنظيم نشاطات ثقافية في لبنان، بتمويل من آلية السياسة الأوروبية للجوار.

يمكن الحصول على النص الكامل للخطوط التوجيهية باللغتين الفرنسية والانجليزية من بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان: بناية هاربر درايف، جادة شارل حلو، الصيفي- بيروت، هاتف: ٥٦٩٤٠٠ ١ ٩٦١+ فاكس: ٥٦٩٤١٥ ١ ٩٦١+ بريد إلكتروني: delegation-lebanon@ec.europa.eu ومن الموقعَين الإلكترونيَين:

https://webgate.ec.europa.eu/europeaid/online-services/index.cfm?do=publi.welcome
http://www.dellbn.ec.europa.eu

آخر مهلة لتقديم العروض يوم الثلاثاء ٣١ آب ٢٠١٠ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

وسيعقد اجتماع لشرح كيفية تقديم العروض يوم الثلاثاء ١٣ تموز ٢٠١٠ في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في مقر بعثة الاتحاد الأوروبي.

تقرير

التمهيد لإغلاق البلاد لأعمال الإصلاح والتنظيفات

ها قد انتهت انتفاضة الأهالي على قوات الطوارئ بأن تحوّلت إلى النمط اللبناني: اجتماعات بين اليونيفيل والأهالي برعاية شيوخ الصلح، واجتماعات مع الأطراف السياسية لبحث النقاط العالقة، وتبويس لحى، وخطابات تشير إلى أخطاء مشتركة من الأهالي ومن قوات الطوارئ الدولية

عناصر من الكتيبة الإسبانية العاملة في اليونيفيل يحتفلون أول من أمس بفوز بلادهم في كأس العالم (كرم الله ضاهر ـ رويترز)

فداء عيتاني

لم يعد ينقص المشهد في الجنوب إلا لجان تنسيق بين قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب والأهالي في القرى والجيش اللبناني ليصبح الأمر على الطريقة اللبنانية بالكامل، علماً بأن تمادي قوات الطوارئ الدولية في ممارساتها في الجنوب تجاه الأهالي لم يأت من فراغ، بحسب أطراف لبنانية وإقليمية فاعلة ترى أن تمادي القوات الفرنسية ليس وليد الساعة ولا هو عبارة عن خطأ غير متعمد.

من أتيح له الوقوف على حاجز للجيش مدة ساعة من الوقت يمكنه ملاحظة تذمر المسؤولين عن الحاجز اللبناني من حركة القوات الدولية. فتلك دورية إسبانية راجلة تصل فجأة الى مقابل الحاجز اللبناني، ثم تختفي في الوادي القريب، ويكتفي قائد الدورية الإسبانية بالإشارة الى جندي لبناني مناوب على الحاجز باتجاه سير الدورية، ومن بعيد. بعدها تمرّ آليات لقوات الطوارئ في دوريّة مؤللة من دون إعلام مسبق للنقطة اللبنانية، وبعد النقطة اللبنانية يجلس جنود دوليون يراقبون العابرين، ومن مكان ما ثمة جندي بقبعة زرقاء يلتقط الصور الفوتوغرافية لبعض من يوقفهم الحاجز اللبناني للتدقيق في هوياتهم.

هوايات خطرة

في قيادة الجيش اللبناني في المنطقة، فإن أمرَ العمليات وشرح القرار 1701 لا يحتملان اللبس، فعلى كل دورية دولية أن تنسّق في حركتها مع قوات الجيش اللبناني، وعليها أن تبلغ عن حركتها مسبقاً، وبعض الدوريات يجب أن تكون مشتركة، حيث تسير آلية للجيش اللبناني أمام القوات الدولية وأخرى خلف القافلة، وإذا أرادت القوات الدولية الخروج من منطقة عملها متّجهة نحو شمالي الليطاني لضرورات التبديل أو إيفاد المواد من المطار، فعليها أن تكون بمؤازرة الشرطة العسكرية في الجيش اللبناني، أو من ينتدب من القطع للقيام بالمرافقة.

لكن الحديث جنوبي نهر الليطاني هو غيره في مقار قيادة الجيش اللبناني. قيادة الجيش في وضع حرج مع قوات دولية يبدو أنها تفسّر القرار الدولي 1701 كما تريد. والقوات الفرنسية اكتشفت فجأة أن أجمل الهوايات في الجنوب هي التصوير على أنواعه، ولا سيما الفوتوغرافي.

لأسباب لا يعلمها إلا الله، أصبحت هواية جنود القوات الفرنسية وعدد من الدول المشاركة تصوير السيارات مع إظهار أرقام لوحاتها بوضوح، وتصوير الكاراجات والمحال التجارية أسفل المنازل في الجنوب، والمؤسسات التعليمية، والممرات في الطبيعة التي تُسلك على الأقدام، بين الحقول والوعر. وفي هواية مضادة أصبح الشبان الجنوبيون يهوون جمع كاميرات التصوير من جنود قوات الطوارئ. للقارئ أن يصدق أو لا يصدق. فقد انتشرت هذه الهواية، أي مصادرة الكاميرات من جنود حفظ السلام، حتى بين أطفال القرى. وحين جرى جمع الصور لدى المعنيين توضّحت الصورة، لم يعد الأمر هواية للجنود يُزْجون بها الوقت، بل برنامج عمل محدّد يفترض به أن يقدّم صورة متكاملة لمن يهمّه الأمر عن إمكانيات حركة المقاومة والنقاط المرشحة للاستخدام كمواطئ قدم وسبل تحرك ومستودعات صواريخ من الحجم الصغير والتكتيكي.

سياحة في إسرائيل

على الطريقة اللبنانية، جرى التباوس بين قيادة القوات الدولية والقيادة السياسية اللبنانية، وسيتطور أمر تبادل القبل الى المزيد من التساهل مع الجنود الفرنسيين خاصة، الذين يشكو أهل الجنوب تصرفاتهم الفوقية وعدم مراعاتهم التقاليد الاجتماعية، بينما يعمد الجنود الكوريون مثلاً الى مراقبة كل حجر من أحجار المناطق المحيطة بمواقعهم عبر تجهيزات إلكترونية في غاية التطور، لكنهم يخرجون الى الجنوبيين بتهذيب مفرط، عارضين تعليمهم أساليب القتال الآسيوية.

وإذ تُصنّف قيادة الجيش وضباطه، وفق الأوامر العسكرية، المعلومات المتعلقة بالأمر سرية، فإنّ المصادر السياسية المواكبة لما يجري في الجنوب تتحدث عن تمادٍ كبير تقوم به قوات الطوارئ الدولية، عداً عن التحرك ببرامج عمل غامضة وخاصة تناقض لبّ القرار الدولي الذي يحكم وجودها في جنوب لبنان، فإن بعض العناصر الدوليين ينتقلون إلى إسرائيل عبر الناقورة من دون معرفة الجيش اللبناني. وطبعاً فإن هؤلاء يبرّرون انتقالهم إلى دولة العدو بأنه بقصد السياحة.

> **الحريري مقتنع بأن عناصر من حزب الله اغتالوا والده وأن نصر الله لا علاقة له بالأمر**

قنابل دخانية ونزاعات

يروي دبلوماسيون غربيّون عن اللقاء الذي عقد بين الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو (في 5 الجاري)، أن الأسد سأل مضيفه الإسباني عن مصلحة بلاد الأخير في التورّط بالممارسات الفرنسية في جنوب لبنان، وخصوصاً أن الدولة الفرنسية لديها حسابات متشعبة، أهمها، ربما، الملف الأميركي ـ العراقي، بينما العديد من الدول الغربية المعنيّة بقوات الطوارئ الدولية غير معنية مباشرة بملف العراق واقتراب موعد الانسحاب الأميركي من بلاد الرافدين.

سيكون على الإدارة الأميركية العمل على الانسحاب من العراق في شهر أيلول، وللمصادفة فإن الحديث الإسرائيلي عن اضطرابات داخلية لبنانية حدّد الشهر نفسه، وإن كان الإسرائيليون يتحدّثون ربطاً بالقرار الاتهامي للمحكمة الدولية، المتوقع في الشهر نفسه، بينما الأطراف المحلية والإقليمية المعنيّة مباشرة بهذه الملفات تتحدث عن أن أهم النقاط في كل ما يحدث هي دقة توقيت إطلاق القنابل الدخانية الأميركية التي يفترض أن تغطي الانسحاب من العراق.

ويتحدث هؤلاء المتابعون عن أن أطرافاً داخلية لبنانية تسعى الى الإعلان عن القرار الاتهامي في أسرع ما يمكن، لتوجيه صفعة الى حزب الله وإرباكه تمهيداً للقضاء على المقاومة، وخاصة مع اعتقاد هذه الأطراف المحلية، بأن القرار الاتهامي جاهز منذ أشهر، وهي تقول لمن يسأل إن لديها معلومات واضحة بأن القرار الاتهامي لن يكون بعيداً عما نشر في جريدة «دير شبيغل»، وإن إعلانه في أسرع ما يمكن سيوفر للبلد فرصة للتخلص من المقاومة قبل أيلول الآتي.

وتشير هذه الأطراف اللبنانية الى أن الاتهام سيوجّه الى عناصر في حزب الله، وأن رئيس الحكومة سعد الحريري مقتنع بأن هؤلاء العناصر هم فعلاً من أعدّوا لعملية اغتيال والده، وأن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله لا علاقة له بالأمر. ولكن على الضفة القانونية، هناك من ينبّه الى أن هذا المنطق لا يعدّ حسن طوية من مستخدميه، وخاصة أن المحاكم الدولية، بحسب التجارب المعروفة، توجّه الاتهام الى منفّذين ومعدّين لا إلى أطراف سياسيين، أو حكومات أو دول أو أحزاب. وما يتحدث عنه بعض المروّجين للقرار الاتهامي بأن العنصر الإيجابي هو عدم توجيه الاتهام الى حزب الله كحزب هو من نوافل الأمور، فلن توجّه المحكمة التهمة إلى جهة سياسية أصلاً.

يتندّر أحد العاملين على خط المعلومات السياسية على ما سيكون، قائلاً إن حزب الله سيضع لافتة على البلد تقول: «البلاد مغلقة بسبب أعمال الصيانة والتنظيفات»، إذا ما راحت الأمور لاستخدام لبنان من أجل تغطية ما يحصل في العراق وفي فلسطين، وفي حقول الغاز البحرية المقابلة للبنان، فإن الطرف الذي يهدّد بالقرار الدولي ويعد الغرب باستخدام القرار الاتهامي لسحب السلاح من المقاومة هو أعجز من أن يؤمن للغرب غطاءً للتدخل المباشر في لبنان، ولن يتمكن من إحداث أي مشكلة جدية إلا الأمنية المتنقلة، التي لا يمكن المراهنة على تراكمها لإحداث حرب أهلية صغيرة أو ما هو أبعد من مشكلات يمكن الدرك قمعها.

ويستمر المعنيون في إرسال أسئلتهم بشأن ما الذي يدفع القوات الفرنسية في لبنان الى الالتحاق بالمصالح الأميركية في المنطقة؟

JOB OPPORTUNITY

A leading Financial Institution in Kuwait seeks to recruit a highly competent, proactive and a dynamic person to fill the position of:

Chief Executive Officer

Key Duties & Responsibilities:

The CEO will be responsible for the operations and management of the day-to-day affairs of the Organization and will report to the Chairman of the Board.

He will be responsible for implementing the strategic goals and objectives of the organization; give direction and leadership toward the achievement of the organization's vision, mission, strategy and its goals and objectives; represent the organization and strive to build a positive image for the organization.

He will work with other members of Senior Management to ensure that the organization maintains its reputation as a successful financial institution by implementing the right business strategies and prudent management practices.

Qualifications/Requirements:

- Minimum University Degree and Finance/Accounting professional qualifications.
- Minimum 15 years relevant experience with major financial/ banking institutions.
- Excellent knowledge of the best internationally accepted business practices and proven skills in innovating financial and management solutions.
- Strong public relations and relationship management skills with top businesses, key stakeholders and the community.
- Fluency in both English and Arabic languages.

An attractive package will be negotiated for the right candidate. If you believe you are the right candidate for this position and can demonstrate your ability to meet the criteria given above, please submit your application with a detailed CV to:

The Recruitment Manager
at ceo.recruitment@gmail.com

تقرير

كاميرات المطار في غير مكانها وأبراجه فارغة

ألقت حادثة وصول الشاب فراس حيدر، على نحو غامض، إلى طائرة سعودية تمكّن من دخول حجرة الإطارات فيها، الضوء على أمن المطار. وإذ استقال قائد جهاز الأمن، فإن ذلك لا يعني أن المسألة قد حُلّت، ولا سيما أن الجهات المعنيّة بـ«أمن» المطار أكثر من الوزارات الأربع والإدارات الخمس المعنيّة

حسن عليق

استقال قائد جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير. وبكلمات أدق، طلب إعفاءه من مسؤوليته في الجهاز. أما الأسباب، فتبدأ من استعداده لتحمّل المسؤولية المعنوية عن التقصير الذي أدى إلى دخول الشاب فراس حيدر فجر السبت الفائت إلى حرم المطار ووصوله إلى طائرة سعودية تمكن من دخول حجرة الإطارات فيها، قبل أن يصل جثة أو أشلاء جثة إلى الرياض. قرر شقير تحمل المسؤولية، فوضع في عهدة وزير الداخلية زياد بارود تقريراً مفصّلاً عن التحقيقات الأولية التي أجراها جهاز أمن المطار في الحادثة، طالباً في نهاية التقرير إعفاءه من خدماته.

بارود لم يقبل، حتى مساء أمس، الموافقة على طلب التنحية، بل إنه منح شقير مأذونية من عمله. فوزير الداخلية يرى في شقير واحداً من أفضل الضباط الذين تعامل معهم منذ وصوله إلى وزارة الداخلية. أضف إلى ذلك أن الرجل، بحسب مقربين من الوزير، أدى عمله طوال السنوات الماضية وتمكّن من الحفاظ على أمن المطار، رغم كل ما جرى في البلاد. وبحسب بعض من التقاهم شقير خلال اليومين الماضيين، فإن رئيس جهاز أمن المطار يعلن في طلب إعفائه من خدماته احتجاجه على الأوضاع في مطار رفيق الحريري الدولي، حيث تغيب المرجعية الواضحة في المجالات كلها. في البداية، يقول أحد من التقاهم شقير، إنّ جهاز أمن المطار يضم ضباطاً لا يُستشار رئيس الجهاز قبل نقلهم إليه. فهم من عديد ضباط الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام. وتنقلهم قياداتهم إلى المطار من دون أي تنسيق مع شقير. إضافة إلى ذلك، ثمة أربع وزارات على الأقل تتدخل في المطار. وزارة الداخلية التي يتبع لها جهاز أمن المطار، وزارة الدفاع التي تتبع لها كتيبة المدافعة في الجيش التي تؤلف جزءاً من جهاز الأمن، وزارة الأشغال العامة والنقل ووزارة المال التي تتبع لها الجمارك. وفي الفترة الماضية، دخل وزير السياحة على الخط من باب الشرطة السياحية ومسؤولية جهاز الأمن عن سيارات الأجرة التي تعمل في المطار.

هذا في الوزارات. أما في الإدارات العامة، فثمة خمس على الأقل: من المديرية العامة للنقل، إلى مديرية الطيران المدني، فالجمارك والأمن العام والأمن الداخلي. كل ذلك والعديد الممنوح لجهاز الأمن لا يكفي لسد الحاجات الأمنية.

وفي مطار رفيق الحريري الدولي، ثمة من يفصّل المسؤوليات عن الحادثة. يقول بعض العاملين في المطار إن السياج الأمني، رغم وجود بنية تحتية لتركيب كاميرات مراقبة فيه، إلا أن الكاميرات لم تزرع في مكانها. أما أبراج المراقبة التي ينبغي أن تكون في عهدة جهاز الأمن، فإن عدداً كبيراً منها يبقى معظم الأحيان فارغاً من رجال الأمن والعسكر، رغم وجود تمديدات كهربائية وهواتف ثابتة وإنارة داخل الأبراج.

في المبدأ، يقول عدد من العاملين في المطار إن ثمة تقصيراً كبيراً في جهاز أمن المطار، مكّن الشاب من تخطي السياج والوصول إلى الطائرة. لكن ثمة مسؤولية

> يرى بارود في قبوله طلب إعفاء شقير استباقاً لنتائج التحقيق

أخرى تقع على اثنتين من الشركات التابعة لطيران الشرق الأوسط. فشركة الشرق الأوسط للمناولة الأرضية (ميغ) تتولى دفع الطائرات إلى بداية المدرج، قبل أن تتولى شركة الصيانة (ماسكو) إجراء كشف نهائي على الطائرة، ثم إبلاغ القبطان بأن بإمكانه الإقلاع. وخلال عمل طاقمي الشركتين، يكون أحد أفراد جهاز أمن المطار برفقتهما.

ولتحديد المسؤوليات، ينبغي انتظار نتائج التحقيق القضائي الجاري حالياً. العميد شقير أقرّ بمسؤولية معنوية، إلا أن وزير الداخلية لن يقبل طلبه إلى حين انتهاء التحقيق. فمن يدري، قد «أكون أنا مسؤولاً أيضاً»، يقول زياد بارود في أحد مجالسه الخاصة. ويُنقل عن وزير الداخلية قوله إنه يرى شهامة في تصرف شقير الذي قرر تحمّل مسؤولية معنوية، رغم أن التحقيق القضائي الذي تجريه النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لم يصل إلى خواتيمه بعد. ويرى بارود أن في قبوله طلب إعفاء شقير استباقاً لنتائج التحقيق، علماً بأن عدداً من عارفي شقير يؤكدون أن إقدامه على طلب الإعفاء من المسؤولية ليس من باب المناورة أبداً، وخاصة أنه لم يعد قادراً حتى على سماع كلمة «مطار»، وهو الذي لم ينل إجازة من عمله منذ سنوات.

وقد أجرى وزير الداخلية مشاورات مع رئيسي الجمهورية والحكومة، لاستمزاج رأيهما في استقالة شقير، ومن المنتظر أن يبحث مجلس الأمن المركزي في اجتماعه العادي اليوم قضية الأمن في مطار رفيق الحريري الدولي.

وفي حال الموافقة على طلب تنحية شقير، ثمة أكثر من مرشح لخلافته، أبرزهم العقيد علي مهنا (من الجيش)، الذي كان يرأس سابقاً كتيبة الجيش في جهاز أمن مجلس النواب.

وكانت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة قد أقالت العميد وفيق شقير من رئاسة جهاز أمن المطار يوم 5 أيار 2008، في اليوم الذي أصدرت فيه قراراً بتكليف الجيش نزع شبكة الاتصالات الخاصة بالمقاومة، وأدى القراران المذكوران إلى اندلاع أحداث ما بات يعرف بمعارك 7 أيار، قبل تراجع الحكومة ذاتها عن القرارين، وتوقيع اتفاق الدوحة.

وخلال اليومين الماضيين، صدرت ردود فعل عدة منتقدة تقصير «جهاز أمن المطار» الذي أدى إلى وقوع الحادث. واللافت أن معظم الذين أنحَوا باللائمة على جهاز الأمن هم من قوى 14 آذار. أما المكتب السياسي لحزب الكتائب، فاكتفى بالتوقف «أمام الحادث الخطير الذي شهده مدرج مطار بيروت الدولي نهاية الأسبوع الماضي، والذي أظهر أن أمن المطار وسلامة الطيران المدني مكشوفان». وطالب المكتب السياسي الكتائبي «الأجهزة الأمنية بالتعاطي مع الموضوع بجدية بالغة وإطلاع الرأي العام بشفافية كاملة على نتائج التحقيقات التي تجري واتخاذ إجراءات واضحة ومشددة تحول دون تكرار حوادث من هذا النوع».

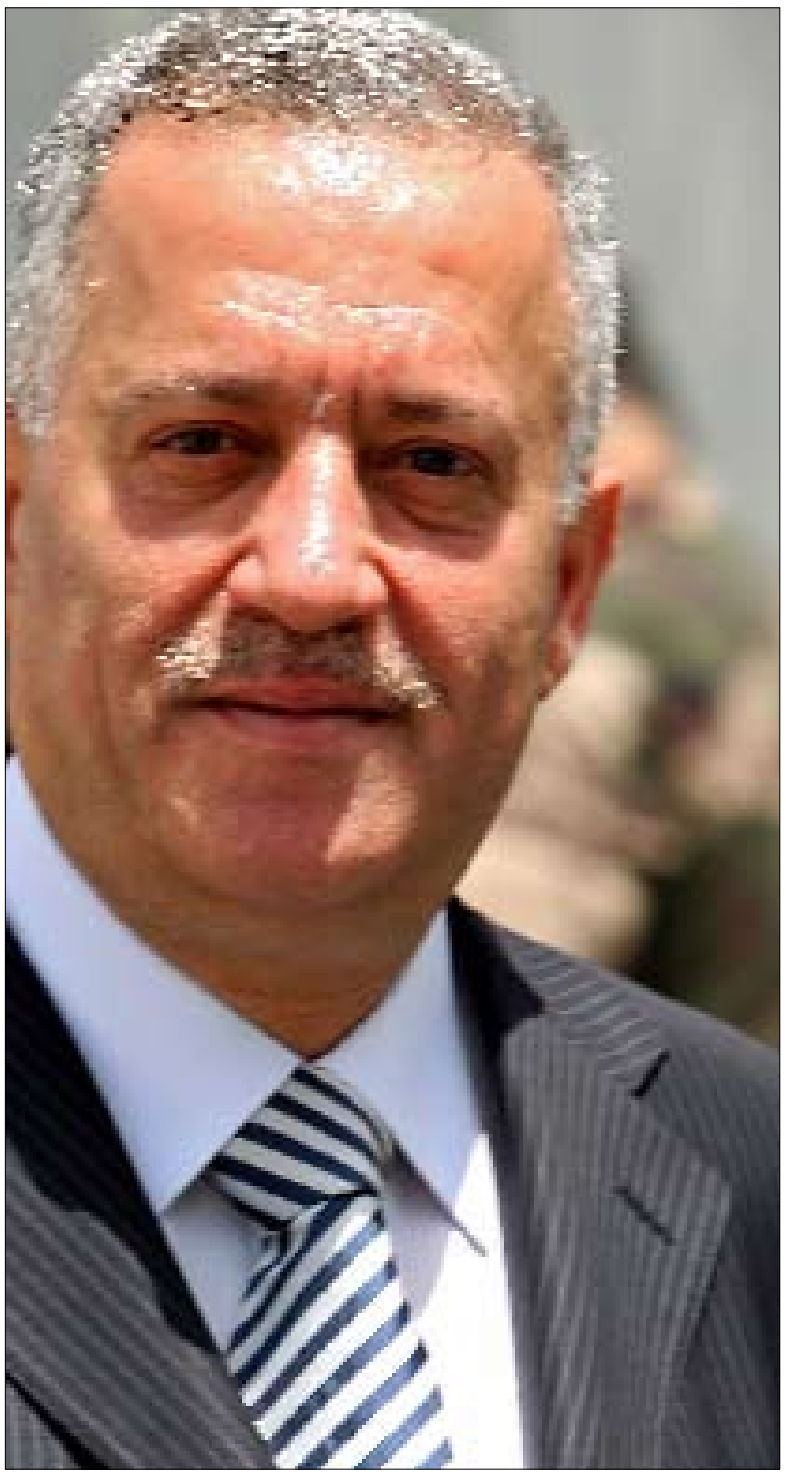
إستقالة العميد وفيق شقير من رئاسة أمن المطار تشير إلى احتجاجه على أوضاع المطار (أرشيف)

اضطرابات فراس حيدر «كذبة»

قاسم س. قاسم

«هل يمكن من يعاني اضطرابات نفسية أن يتقدّم إلى امتحانات رسمية في المعلوماتية والمحاسبة؟ هل يمكن من يعاني اضطرابات نفسية أن يقدّم مستندات رسمية للتطوع في قوى الأمن الداخلي؟ وكيف يمكن من يعاني اضطرابات نفسية أن يكون الأول باللغة الإنكليزية، و«إذا مش مصدقين يرجعوا يفتحوا امتحاناته الرسمية ويشوفو». هذه الأسئلة يكرّرها أقرباء وأصدقاء الضحية فراس حيدر، الذي وُجدت أشلاؤه في منظومة الدواليب للطائرة السعودية «ناس». بعضهم يعيد هذه الأسئلة ساخراً مما تناقلته وسائل الإعلام عن اضطرابات نفسية يعانيها فراس.

فراس ابن العشرين عاماً، وبحسب أحد أصدقائه، «لم يكن يعاني أي نوع من الاضطرابات». أما الحديث عن «حالته النفسية السيئة التي يمر بها منذ ستة أشهر أو أقل، فكذب؛ لأنه كان ينتظر نتائج الامتحانات، مجهزاً أوراقه لتقديم طلب تطوّع في قوى الأمن الداخلي» يقول.

صديق فراس رفض الكشف عن اسمه كحال باقي من التقتهم «الأخبار» من أفراد العائلة والأصدقاء، بسبب «تنبيه المحامي بذلك». فالعائلة المفجوعة بابنها أوكلت إلى المحامي محمد أحمد شقير التحدث باسمها. أما أقاربه، ففضلوا عدم الغوص في تفاصيل الحادث؛ «كي لا نؤثر على مجريات التحقيق»، كما يقول أحدهم. هكذا، تجمّع أمس أقارب فراس وأصدقاؤه في مدخل البناية التي يقطنها بالقرب من مجمع سيد الأوصياء في منطقة جامع العرب في برج البراجنة، مانعين الوسائل الإعلامية من الصعود إلى منزل الضحية «بسبب الحالة النفسيّة السيئة لوالدته» كما يقول أحد أقاربه.

يتابع الرجل: «إن الجميع يعرفون أن أحوال عائلته على قدّ الحال. ربما كان هذا دافعه ليقدم على ما فعله». هنا يقاطعه صديقه، متذكراً ما كان فراس قد قاله له في إحدى السهرات: «سمع فراس من 15 يوماً عن شخص يشتغل بمطار بريطاني، اختبأ في إحدى مقصورات طائرة متوجهة إلى اميركا، وكان العامل قد نجا لأنه اختبأ في مقصورة الحقائب في الطائرة. وأخبرني فراس أن الفكرة أعجبته، وقال إن القيام بمحاولة مثل هذه أفضل من البقاء في لبنان».

لكن هل كان فراس يقصد الطائرة السعودية تحديداً؟ ينكر صديقه ذلك ويجيب: «أعتقد أنه رأى طائرة طالعة فتمسك بدولابها».

الأحاديث والشائعات التي سمعها الأقارب والأصدقاء عن فراس كثيرة. فمنهم من سمع أنه على علاقة بفتاة تعيش في السعودية، وأراد الذهاب لرؤيتها. شائعة يرفضها قريب الشاب: «فراس ما بيعملها. ما ممكن يقتل حالو كرمال يشوف بنت».

هكذا، تضاربت المعلومات بشأن خطوة فراس هذه؛ فكل شي كان طبيعياً قبل أن يترك فراس منزله قبل يومين من وقوع الحادثة. هنا، يسرد أحد أقارب الشاب عن اليوم الذي سبق اختفاء فراس عن المنزل. إذ تناول الشاب الغداء مع والده عند الساعة الخامسة والنصف، ثم شربا الشاي، قبل أن يأخذ حقيبة ثيابه. اعتقد أهله أنه متوجّه إلى النوم في ضيعته في مركبا، كما يفعل عادةً. لكن هذه المرة كان الشعور غريباً عند العائلة، فبعد غيابه لفترة أطول من المعتاد وانتشار خبر مقتل شاب لبناني، توجّه أخوه للبحث عنه في المستشفيات ومراكز الشرطة، إلى أن استُدعي للتحقيق معه. حينها، عرض المحققون على شقيقه علي «صورتين لفراس، تعرف إليه شقيقه بنسبة 90 في المئة»، يقول قريب فراس. يضيف: «جاءت الضابطة العدلية إلى منزل الفقيد وأخذت عيّنات من والده لإجراء فحوص الحمض النووي للتأكد من هوية الضحية، ونتوقع أن تظهر النتائج خلال 48 ساعة» يقول.

ويروي أحد أصحاب المحالّ في بلدته مركبا (داني الأمين) أنّ فراس «كان عندما يزور البلدة يأتي على دراجته النارية لشراء بعض حاجاته، ولا سيّما عدّة الأركيلة، ولا يبدو عليه أي أمر غريب، من مرض عصبي أو عقلي مثلاً، ولا رفاق له هنا، فهو يرافق شباناً من عمره يرافقونه في كل زيارة».

كشف المحامي شقير لـ«الأخبار» أنه ينتظر نتيجة «التحقيق وفحوص الحمض النووي، إضافة إلى كيفية تسلم الجثة من السلطات السعودية». أما الخطوات المنوي اتخاذها بعد تسلم الجثة، فيلفت شقير إلى أنه سيطرح تساؤلات عن «كيف استطاع الشاب أن يدخل المطار؟ لماذا لم يتوقف كابتن الطائرة بعدما أعلمه الركاب أنهم شاهدوا شخصاً يركض باتجاه الطائرة؟ كل هذه الأسئلة سنتركها برسم ما تظهره التحقيقات»، يقول شقير.

الأخبار ■ الثلاثاء 13 تموز 2010 العدد 1165

تحقيق

يغرق الولد بدقيقة واحدة إذا ثقبت «فواشاته» (الأخبار)

4 ضحايا في 4 أيام: بدأ موسم الغرق

150 هو عدد ضحايا الغرق في لبنان الصيف الماضي. هذا الصيف، بدأ موسم الحرّ بقوّة موقِعاً حتى اليوم 4 ضحايا في منطقة البقاع، إثر حوادث غرق متفرّقة. المعالجة الجدية لا تزال غائبة لمشكلة تتفاقم، في ظل غياب مراقبة الأهالي لأولادهم من جهة، وعدم وجود أيّ نقطة للدفاع المدني مثلاً، إضافةً إلى اعتماد بعض المسابح على منقذين بدون شهادات رسمية، ما يرجّح أن تطول لائحة الغرقى، لا سمح الله

البقاع ـ **رامح حمية**

حالما أطلّ الحرّ بلهيبه، ارتمى فتية البقاع وشبابه في أحضان مياه المسابح و«المحاقن» الزراعية، وفي مجرى نهر العاصي، في محاولة منهم للهروب من ارتفاع درجات الحرارة. لكن معظم هؤلاء لا يدركون المخاطر التي تتربّص بهم عند كل «شكّة» أو «غطسة»، ليتحوّل المرح بلمح البصر مأساةً، غرق في ظل غياب أيّ حراسة أو موظفي إنقاذ عن هذه الأماكن. مآس تتكرر بتكرار عناصرها: حرّ ، فقرٌ، افتقاد مفردات السلامة العامة. مآس حرقت هذه السنة وحتى اليوم قلوبَ أمّهات كلّ من حسين ومنتظر ومحمد وعلي، أسماء غرقى هذا الموسم القاتل.

في غضون 4 أيام فقط، عاد حسين حمية، ابن التسع سنوات، إلى منزله في طاريا جثة هامدة، بعدما قضى في أحد المسابح نتيجة كَسر في الرقبة. علي محفوظ أيضاً، الذي لم يتعدّ عمره العشر سنوات، غرق أول من أمس بعدما تعذّرت عليه مقاومة تيار المياه في مجرى العاصي. أما محمد مغامس

صيدليات البدّاوي بدأت تقفل أبوابها

صاحب صيدلية البشير استسلم لقدره (الأخبار)

روبير عبد الله

غداة انتهاء المهلة المعطاة لأصحاب الصيدليات لتسوية أوضاعها نهار الأحد الفائت، يسود القلق والارتباك أجواء مخيم البداوي في الشمال. فقد أقفل قسم من الصيدليات فيه، وخصوصاً تلك القريبة من الشارع العام، مثل صيدلية البشير وصيدلية الحنان. وقسم آخر ينتظر ما سينتج من اللقاء بين وزير الصحة والمحامي طنوس فرنجية الذي أوكل إليه أصحاب الصيدليات البحث مع الوزير في الشروط الخاصة بمزاولة مهنة الصيدلة في مخيم البداوي. هذا ما أشار إليه صاحب صيدلية الحنان شادي حسون، الذي يسأل إذا كان الوزير سيمنح المخيم شروطاً خاصة بمزاولة المهنة تأخذ بعين الاعتبار منع الفلسطينيين من مزاولة مجموعة كبيرة من المهن، ومن ضمنها مهنة الصيدلة. هذا ما ورد في بيان صادر عن مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان التي عبرت عن تضامنها مع أصحاب الصيدليات العاجزين بفعل القانون اللبناني عن تسوية أوضاعها، وبالتالي فإن طلب «تسوية الأوضاع» حسب شاهد بمثابة قرار إقفال. كذلك أسفت «شاهد» لطريقة استدعاء أصحاب الصيدليات، وأشارت إلى خشية الفلسطينيين من تعميم قرارات المنع لتشمل باقي المخيمات وسائر المراكز الطبية وغيرها.

أما صاحب صيدلية القدس، محمد اليوسف، فقد استسلم لقدره، وبدأ بتوضيب الأدوية الخاصة بالشركات ليسلمها إياها، وببيع الباقي. يضيف اليوسف إنه لا يعلم ما إذا كانت المحكمة بانتظاره، وما هو مقدار الغرامة التي يمكن أن تلحقه، لكنه على أي حال يفضل الحبس على دفع الغرامة لأنه عاجز عن تسديد المبالغ المستحقة لشركات الأدوية. محمد اليوسف لا يريد تسوية وضع صيدليته لأنه يعتقد أن إقفال الصيدليات هو قرار سياسي أكبر بكثير من أي معالجة قانونية وقضائية.

لذلك، ستناقش الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيم البداوي في لقائها الأسبوعي نهار الثلاثاء (اليوم) موضوع الصيدليات وسبل المعالجة السياسية الممكنة. كما أن أكثر من جهة فلسطينية أجرت اتصالات لتلافي إقفال الصيدليات، إذ قام وفد من حركة حماس برئاسة المسؤول السياسي في الشمال جمال الشهابي بجولة شملت النائب سمير الجسر ومفتي طرابلس مالك الشعار، وتلقى الوفد وعوداً بالعمل على تجميد قرار الإقفال.

الحر يفرض حظر تجوال مناخياً وقت الظهيرة

البقاع ـ **أسامة القادري**

يتأفف الرجل من زحمة المواطنين عند ضفاف «السواقي» المستحدثة للري في محيط منطقة نبع عنجر. قصد هذا الرجل أكثر من ساقية، ولم يجد واحدة يحط رحاله في فيء أشجارها هرباً من شمس تموز التي بلغت ذروتها عطلة نهاية الأسبوع الماضي. وسط كل هذا الزحام، وجد أولاد المنطقة ضالتهم في المياه. هكذا، تركوا دراجاتهم الهوائية وألعابهم الصغيرة جانباً، وخلعوا ثيابهم بكل بساطة مرتمين في أحضان المياه ليطفئوا الحر سباحة. كان هذا المشهد الصباحي طاغياً في عطلة نهاية الأسبوع في محيط بلدة عنجر البقاعية. وهو مشهد لا يختلف أبداً عما يجري في المناطق الأخرى، حيث لا مكان يقي الناس من حر تموز اللاهب إلا مياه السواقي والأنهار. هذه الأخيرة، المجانية، ولكن التي من دون حراسة، باتت ملجأ البقاعيين، بعد ارتفاع الحرارة لأقصى درجاتها، حيث وصلت أمس إلى حوالى 45 درجة مئوية حسب مصلحة الأرصاد الجوية.

هذا الحر الخانق، كان السبب في ترك الأهالي منازلهم. ومن لم يتسنّ له الخروج وقع أسير المنزل مسترخياً لهواء «المكيّف» حين تتوافر الكهرباء. في أوقات الظهيرة وحتى ما قبله يصبح البقاع أقرب إلى منطقة يفرض فيها الحرّ حظر تجوال. ويبقى هذا الحظر، حتى غروب الشمس، لتعود بعدها الحركة إلى الأزقة المقفرة.

لا يكفّ الثمانيني أبو عبد القادر بدري عن التساؤل: «شو اللي صاير؟ من زمان ما شفنا هيك موجة شوب؟ شو بدنا نعمل يا عمي؟». كان بدري يبحث وعائلته عن «قعدة بجوار النبع» (نبع عنجر)، لكن زحمة الناس التي وجدها بانتظاره هناك، حرمتهم من «الكزدورة»، فعادوا أدراجهم إلى المنزل، وأقفلوا الستائر للاحتفاظ بحرارة المنزل الداخلية على أساس أن «اللي بيرد البرد برد الشوب».

ديالا أحمد، الهاربة من منزلها في تعنايل إلى أحراج عميق، تقول، وهي تلوّح بيدها علها تأتي بنسمة هواء، «شي مش معقول، ومن البقاء في المنازل بين 4جدران». يتابع وسيم «إذا بقينا بالبيت بنولع، المروحة ما بتجيب إلا هوا سخن».

الجدير ذكره أن ارتفاع درجات الحرارة سبب حالات عديدة من الإسهال والقيء وضيق التنفس، وخصوصاً بين الأطفال والمسنين ومرضى الربو. وقد استقبلت مستشفيات البقاع، بحسب مصدر طبي، خلال اليومين الماضيين، عدداً من هذه الحالات. وكانت درجات الحرارة المرتفعة سبباً في سلسلة من الحرائق التي تنقلت بين منطقة وأخرى من البقاعين الغربي والأوسط، والتي «حصدت» في طريقها الكثير من حقول القمح قبل أن تطاله مناجل أصحاب الرزق.

> **استقبلت مستشفيات البقاع عدداً من حالات الإسهال والقيء بسبب الحر**

افضل شي الواحد يطلع من البيت بكير وهيك صار لأنو البيت مش محمول».

عند نبع شتورا الذي يكتظ محيطه بالهاربين من حرارة تموز اللاهبة، يجد وسيم ورفاقه المنهمكون في شواء اللحوم، أن «القعدة بين الشجر بالطبيعة مع أنو شوب، أهون علينا في هذا الطقس

(11 عاماً)، فلم يجد مفرّاً للهروب من الحر إلا التسلل إلى أحد المحاقن الزراعية (بركة تجمع فيها المياه لري المزروعات)، حيث انتشل منها غريقاً من بين الأوحال والأعشاب التي علق بها، فيما كان منتظر الديراني (22 عاماً) على موعد مع البحر الشعبي وتياراته ليعود إلى بلدته، قصر نبا، على أكفّ الأصدقاء.

لائحة الغرق تطول وتطول كل صيف، مضيفةً أسماءً جديدة، دون أن يسمع أحد عن تدابير أو مخالفات اتخذتها وزارة السياحة بشرطتها ومفتشيها، الذين لا يتجاوز عددهم الثلاثين على جميع الأراضي اللبنانية، بحق المسابح المخالفة أو البرك الزراعية المكشوفة، التي تمثّل في كثير من القرى البقاعية متنفّساً للكثير من الفتية، الذين لا يملكون أن يقصدوا المسابح، فيفضلون دخول هذه المحاقن المليئة بالأعشاب والوحول لكونها مجانيّة فحسب. قانون تنظيم السباحة في لبنان لا يزال على بنوده «العامة» منذ عام 1970، دون أن يطرأ عليه أيّ تعديل يذكر، ولتبقى معايير السلامة العامة معدومة، سواء عند مجرى نهر العاصي ــ الهرمل، المعلم السياحي الكبير، أو عند معظم المسابح العامة في البقاع. فمجرى نهر العاصي يعدّ من «أكثر الأماكن خطورةً» بحسب رأي ابن مدينة الهرمل شكري حمادة، «إذ لا يكاد يمر موسم إلّا تسمع فيه عن حالات غرق»، كما يقول، عازياً ذلك إلى أنّ «المجرى طويل ومفتوح أمام الجميع، وهو غير مراقب بالكامل». ويشير حمادة إلى أنّ أكثر المطالبات التي يشدّد عليها الأهالي في الهرمل، استحداث مركز للدفاع المدني على مقربة من النهر، يكون بعض الغطاسين والمنقذين البحريّين موجودين فيه طيلة فترة الصيف على الأقل.

إذا كان استحداث مركز للدفاع المدني ضرورياً عند مجرى نهر العاصي، فإنّ «للمنقذ البحري دوراً فاعلاً في المسابح الخاصة»، يقول مدير متنزّه ومسبح وادي الجوز في شمسطار، حاتم غصن، الذي أكّد في حديث لـ«الأخبار»، أنهم يخصّصون راتباً شهرياً قيمته 500 دولار لكل من المنقذين الثلاثة (شابّ لمسبح الذكور، وفتاتان لمسبح الإناث)، وذلك للفترة الممتدة بين حزيران وبداية شهر رمضان، مشيراً إلى أنّ نسبة الروّاد تراجعت بعد الإقبال الجيّد بداية الموسم، وذلك رغم ارتفاع درجات الحرارة وانتهاء الامتحانات، ليقتصر الأمر على بعض الشبّان، عازياً ذلك إلى حوادث الغرق التي حصلت في

> **الدفاع المدني ليس الجهة المكلفة بحكم القانون بإعداد المنقذين**

الأيام القليلة الماضية، والتي تناهت إلى مسامع سائر العائلات في المنطقة. إلّا أنّ غصن لم يُخفِ أنّ المنقذين الثلاثة لديه ليسوا سوى «أشخاص يتقنون السباحة»، موضحاً أنّ السبب في عدم وجود منقذين فعليّين في المنطقة، هو دورات التدريب القليلة والنادرة التي يفتتحها الدفاع المدني.

بدوره، مصدر في الدفاع المدني لم ينفِ ما أتى على ذكره غصن لجهة دورات المنقذين البحريّين، إلا أنه لفت إلى أنّ «الدفاع المدني ليس الجهة المكلفة، بحكم القانون، بإعداد المنقذين، بل إن المسؤولية تقع على عاتق وزارة السياحة، التي تعدّ المعنية بحكم القانون بهذه الدورات، فهي لا تنفذ إلّا دورة واحدة سنوياً»، مشيراً إلى أنه في كثير من الأحيان لا يتقدم العدد الكافي من الشباب للخضوع لدورة إعداد منقذ بحري.

وبناءً عليه فإنّ المنقذ عند أحواض السباحة ومجاري الأنهار لا بد من تمتّعه بقدرة جسدية وكفاءة على صعيد دورة الإنقاذ والإسعافات الأولية، كما ينبغي له أن «يخضع كل عامين لفحوص تُظهر مقدرته الجسدية والفنية ووضعه الصحي ومدى احتفاظه بالمعلومات الخاصة بالإنقاذ». ورأى أنّ على المسابح أن تتقيّد أيضاً بمعايير السلامة العامة، لجهة المياه وشكل المسابح، وغرف الإسعافات الأولية، إضافةً إلى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق الأهل، الذين يتحملون جزءاً من المسؤولية، إذ لا يُفترض بالأهل ترك أبنائهم في المسابح وحدهم، وخصوصاً عندما يجري الاعتماد على «الفوّاشات» الهوائية، التي من الممكن أن تثقب، «فدقيقة واحدة بعيدة عن طفلك كفيلة بموته، فيما الشاب يحتاج إلى ثلاث دقائق»، يقول.

حوادث الغرق طفت من جديد مع بدء فصل الصيف وموسم السياحة، الحصيلة السيئة الذكر حتى اليوم أربعة فتية من البقاع.

متفرقات

«الشؤون» تعرض وثائقيّاً عن أطفال الشوارع

عرضت وزارة الشؤون الاجتماعية، أمس، فيلماً وثائقياً خاصاً بأطفال الشوارع، وعدداً من التنويهات القصيرة التي ستبث عبر الشاشات اللبنانية، في إطار الحملة الإعلامية التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي حول هذه القضية. وأكد وزير الشؤون سليم الصايغ (الصورة) أن «هذه الخطوة هي الأولى على طريق الوفاء بالالتزامات التي قطعناها كحكومة، وأن موضوع أطفال الشوارع ورد في البيان الوزاري، ويأتي من ضمن أولويات الناس».

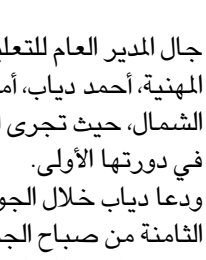

من جهته، أشار رئيس المجلس الأعلى للطفولة إيلي مخايل إلى أن «المبادرة تندرج في سياق برنامج عمل متكامل سوف نعتمده بالشراكة مع الوزارات المعنية ومع مختلف ممثلي المجتمع المدني. ويشتمل البرنامج على «اقتراح تعديل قوانين حماية أطفال الشوارع وتحديث الدراسات المتعلقة بذلك واقتراح خطة استراتيجية وطنية متكاملة بشأن موضوع وقاية أطفال الشوارع وحمايتهم وتأهيلهم ودمجهم، وتنظيم دورات تدريبية تشمل القضاة والمحامين وقوى الأمن الداخلي والأساتذة والعاملين الاجتماعيين والإعلاميين، إضافة إلى إقامة حملة توعية وكسب تأييد تستهدف أصحاب القرار ورجال الدين والمجتمع المدني والإعلام والأطفال».

اليونيفيل تواصل حملة «غسل القلوب»

أعلن الناطق الرسمي باسم اليونيفيل نيراج سينغ، أن قائد القوات الدولية الجنرال ألبرتو أسارتا التقى في مركز سرية الجنود الأتراك في خراج بلدة الشعيتية ـ قضاء صور، 14 رئيس بلدية وعدداً من مخاتير المنطقة، وشرح أمامهم كيفية عمل اليونيفيل بالتنسيق مع الجيش، مكرراً النقاط التي ذكرها في رسالته المفتوحة الى الجنوبيين الخميس الماضي. واستمع في المقابل، إلى «شؤون أثارها رؤساء البلديات بالنسبة الى عمليات اليونيفيل وتبديد المخاوف في هذا الصدد». وجرى الاتفاق على تركيز الجميع على الأنشطة، للمحافظة على العلاقة التي كانت سائدة قبل الإشكالات الأخيرة «والبناء عليها».

رئيس اللجان الفاحصة المهنيّة يدعو إلى وضع أسس التصحيح

جال المدير العام للتعليم المهني والتقني، رئيس اللجان الفاحصة المهنية، أحمد دياب، أمس، على الامتحانات المهنية في مراكز الشمال، حيث تجرى المرحلة الخامسة والأخيرة من هذه الامتحانات في دورتها الأولى.

ودعا دياب خلال الجولة لجان التصحيح إلى «اجتماع الساعة الثامنة من صباح الجمعة المقبل في مركز التصحيح في مبنى المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة، لوضع أسس التصحيح، وإلى اجتماع آخر في اليوم الذي يليه للغاية نفسها». ورداً على سؤال عن موعد بدء التصحيح، أكد دياب أنه «سيبدأ الاثنين المقبل».

إطلاق شهادة البكالوريا العربية الدولية

أطلق مركز البحوث التربوية، في مؤتمر عقده أمس، شهادة البكالوريا العربية الدولية، المزمع تطبيقها في العام الدراسي المقبل، ابتداءً من الصف الأول ثانوي في 28 مدرسة، منها 11 مدرسة في لبنان والباقي في الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية. وأوضح رئيس مجلس إدارة مركز البحوث حبيب الصايغ أن «هذه الشهادة تمنح للطلاب الذين ينهون التعليم الثانوي العام، وقد أدرجت في إطار مرجعي منبثق عن نظرية تربية «بناء الملمح» التي ساهم مركز البحوث في تطويرها، والتي تهدف إلى مساعدة كل متعلم على تنمية ملمح يتضمن سمات فكرية مميزة». من جهته، لفت البروفسور إبراهيم هلون، واضع نظرية «تربية بناء الملمح»، إلى أن «ملمح المتعلم يركز على تقاطع الحقول المعرفية في مختلف المواد الدراسية المعطاة في المرحلة الثانوية، وعلى التوازن بين المفاهيم والمهارات والميول التي تعدّ مفصلية للتعلم المجدي لمواد أي مقرر ولتظهير الصورة الكبرى داخل الحقل المعرفي الواحد وبين الحقول المعرفية المختلفة». وأكد أن «هذه البكالوريا هي منظومة تربوية متكاملة تساعد المعلمين على تحديث طرق التعليم والتقويم ووسائلهما، وتحترم هذه المنظومة الاختلاف والتنوع الموجودين على مستوى المدارس في العالم العربي، فلا تطلب إعداداً مدرسيّاً موحّداً، ولا تلزم المدارس المعتمدة بمنهج تعليمي أو برنامج دراسي معين».

المحكمة الدولية

بلمار والسيّد وجهاً لوجه اليوم في لاهاي

خلافاً لموقف المدعي العام الدولي دنيال بلمار العلني، تعقد اليوم جلسة استماع يواجه خلالها اللواء الركن جميل السيّد رفض بلمار تسليم مستندات قد يرتكز عليها لملاحقة المسؤولين عن الاعتقال التعسّفي في إطار التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري

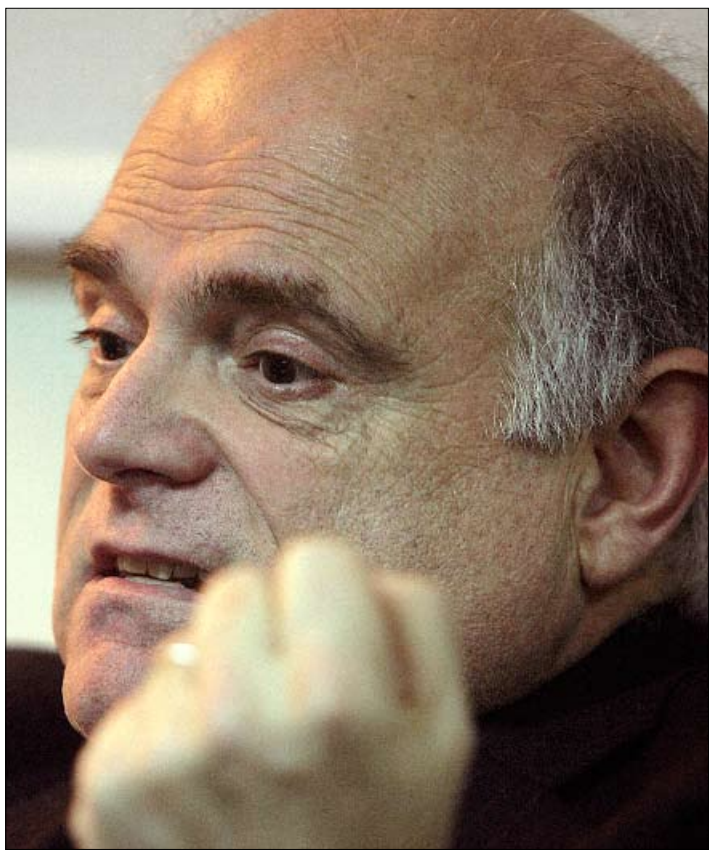

بلمار في خدمة العدل أو السياسة؟ (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عمر نشابة

تعقد عند الساعة الثالثة من بعض ظهر اليوم الجلسة العلنية الثانية للمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وستبث وسائل الإعلام المرئية وقائع تلك الجلسة التي سيستمع خلالها قاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسين إلى موقف المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيّد الذي طلب «الحصول على المواد الثبوتية الخاصّة بالإدلاءات التشهيرية والاحتجاز التعسّفي» الذي تعرّض له (رفع الطلب إلى رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي في 17 آذار الفائت). ثم سيستمع القاضي إلى موقف المدعي العام دنيال بلمار الذي يواجه السيّد عبر رفضه تسليم المواد الثبوتية رغم اعترافه بعدم اختصاص المحكمة الدولية في ملاحقة مطلقي «الإدلاءات التشهيرية والاحتجاز التعسّفي». وبالتالي سيتبين اليوم ما إذا كان بلمار ما زال مصراً على منع تحقيق العدل عبر منع حصول ضحية اعتقال تعسفي على ما يحتاج إليه لملاحقة المسؤولين عن الظلم الذي لحق به.

وكان فرانسين قد أمر في 25 حزيران الفائت بعقد جلسة الاستماع العلنية، مخالفاً مناشدة بلمار في 23 حزيران بعدم عقد جلسة علنية تتيح للسيّد التعبير عن موقفه بالصوت الحيّ (viva voce). واعتبر فرانسين أن عقد الجلسة يأتي «في مصلحة العدالة» (الفقرة 8 من نصّ القرار).

وذكرت أمس مصادر مقرّبة من المحكمة الدولية أنها تتعرّض لضغوط سياسية منذ اتخاذ فرانسين قراره وأن أحد وكلاء ضحايا جريمة 14 شباط 2005 عرض «المساعدة» على بلمار لحثّه على التمسّك بموقفه بمواجهة السيّد. فالمحامي عرض أن يصدر عنه بصفته وكيل عدد من الضحايا طلب إلى القاضي فرانسين بعدم السماح بتسليم المستندات التي يطلبها السيّد. لم يُعلم ردّ بلمار على ذلك العرض ورفض مكتب المدعي العام التعليق على الأمر.

سألت «الأخبار» السيّد قبيل مغادرته لبنان أمس عما سيُدلي به أمام المحكمة اليوم فقال: «ستكون مرافعتي من العيار الواضح الذي يضع النقاط على الحروف حول طبيعة الموضوع، وذلك ليتمكّن القاضي من البحث عن الحلّ الذي يراه مناسباً». ولدى سؤاله عن احتمال حصول

> **السيد: ستكون مرافعتي من العيار الواضح الذي يضع النقاط على الحروف**

مفاجآت قال «نحن لا نبغي السوسبنس لكن الموضوع كله قد يتضمّن مفاجآت، فما جرى، أي إصرار المدعي العام على التمسّك بالأدلّة في قضية ليست من اختصاصه، خروج على الأصول».

وشدّد السيّد على أنه سيتابع الموضوع حتى النهاية.

عبّرت أوساط السيّد عن تخوّفها على أمنه وسلامته قبيل انعقاد الجلسة، إذ إن مرافعته قد تتضمّن معلومات موثّقة عن أشخاص يشتبه في ضلوعهم في جرائم خطيرة. وذكّرت تلك الأوساط بإحدى فقرات قرار فرانسين الذي صدر في 29 نيسان 2009 والذي أمر فيه بفكّ احتجاز الضباط الأربعة التي تنصّ على طلب فرانسين «من السلطات اللبنانية، طبقاً لالتزامها التعاون مع المحكمة الخاصّة، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان سلامة اللواء الركن جميل محمد أمين السيّد».

يشار إلى ثلاث ملاحظات أساسية تتعلّق بانعقاد جلسة المحكمة اليوم:

1ـ إن نقل وقائع الجلسة عبر وسائل الإعلام المرئية لن يكون مباشراً بل مع تأخير 30 دقيقة. يفتح ذلك المجال للقاضي رئيس الجلسة بممارسة رقابة على بعض ما سيجري. فإذا اعتبر القاضي أن بعض مضمون ما سيدلي به الطرفان لا يجوز تعميمه إعلامياً، فقد يتحفظ على بثّه.

2ـ يُرجّح ألا يعلن فرانسين عن قراره بشأن طلب السيّد في نهاية الجلسة علنية، بل إنه سيرفع الجلسة وينزوي في مكتبه لمراجعة ما تقدّم والتشاور مع الخبراء القانونيين إذا لزم الأمر. ومن ثمّ يعلن في جلسة علنية قراره ويتاح لأي من الطرفين استئناف ذلك القرار. وقد يستغرق اتخاذ فرانسين قراره ساعات أو أياماً وذلك بحسب مضمون ما سيتقدّم به الطرفان خلال جلسة اليوم.

3ـ دعا فرانسين في نصّ قراره الصادر في 25 حزيران الفائت رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابل إلى اتخاذ الإجراءات المنصوص عنها في القاعدة 139 من قواعد الإجراءات والأدلة، ومن بينها «حفظ جميع الأدلة المادية المقدمة أثناء الإجراءات»، ما قد يعني احتمال تقدّم الطرفين بأدلّة كهذه خلال جلسة اليوم.

تقرير

معهد الدروس القضائيّة الجديد: دورات مستمرّة وتقنيات متقدمة

غداً يفتتح المقرّ الجديد لمعهد الدروس القضائية، انتهت ورشة تجهيز القاعات والمكتبة وقد اعتمدت تقنيات متقدمة، وسيوفر المعهد دورات تمكين مستمر في اختصاصات قضائية متنوعة وفي اللغات

يفتتح غداً معهد الدروس القضائية في بيروت، فبعد مرور شهور على إطلاق ورشة تأهيل المقر الجديد للمعهد، يتوقف كثيرون عند الدور المهني الذي ستؤديه هذه المؤسسة.

وزير العدل إبراهيم نجار قال لـ«الأخبار» إنه يعمل على الإصلاح من الأساسات، ووفق الإمكانات المتوافرة. أما في ما يتعلق بقضية التمويل، فأكد نجار أن الوكالة الأميركية للتنمية قدمته كهبة، «من دون أي مقابل، وقد وافق عليها مجلس الوزراء قبل نحو خمس سنوات».

رئيس المعهد هو القاضي الدكتور سامي منصور، ومديره هو القاضي سهيل عبود. أما مهمة المعهد الرئيسية فتكمن في أنه يقدم دورات التأهيل أو التمكين المستمر (formation continue) للقضاة، وسيستضيف دورات متخصصة في القضايا المالية وفي الملكية الفكرية، وقوانين البيئة، والقوانين الدولية، والتحكيم، وغير ذلك من الاختصاصات. كذلك سيستضيف المعهد دورات تحسين اللغات الأجنبية. وبذلك يمكن القول إن المعهد سيعمل «على تهيئة القضاة المتدرجين، وينظّم دورات تدريبية لهم ولكل الأجهزة والأشخاص العاملين في الجسم القضائي»، وفق ما كان قد صرح به القاضي منصور خلال إطلاق ورشة تجهيز المعهد.

ستبدأ الدروس فيه فوراً، وأحيل أخيراً 37 قاضياً على المعهد، وفي مطلع العام الجاري أحيل كذلك نحو 20 قاضياً. وفي ما يختص بالجهاز التعليمي، قال الوزير نجار لـ«الأخبار» إنه سيستعان بأساتذة يجري اختيارهم من بين القضاة المتفوّقين وقدامى القضاة وأساتذة جامعيين متخصصين.

من جهة ثانية، وبناءً على التعاقد مع وزارة العدل الفرنسية ــ الذي جرى التوقيع عليه خلال زيارة الوزيرة إليو ماري إلى لبنان ـ سيرسل قضاة متخصصون بعلم الجريمة، وكذلك قضاة لبنانيون للتدريس في معاهد قضائية فرنسية.

الهدف الرئيس من هذا المشروع ــ أي مشروع المعهد الجديد ــ هو توحيد الرؤى في القانون والاجتهاد وتوسيع الأفق واكتشاف جوانب جديدة متعلقة بقوانين مختلفة، ثم تعريف القضاة على ما جرى التوصل إليه.

كيف ستكون صورة المعهد الجديد؟

وفق معلومات حصلت عليها «الأخبار» عن موجز للمشروع، يتبيّن أن المعهد سيكون من خمس طبقات في مبنى «رزق» في الأشرفية، وهو المبنى المتضمن مقراً لجامعة الدول العربية.

وقد خضع مقر المعهد لـ«إعادة تأهيل جذرية»، ويُشار إلى أن مساحته الإجمالية تبلغ ألفي متر مربع، إضافة إلى طبقة أعمدة تتّسع لمواقف سيارات وغرف تقنية.

بين الطبقتين الثالثة والسابعة من مبنى «رزق» سيكون المعهد، وفيه سبع صالات تدريس موزعة بين الطبقات: الثالثة والرابعة والسادسة، بعض هذه القاعات يتّسع لـ45 قاضياً، وبعضها لـ38 قاضياً، وثمة قاعات لتدريس 20 قاضياً. وفي الطبقة الأخيرة من المعهد قاعة محاضرات لـ70 شخصاً.

إضافة إلى قاعات الموزع الرئيسي (hall)، سيتضمن المعهد غرفتين للاجتماعات الخاصة بالقضاة المتدرجين، ومكتبة تتسع لـ20 ألف كتاب، وغرفة معلوماتية وغرفتين للأرشيف، و8 غرف مخصصة لإدارة المعهد، كمكتب للرئيس وآخر لمدير المعهد وما إلى ذلك. وفي المعهد بالطبع صالة انتظار ومطبخ وكافيتيريا وحمامات.

أما المواصفات العامة للمشروع فتلفت إلى أنه أعيد تأهيل طبقات المبنى «تأهيلاً جذرياً وشاملاً» وفق ما أكد لـ«الأخبار» متابعون للأعمال، ومما استخدم أو ستُحدث سقوفيات ملبّسة بالكامل بأسقف مستعارة خاصة بغرف التدريس، والإنارة في الأسقف «ذات جودة عالية» والجدران ملبّسة جزئياً بالخشب الطبيعي.

المعهد معدّ بإنذار للحريق وطفايات وأجهزة مراقبة وأجهزة صوت وجهاز ترجمة وجهاز SMATV مع أربعة صحون لاقطة.

كل القاعات مجهّزة بـ«Data System»، وهي مربوطة بخادم (Server).

يُذكر أن معهد الدروس القضائية أُنشئ بموجب مشروع قانون منفذ بالمرسوم الرقم 7855 بتاريخ 1961/10/16.

المعهد القديم عانى من الإهمال فترة طويلة جداً. وكان وزير العدل إبراهيم نجار قد افتتح في 13 تشرين الأول الماضي ورشة تأهيل المبنى الجديد لمعهد الدروس القضائية وتجهيزه. الورشة أقيمت ضمن برنامج تقوية النظام القضائي اللبناني الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ((USAID، وبتنفيذ من المركز الوطني لشؤون محاكم الولايات (NCSC).

(الأخبار)

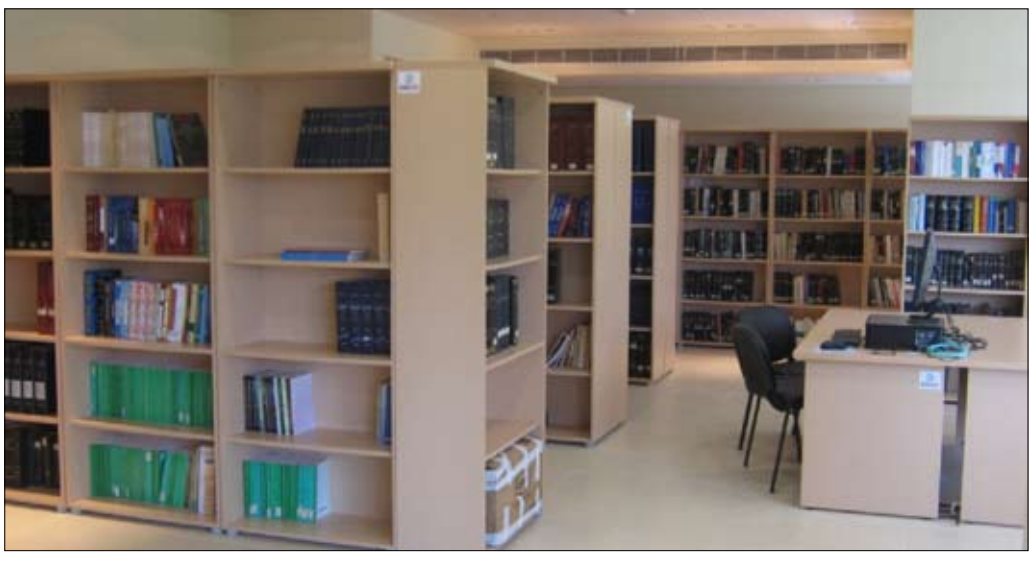

مكتبة معهد الدروس القضائية الجديد (خاص ـ الأخبار)

تقرير

مزارع يعرض آثار الاعتداء (الأخبار)

تجدّد النزاع حول القرنة السوداء: غياب إجراءات تنهي الخلافات

تجدد الخلاف بين أهالي جرد النجاص وأهالي بشري حول أنابيب لجر المياه الري من القرنة السوداء، أمس عُقد اجتماع في سرايا طرابلس لمعالجة المشكلة دون التوصل لأية نتيجة

الضنية ـ **عبد الكافي الصمد**

ظهيرة يوم الجمعة الماضي، طال انتظار أهالي منطقة جرد النجاص في أعالي بلدة بقاعصفرين ـ الضنية، كانوا ينتظرون وصول المياه التي تجرّها أنابيب بلاستيكية (نباريش) إلى أراضيهم الزراعية، من الثلوج الذائبة والمتراكمة فوق قمة القرنة السوداء ومحيطها لجهة الضنية، لكن المياه لم تصل برغم مرور ساعات، وعندما ساورتهم شكوك بأن اعتداءً ما تعرضت له هذه الأنابيب كما في كل سنة، صعدوا من الجرد صوب القرنة لتفقد الأمر، وكانت المفاجأة كبيرة، فالأنابيب قُطعت والمعتدون أخذوها معهم!

هذه المشكلة تتكرر سنوياً، وتمثّل نقطة خلاف بين أهالي بقاعصفرين، الذين يستخدمون هذه المياه في ريّ مزروعاتهم في منطقة جرد النجاص، وأهالي بشري، في المقلب الآخر من القرنة السوداء، الذين يرون أن جرّ هذه المياه يؤثر على المياه الجوفية والينابيع في منطقتهم وجوارها، ويمثل تعرضاً لموقع طبيعي صنفته الجهات الرسمية محمية طبيعية يمنع الاقتراب منها. يُشار أيضاً إلى أن المنطقة موضع نزاع حول ملكية مشاعاتها بين الطرفين، من غير أن يخفى أن وراء هذا الصراع محاولات ضمنية لوضع اليد على القمة الأعلى في لبنان، وذلك لأهداف سياحية وبيئية واقتصادية، برغم أن خرائط رسمية، ومنها خرائط مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، توضح أن القرنة السوداء ومحيطها حتى حدود 3 كيلومترات دائرياً تقريباً، تقع ضمن مشاع بلدة بقاعصفرين.

تُبذل كل عام جهود لاحتواء تداعيات هذه المشكلة مؤقتاً، إلا أن أية إجراءات لم تتخذ لمنع تجدد الخلاف وإيقاف تعدي أي طرف على أراضي الغير.

في الأعوام السابقة، كان «المعتدون» يقطعون الأنابيب ويرمونها جانباً، فيعيد الأهالي وصلها، ويجري أحياناً تبادل لإطلاق النار ومطارادت، لكن دون سقوط ضحايا. الجديد هذا العام أن المعتدين حملوا الأنابيب معهم، ما يعني أنه يترتب على أهالي جرد النجاص أن يشتروا أنابيب جديدة.

أهالي المنطقة يستصلحون الأراضي الزراعية منذ عشرات السنين، وتدريجياً، وقد كانت توضع أنابيب سعتها إنش ونصف، ولا يزيد عددها حالياً عن خمسة، قرب «الثلاجات» (أماكن تراكم الثلوج قرب القرنة)، ثم تُجرّ المياه الذائبة بالأنابيب لمسافة تتراوح بين 3 و5 كيلومترات، ويُنشئ الأهالي بُركاً ترابية صغيرة لتجميع مياه الأمطار والأنابيب فيها لاستخدامها عند الضرورة، هذه الطريقة كان يمكن الاستغناء عنها لو أنجز مشروع بحيرة عطارة بين جرد النجاص والقرنة السوداء، التي يمكن أن تتسع لكميات كبيرة من المياه، إلا أن أخطاءً فنية شابت عملية التنفيذ أواخر التسعينيات، فتوقف المشروع.

منطقة جرد النجاص لا تبعد كثيراً عن بقاعصفرين، وما زال الجزء الأكبر من طريقها ترابياً، ولم تصلها الكهرباء إلا العام الماضي، وهي منطقة زراعية جردية «تعتاش منها أكثر من 300 عائلة تعمل فيها صيفاً لفترة تتراوح بين 5 و6 أشهر» على حد تعبير رئيس بلدية بقاعصفرين منير كنج الذي أوضح أن «أنابيب المياه التي قطعت وسرقت يبلغ طولها أكثر من 8 آلاف متر، وسعرها يتراوح بين 15 و20 دولاراً، وأبلغت استخبارات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بالموضوع لمعالجته»، مشيراً إلى أن «الاجتماع الذي عقد أمس في سرايا طرابلس بدعوة من محافظ الشمال ناصيف قالوش، وجمع وفداً من بلديات الضنية وآخر من بلديات بشري المعنية بالموضوع من أجل معالجته، لم يتوصل إلى أي نتيجة، وقد دعانا قالوش إلى اجتماع آخر يوم غد».

أكد كنج أن «أهالي المنطقة لا يعتدون على أراضي جيرانهم وحقوقهم في المناطق المجاورة، وهم حريصون على أفضل العلاقات معهم»، نافياً ادعاءات القائلة إن «جرّ مياه الثلوج الذائبة عبر أنابيب يمكنها أن تؤثر على المياه الجوفية والينابيع في المنطقة وجوارها، وهو ما أكدته تقارير رسمية عديدة»، مشيراً إلى أن «هذه الحقوق في المنطقة نمارسها منذ عشرات السنين ولدينا خرائط تثبت ذلك، ولن نفرّط بها»، داعياً الجهات المعنية إلى «وضع يدها على الموضوع وإنهاء التعديات».

وجهة نظر أهالي بشري تلتقي مع رأي أهالي بقاعصفرين في ضرورة إنهاء التعديات، فإن هذه التعديات يفسرها كل طرف وفق ما يراه صواباً، ما يجعل تدخل الجهات الرسمية مطلوباً «لاحتواء مشكلة نعرف كيف تبدأ، ولكن لا نعرف كيف تنتهي» وفق رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق.

طوق قال لـ«الأخبار» إن الحكومة أصدرت عام 1998 قراراً تعتبر بموجبه أن «المناطق التي ترتفع عن سطح البحر أكثر من 2400 متر، يمنع التعرض لها، وصنفت منطقة القرنة السوداء ومحيطها محمية طبيعية».

وقال طوق «بما أن كل طرف يقول إنه يمتلك وثائق وتقارير تدعم وجهة نظره، فإن هذا الأمر لا تحله سوى الجهات الرسمية»، لافتاً إلى أنه «تدخلنا كإدارة محلية لمنع قيام أي احتكاك بين الأهالي»، مجدداً دعوته «وقف التعديات، وإقامة حماية جبرية في المنطقة برعاية الجيش اللبناني».

وأوضح طوق أن «الثلاجات تغذي الينابيع في موسم الجفاف، والتعدي عليها يؤثر سلباً على مصادر المياه في بشري والضنية وصولاً إلى وزغرتا والهرمل وغيرها».

أكد طوق أن «الموضوع تقني له علاقة بالحفاظ على المواقع الطبيعية ومصادر المياه ومنع التعديات عليها، وليس نتيجة خلاف بيننا وبين أهالي الضنية الذين نحرص على أن تكون علاقتنا بهم جيدة».

أين الوزارات المعنية؟

تجدد النزاع «سنوياً» على مياه القرنة السوداء ومشاعاتها، يدفع المعنيين إلى إعادة طرح السؤال الآتي: لماذا لا تتدخل الوزارات المعنية تدخلاً جدياً وحاسماً لحل هذا النزاع؟ والمقصود بهذا السؤال وزارات الداخلية، البيئة، الزراعة، الدفاع، والطاقة والمياه.

الأهالي يتحدثون عن إرسال مندوبين لبعض الوزارات، حيث يُعدّ هؤلاء المندوبون تقارير عن المنطقة وعن وسائل الري المعتمدة، وعن ملكية الأراضي. لكن لا تُعتمد خطوات جدية لتنفيذ ما يوصي به معدو التقارير.

من جهة ثانية، يتخوف الأهالي من تطور النزاع وسقوط ضحايا.

أخبار القضاء والأمن

إعادة فتح «الطوارئ» في المستشفى الإسلامي.... وقوة أمنية للحماية

أعاد قسم الطوارئ في المستشفى الإسلامي في طرابلس فتح أبوابه أمام المرضى بعد 9 أيام من الإقفال، إثر تعرضه لاعتداء وتحطيم معدات وأجهزة طبية من مواطنين كانوا يصطحبون مصاباً بطعنات بالسكاكين بهدف علاجه، ما دفع العاملين في القسم ومجلس إدارة المستشفى إلى رفضهم العمل وسط هذه الظروف الضاغطة، وطالبوا بتأمين حماية القوى الأمنية للقسم والعاملين فيه.

أفاد مراسل «الأخبار» في طرابلس عبد الكافي الصمد بأن هذا القرار جاء بعد اجتماع عقده أعضاء مجلس إدارة المستشفى برئاسة محمود الحسيني، بحثوا فيه، حسب بيان المستشفى، «الاعتداء على الجهاز الطبي في طوارئ المستشفى ونتائج الاجتماعات التي عقدت في وزارتي الصحة والداخلية ومع المعنيين في نقابة المستشفيات ونقابات الأطباء ونقابة الممرضات».

لكن افتتاح قسم الطوارئ ابتداءً من الساعة الثانية من بعد ظهر أمس، اقتصر على الموجودات في الجناح الخاص، لأن قسم الجناح الخيري يشهد ورشة تأهيل وتصليح له، بعد الاعتداء الذي تعرض له، وسيفتح في غضون أسبوع على الأكثر، إلا أن أطباء الطوارئ في القسمين يعملون في القسم الجديد.

هذا القرار جاء بعد لقاءين عقدهما مع وزير الصحة محمد جواد خليفة ووزير الداخلية زياد بارود مسؤولو المستشفى الإسلامي ومسؤولو مستشفى المقاصد في بيروت الذي تعرّض لاعتداء مماثل، وذلك بحضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

مديرة المستشفى الإسلامي مهى قرق أكدت لـ«الأخبار» أن الاجتماعين كانا «جيدين ومثمرين»، وخصوصاً بعدما قرر بارود «وضع قوى أمنية من فوج التدخل السريع الفهود في قوى الأمن الداخلي أمام مدخل الإسلامي والمقاصد، وكلف اللواء ريفي وضع خطة أمنية للمستشفيات خلال أسبوع بالتشاور مع نقابة المستشفيات».

فيما أوقفت القوى الأمنية بعض الأشخاص على ذمة التحقيق، بعد الاشتباه بأنهم ممن تعرضوا للقسم واعتدوا على محتوياته، قالت قرق «رفضنا في المبدأ أن يتحول مدخل الطوارئ إلى منطقة عسكرية، أو وجود عناصر أمنية أمامه، لأن أي شخص حتى لو كان مطلوباً وسجله العدلي أسود يحق له العلاج والدخول إلى قسم الطوارئ، المهم ألا يتعرض المستشفى للاعتداء والتكسير».

غير أن قرق أشارت في المقابل إلى أن «القوى الأمنية تقوم بواجبها بهذا الإجراء وتؤمن الحماية لنا»، معربة عن اعتقادها أنه «لو اتخذ هذا الإجراء منذ زمن لما حصل ما حصل، ولتجنبنا المشاكل».

قتيل في بشري

في بلدة برحليون ـ قضاء بشري، وجد الشاب شربل س.ك. (32 عاماً) داخل سيارته (بيجو 207) وبقربه سلاح صيد نوع Ation pompe وهو جثة مصابة في الرأس.

استجواب متّهم بإطلاق النار على الجيش

استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس الموقوف م. ز. المدعى عليه بإطلاق النار على الجيش اللبناني في بلدة مجدل عنجر في أيلول 2009، والمتهم أيضاً برمي قنابل يدوية وإصابة أحد العسكريين ومحاولة قتل آخرين. وأصدر القاضي صوان مذكرة وجاهية بتوقيف م. ز. سنداً إلى المواد 549ـ 201/549 عقوبات و72 أسلحة، وهو كان يحاول مغادرة لبنان عندما أُلقي القبض عليه.

سرقة أموال عامل سوري

ظهر يوم السبت الماضي، أقدم مجهول على انتحال صفة أمنية واستجلى هوية العامل السوري علي ع. (43 عاماً)، ثم سرق منه محفظته وفي داخلها مبلغ من المال. اللص فر إلى جهة مجهولة على متن سيارة مرسيدس.

.... ونشل عاملة إثيوبية

تعرضت العاملة الإثيوبية سيركالين ج. (30 عاماً) للنشل في شارع بلس في الحمراء. فقد أقدم مجهولان يستقلان دراجة نارية على سلب محفظة سيركالين وفي داخلها 500 دولار وأوراق خاصة. فر السالبان إلى جهة مجهولة.

تقرير

«صمد لبنان في وجه الأزمة الماليّة العالميّة». تردّدت هذه العبارة كثيراً خلال المرحلة الأخيرة، في التصريحات والتقارير على حدّ سواء. واعتمد عليها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمس، ليؤكّد أنّه «ليس لدينا أي توجّه لتعديل سياساتنا الرقابيّة»، وليكرّس بالتالي الكباش القائم بينه وبين صندوق النقد الدولي

رياض سلامة VS صندوق النقد

هل لبنان محصن فعلا في مواجهة الأزمات المالية؟

حسن شقراني

يُشغَل قادة العالم حالياً بصياغة إجراءات رقابة على الأنظمة المصرفيّة والماليّة لاحتواء مفاعيل أزمة خطيرة كتلك التي يحتفلون بعيدها السنوي الثالث حالياً. وعلى هامش هذا الانشغال يلتفتون إلى بلدان المنطقة للاطلاع على معطياتها الخاصّة.
في هذا الإطار، عقد ممثلون لصندوق النقد الدولي وعدد من كبار المسؤولين من البنوك المركزية والسلطات التنظيمية في بلدان الشرق الأوسط وآسيا الوسطى «حلقة نقاش رفيعة المستوى» في بيروت أمس، «لتبادل الرأي في الانعكاسات الإقليمية لإصلاح الأسواق المالية العالمية».
لبنان، كالعادة، يزعم أن لديه وضعاً خاصاً؛ فهو لم يتأثّر بالأزمة المالية مباشرة، لأسباب متعدّدة، موضوعيّة وذاتيّة. وإجراءات الضبط التي يمكن أن تُدبّر له تتمتع بالخصوصية التي يتغنى بها دائماً. هذا ما شدّد عليه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في المؤتمر الصحافي الذي أعقب حلقة النقاش المذكورة.
ففي تعليقه على سؤال عن التدابير الخاصّة التي يُمكن أن يقترحها الصندوق والمجتمع الدولي على لبنان، قال سلامة: «ليس لدينا أيّ توجيه من صندوق النقد، وليس لدينا توجّه لتعديل معايير الرقابة القائمة». وشدّد على أنّ المصرف المركزي «سيطوّر النظام القائم إذا وجد حاجة إلى ذلك».
فقد حاول سلامة أن ينفي أي حاجة ماسّة لإجراء تعديلات في النظام المصرفي ـ المالي اللبناني، على الرغم من أنّ صندوق النقد حذّر مراراً من «الهشاشة» القائمة في هذا النظام. وحدّد أنّها تنبع من «الانكشاف الكبير للنظام المصرفي على الدين السيادي، واعتماده على نطاق واسع على تدفّقات الودائع القصيرة الأجل لغير المقيمين». فعلى الرغم من وصول الميزانية المجمّعة للمصارف العاملة في لبنان إلى نحو 121,24 مليار دولار، تبرز الفجوات الهشّة جليّة، إلا أنها مختلفة عن الفجوات التي تتخوّف منها البلدان المتقدّمة (المنتجات الماليّة المعقّدة، غياب الرقابة الجيّدة...)، غير أنّها تمثّل عامل قلق حقيقي يجب التنبّه له بحضور صندوق النقد أو بغيابه.
غير أنّ رياض سلامة لم يُعر أهميّة لهذا الواقع، وردّ على سؤال عن مشكلة التفاوت بين نوعيّة الودائع ونوعيّة التسليفات وتركّزها في القطاع المصرفي (وهي نقطة يثيرها دائماً الصندوق في تقاريره) بالتشديد على أنّ «المقاربة يجب ألّا تكون فقط على مبدأ التسليف، بل على أساس كلي يأخذ في الاعتبار مخاطر التسليف، إضافة إلى أوضاع السوق ومستوى السيولة وإدارة المخاطر».
وبدا من هذا التصريح أن الطرفين، أي رياض سلامة وصندوق النقد، يشدّان بطرفي الحبل كلّ من جانبه. ففيما يرى الصندوق أنّه يجب إيجاد التوازن اللازم بين المعايير الوطنيّة والمعايير الدوليّة على اعتبار أنّه «ليس هناك قياس موحّد للجميع»، يتمسّك سلامة بأنّه يمكن جماعة الصندوق أن «يعطوا تصوّرهم المهم... وهم ليس لديهم أي تصوّر خاصّ بلبنان».
هل يمكن أن يكون الواقع هكذا فعلاً؟ إذا كان كذلك، فبأي هدف يُدرج الصندوق في تقاريره تحذيرات من طريقة عمل النظام المصرفي اللبناني ومخاطره؟
لم يعلّق مسؤولو الصندوق الذين كانوا حاضرين في المؤتمر الصحافي على حديث رياض سلامة، لكن هناك ـ لا شكّ ـ تحفّظات تقنيّة موجودة على طريقة عمل النظام المصرفي. وهذه المسألة مهمّة، وخصوصاً أنّ المدير المساعد في إدارة الصندوق في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، عدنان مزراعي، حذّر أمس من أنّ «عدداً كبيراً من القطاعات المالية الشرق أوسطية معرض لدورات الانتعاش والركود ونوبات التدفقات الرأسمالية التي ترتبط بتقلبات أسعار النفط». وهذه قضيّة حيويّة للبنان ولتدفّقات الأموال إلى جهازه المصرفي وتمويل النظام عموماً.
فقد ذكّر رياض سلامة أمس، بحلقة

رياض سلامة: سنطوّر النظام المصرفي إذا وجدنا حاجة إلى ذلك (هيثم الموسوي)

ضرورة اليقظة المستمرة

شدّد المستشار المالي ومدير إدارة الأسواق النقدية والرأسمالية في صندوق النقد الدولي، هوزيه فينيالز، في نهاية حلقة النقاش التي نُظمت في فندق «Le Royal» أمس، على أنّ «من المهم للأسواق الصاعدة، أن تتأكد من أن الإصلاح يحقق التوازن المناسب بين الأمان والكفاءة». ولفت إلى أنّه نظراً لأن البنوك في المنطقة «أقل انكشافاً للأسواق المالية الدولية وينصب تركيزها على الإقراض التقليدي وتعبئة المدخرات» كانت «أقل تأثراً بالأزمة». ومع ذلك، «كشفت الأزمة عن عدد من مواطن الهشاشة في مختلف بلدان المنطقة، ما يبرز الحاجة إلى مزيد من الإصلاحات وضرورة اليقظة المستمرة على الجانب الرقابي».

29.26

مليار دولار

مجموع تسليفات القطاع المصرفي في لبنان للقطاع العام في نهاية نيسان الماضي ممثّلة 56,8% من الدين العام الإجمالي المعترف به رسمياً، وهي نسبة انكشاف عالية بحسب صندوق النقد

قطاعات

استهلاك

اللبنانيوّن متشائمون في النصف الثاني من 2010

يبدي المستهلكون اللبنانيون مستوى تفاؤل أقلّ، إلى حدّ التشاؤم، خلال النصف الثاني من العام الجاري مقارنة بالأشهر الستة الأولى، وأدنى من المعدّل المسجّل في منطقة الشرق الأوسط، وفقاً لدراسة أجرتها أخيراً شركة «MasterCard»، على مؤشر ثقة المستهلك.
وبلغ مؤشّر الثقة في لبنان 44,6 نقطة في مقابل 55,4 نقطة قبل ستة أشهر و64,4 نقطة في العام الماضي. وتتجلى ثقة المستهلكين وفقاً لمؤشرات عديدة تشكل المؤشر الإجمالي، ولكن بحسب الرئيس الإقليمي في الشركة، شون رشيد فإنّ «ما يشجعنا هو ملاحظة أن أولويات الشراء الرئيسية لدى المستهلكين اللبنانيين تنصب على التعليم. وهذه الاحصائيات تعد قياسية وتفوق الأرقام الوسطية لمنطقة الشرق الأوسط، التي تتمحور أولويات الشراء فيها على المطاعم والترفيه والأزياء والأكسسوارات».
ترتكز المؤشرات على دراسة إحصائية تقيّم ثقة المستهلكين حول توقعاتهم السائدة للسوق بعد ستة أشهر، ويشمل المؤشر العوامل الاقتصادية الخمسة وهي: الاقتصاد والتوظيف وسوق الأسهم، والدخل الثابت، وجودة الحياة، وهذه الدراسة تحرر مرتين سنوياً. تقدر نتيجة المؤشر على أنها تشاؤمية جداً إذا كانت نسبتها صفراً وتفاؤلية جداً إذا كانت 100 نقطة وحيادية إذا كانت 50 نقطة.
وفيما يُسجّل تراجع ملحوظ في لبنان يحقّق مؤشّر ثقة المستهلكين في الشرق الأوسط والمشرق العربي تفاؤلاً جيداً، حيث بلغ 69,2 نقطة على الرغم من أن هذه النتيجة هي أقل من الفترة السابقة حين كانت 74,5 نقطة، ولكنها تبقى أفضل من نتيجة السنة الماضية التي كانت 49,9 نقطة.
وسجلت الكويت أعلى نسبة في ارتفاع ثقة المستهلكين بواقع 96,9 نقطة، بعدما كانت السابق 70,9 نقطة، ما يجعلها تتفوق على سائر الأسواق الأربعة والعشرين التي خضعت لهذه الدراسة. وبعدها حلّت السعوديّة بـ83,2 نقطة.

(الأخبار)

ضمان

مشروع قانون التقاعد يعود إلى الواجهة

بين مطالبة الاتحاد العمالي العام بصياغة مشروع جديد للتقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة)، بعد تأليف لجنة من اختصاصيين على المستويات القانونية، الاجتماعية والاكتوارية، على أن تضم ممثلين عن كل من العمال وأصحاب العمل والدولة، لصياغة هذا المشروع، وبين مباشرة المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي في إعداد تقرير تقييمي للدراسات الاكتوارية التي أنجزتها مؤسسة مهنا للصندوق حول هذا الموضوع... يبدو أن مشروع ضمان الشيخوخة سيعود الى طاولة البحث من جديد. فقد ناقش كركي أمس مع وفد من منظمة العمل الدولية مفاصل مشروع التقاعد، ورأى أنه على ضوء الدراسة الاكتوارية التي أنجزتها مؤسسة مهنا للصندوق والملاحظات التي سيبديها فريق منظمة العمل الدولية ستشكل كلها حصيلة كافية تمكن الأطراف الثلاثة المعنية، دولة وأصحاب عمل وعمالاً، من الوقوف على أدق تفاصيل المشروع بوضوح، ما يتيح لهم اتخاذ المواقف اللازمة في شأنه. من جهته، رأى رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن أنه انسجاماً مع أحكام قانوني العمل والضمان الاجتماعي، يجب «اعتماد نظام لضمان الشيخوخة يحل محل نظام تعويض نهاية الخدمة»، بسرعة لا بتسرع، لافتاً الى ان الهدف من أي نظام للتقاعد والحماية الاجتماعية او بوجه أشمل للشيخوخة، هو تأمين معيشة المتقاعد بكرامة وفعالية. ويتحقق هذا الهدف من خلال المعادلة التالية: تأمين التوازن في البنية الاقتصادية للمتقاعد بشقيها الانتاجي والاستهلاكي، لا من خلال التوازن المالي للنظام، داعياً الى احترام مبدأ الحقوق المكتسبة لجهة اعطاء المضمون حرية الاختيار بالانتساب للنظام الجديد، ووجوب ربط الحد الادنى للمعاش بالحد الادنى للاجور، والتمسك بمبدأ استقلالية الصندوق، إن على مستوى ثلاثية التمثيل في إدارته وبالنسب المعمول بها حالياً، او بالنصوص القانونية المرعية الاجراء.

(الأخبار)

سلامة: يمكن لجماعة الصندوق أن «يعطوا تصورهم الهام... وهم ليس لديهم أي تصور خاص بلبنان».

التمويل السيادي القائمة في لبنان: «الحكومة اللبنانيّة تموّل نفسها من السوق المحليّة لأنّها لا تستطيع تمويل نفسها من السوق الدوليّة، لذا فإنّ السيولة الموجودة في المصارف عامل جيّد». لكن ماذا يحدث إذا ضربت المنطقة دورة ركود وتعرّضت البلاد لنوبة سلبيّة؟ ألا يجدر بنا التحوّط تجاه هذا السيناريو من خلال تدابير احترازيّة؟

فيما يرى رياض سلامة أن النموذج القائم جيّد بما يكفي، وجّه له عدنان مزراعي رسالة واضحة: «ترى بعض البلدان الأقل تأثراً بالأزمة أنه لا ضرورة لتنفيذ بعض الإصلاحات الجديدة. غير أن هذه الإصلاحات تهدف إلى التعامل مع نوبات العسر المالي المحتمل ظهورها في بلدان أخرى، بما فيها بلدان الشرق الأوسط. لذلك، يتعيّن التعامل مع هذه الإصلاحات من خلال منهج عالمي متماسك».

ولفت مزراعي إلى أنّ «خط الدفاع الأول يجب أن يكون السياسات الاقتصادية الكلية الصائبة، مثل استخدام سياسات المالية العامة المعاكسة للاتجاهات الدورية». وشدّد على أنّ «النقاش الدائر حول تحسين إدارة المخاطر المالية يشير إلى أن السياسات الاحترازية يمكن أن تفيد في الحد من مواطن الهشاشة المذكورة».

وكان المستشار المالي في الصندوق، مدير إدارة الأسواق النقديّة والرأسماليّة، هوزيه فينيااليز، قد لفت في المؤتمر الصحافي نفسه إلى أنّ جدول الأعمال المعني بإصلاح الإطار التنظيمي والرقابي يتضمّن عدداً من العناصر، هي: 1. الحد من مسايرة اتجاهات الدورة الاقتصادية. 2. زيادة رأس المال، حيث ينبغي أن يتوافر لدى المؤسسات المالية قدر كاف من رؤوس الأموال ذات الجودة الملائمة، حتى يمكن أن تتصدى لأشد الصدمات من دون اللجوء إلى مساعدة الحكومة أو دافعي الضرائب. 3 . تعزيز الممارسات الرقابية. 4 . تدعيم أطر الاستعداد لمواجهة الأزمات وحلها. 5 . تشجيع التمويل المستقر، فمع تطور النُظم المالية في المنطقة، سيصبح من الضروري الاهتمام بمصدر التمويل قدر الاهتمام باستخداماته. 6 . تخفيف حدة المخاطر الناشئة عن جهات الوساطة المؤثرة على النظام المالي. وفي هذا الصدد يتعيّن اتخاذ خطوات نحو خفض الخطر المعنوي والأضرار الاقتصادية المصاحبة للمؤسسات التي توصف بأنها «أكبر من أن تفشل».

لكن يبدو أن لبنان متفلّت من أي إجراءات مباشرة أو غير مباشرة يُمكن أن تنشأ من النقاش القائم... إنّها لوحة الكباش بين رياض سلامة وصندوق النقد الدولي.

باختصار

◄اعتصام عمال «أنابيب المستقبل» مستمرّ

وذلك احتجاجاً على «صرف تعسفي أقدمت عليه إدارة الشركة في محاولة من أصحابها لإغلاق المصنع بحجة الخسائر»، وفقاً لبيان أصدره العمال في القليعات أمس.
وفوجئ عمال وموظفو المعمل الذين يبلغ عددهم 158 شخصاً بإعلان ألصق على إشارة مرور عند بوابة المصنع، حمل قراراً من قبل الشركة يقضي بإقفال المصنع «إقفالاً نهائياً لأسباب اقتصادية قاهرة».

◄ أزمة المقاولين اللبنانيّين في مشروع اللؤلؤة

شرحها وفد من المقاولين اللبنانيين في قطر، حيث يُبنى المشروع، خلال لقائه رئيس نقابة المقاولين اللبنانيين فؤاد الخازن في مقر النقابة أمس.
وبحسب بيان أصدره الوفد، التزم المقاولون منذ عام 2006 أشغال تنفيذ أبنية سكنية وتجارية ضخمة في مشروع «اللؤلؤة»، وهم لا يزالون يعانون حتى اليوم من مشاكل أدت الى إرهاقهم وفشلهم في حفظ حقوقهم واسترداد المبالغ الباهظة التي صرفوها من أموالهم الخاصّة بغية تأمين استمرار العمل وإنجاحه.
وأفاد البيان بأن شركات المقاولين «شكت بعض همومها، وهي التعديلات المهمة والعديدة التي أدخلها المالك على ماهية الأشغال، دون أن يبادر في حينه الى تعديل قيمة العقد ومدته، بالإضافة إلى غلاء الأسعار والتضخم الهائل الذي رافق قطاع البناء في قطر بين عامي 2006 و2009 وإلى التأخير في دفع الموجبات التي كانت دائماً تحسم منها مبالغ كبيرة ومستحقة». وطالب المقاولون الخازن «بالاتصال برئيس الحكومة سعد الحريري لعرض القضية عليه».

(وطنيّة)

مبادرة

إطلاق أول محرك بحث تجاري من لبنان

نحاس: صناعة المحتوى ستنتقل لتسويق الخدمات العامة

بين أزمة البطالة المنتشرة بين شباب لبنان، وعدم قدرة السوق اللبنانية على استيعاب الكفاءات والأفكار الجديدة ما يدفعها إلى الهجرة، تنساب بعض المبادرات الشبابية لتكسر الجمود الحاصل، ولتخلق مساحة أمل لها للبقاء في لبنان... آخر هذه المبادرات، إطلاق شركة «شبابية» جديدة أطلق عليها اسم I-LIMITS، وتكمن مصادر تميّزها في السعي نحو إدخال لبنان إلى ساحة «السوق الإلكترونية»، عبر مشروع يقوم على محرك بحث يُعتمد للمرة الأولى في الشرق الأوسط، يستطيع أن يمثّل حلقة وصل بين التاجر والمستهلك بطريقة تعتمد الشفافية والوضوح، إن كان من حيث نوع السلع أو أسعارها أو طريقة الحصول عليها. وأولى حلقات محرك البحث هذا هي Daweronline المختص ببيع السيارات وشرائها على الإنترنت. وأشار وزير الاتصالات شربل نحاس خلال مؤتمر عقد، أمس، لإطلاق الموقع الإلكتروني الجديد إلى أن المشروع يمثل عينة من المنتجات التي يمكن أن يطلقها الشباب اللبناني، وخصوصاً على صعيد المحتوى، إذ يوفر هذا المشروع التفاعل بين المورّد والمستهلك على شبكة الإنترنت، بحيث يجمع الموقع عدداً كبيراً من معارض السيارات، كما يرتكز المشروع على فكرة تسويقية تسهم في التشجيع على المنافسة بطريقة أكثر وضوحاً بين عارضي هذه السلعة. لافتاً إلى أنّ المشروع الذي يُطلَق اليوم يمثّل عيّنة من المنتجات التي يمكن أن يطلقها الشباب اللبناني، وخصوصاً على صعيد المحتوى.

ولفت نحاس إلى أن البرمجة من الخدمات الأساسية التي تمتلك إمكانات تطويرية واسعة على الشباب اللبناني أن يستغلها، وإذا كان المشروع الحالي يستغل هذه الخدمة للتسويق التجاري الإلكتروني، فإن طاقات التطوير تبقى واسعة لتشمل خدمات كثيرة وأساسية.

ورأى نحاس أنّ لبنان يستطيع أن يصبح مرجعية ليس فقط على مستوى التشغيل، بل على مستوى المحتوى كذلك، ليصبح مصدراً لها بدلاً من أن يكون مستهلكاً لها، وخصوصاً مع وجود بنى تحتية قادرة على تحمّل التطويرات المفترضة. وأضاف إنه يوجد انتقال تدريجي نحو التطور التكنولوجي، ونحو توسيع السوق التكنولوجية في لبنان، والتنافس على المحتوى عبر الاعتماد على الأفكار الجديدة، وهذا التوجّه ضروري لتحسين موقع لبنان على المستوى الدولي. وأشار إلى أنه يمكن التعاون بين القطاعين العام والخاص على صعيد صناعة المحتوى، إن كان في مجال التجارة الإلكترونية أو على صعيد الخدمات التي تعنى بحاجات المواطنين، منها الصحة والتعليم وغيرهما.

وأوضحت حنين الشمالي في افتتاح مؤتمر إطلاق الموقع أن هذا الاقتصاد الهش، لا يعتمد الإنتاج في بنائه، وحين يعتمده يكون هذا الإنتاج متخلّفاً، ويخسر في لعبة التنافس. فنهرب منه إلى الاستهلاك المفرط، «لكننا قررنا العمل على إنتاج المعرفة، وطرقنا باب التكنولوجيا لنكسر الاحتكار، ونتحول من مستهلك لتكنولوجيا المعلومات إلى منتجٍ لها».

ولفت سمير شعيتو إلى أنّ Daweronline يقدّم أوسع قاعدة بيانات عن سوق السيارات في لبنان، عبر تضمين هذه القاعدة جميع السيارات المعروضة للبيع في كل المعارض على الأراضي اللبنانية. كما يجري تحديث دوري ودائم للمعلومات المتعلقة بكل معرض على حدة، من خلال فريق عمل متخصص. إضافةً إلى أنّ الموقع يسمح للمتصفحين والمستخدمين باختيار موقع السيارة المطلوبة وتحديدها بسهولة تامة من خلال خدمة «Google map».

فيما لفتت مديرة التسويق، هناء يحيى، الى أن هذا الموقع يأتي من ضمن مجموعة من المواقع الإلكترونية، التي تشمل جميع القطاعات في كل المناطق اللبنانية، المعنية مباشرةً بالمواطنين وحاجاتهم الأساسية، حيث سيجري جمعهم بمحرك بحث نوعي يُعيد نتائج تتعلّق بالمواقع والقطاعات المحلية حصراً. وشدّد مهندس الموقع، وليد الهادي، على أنّ جميع المواطنين سيبتاعون كل حاجياتهم، الأساسية منها والثانوية، عبر الإنترنت، و«أنّ أسعار السلع ستصبح في متناول المواطنين، وستكون منافسة لخفض الأسعار، وسيتعزز الدور الرقابي ذاتياً كان أم عاماً».

(الأخبار)

قضية

جدل حول تشعيب «اللبنانية»

نالت صور حصّتها من تشعيب الجامعة اللبنانية. قريباً، تحتضن على أنقاض «كنام»، شعبة للسياحة وأخرى للعلوم. خطوة يباركها البعض، بينما يعدّها البعض الآخر حلقة جديدة في مسلسل تقسيم الجامعة الوطنية على قياس المناطق والطوائف في ظلّ غياب خطة متكاملة

بعد فشل الـ«كنام»، هل تنجح شعبتا السياحة والعلوم؟ (أرشيف ــ حسن بحسون)

صور ـ آمال خليك

وقّع رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر خلال الأسبوع الماضي قرار افتتاح شعبة لكلية العلوم في مدينة صور بدءاً من العام الدراسي المقبل 2011/2010. هذه الشعبة ستستقبل الطلاب بالتزامن مع زميلتها، شعبة كلية السياحة وإدارة الفنادق التي افتتحت رسمياً في احتفال جرى يوم الجمعة الفائت.

وفيما لفت رئيس المكتب التربوي في حركة أمل، حسن زين الدين، إلى أن «شعبة كلية العلوم يمكن أن تكون شعبتين باللغتين الفرنسية والإنكليزية تبعاً لإقبال الطلاب»، أعلن عميد كلية السياحة، الدكتور كمال حماد، السماح لحمَلة الإجازة في التاريخ والجغرافيا والآثار واللغات الانتساب إلى قسم الإرشاد السياحي بعد معادلة المقررات التي تتناسب مع هذا الاختصاص. أما الأدلاء السياحيون من متخرّجي معهد وزارة السياحة، فيمكنهم إجراء دورة تأهيلية مكثفة تشمل المواد الأساسية للاختصاص ولا تحتاج إلى امتحان دخول ولا تعطي حاملها أي شهادة جامعية بل شهادة مرشد سياحي.

وبالرغم من وضوح قانون منع تفريع الجامعة اللبنانية في غير مراكز المحافظات، إلا أن أحزاب منطقة صور ونوابها توصّلوا إلى انتزاع حصتهم من التشعيب. ويستند المطالبون بـ«حق الشعبة» إلى وجود أكثر من ثلاثة آلاف طالب جنوبي الليطاني يضطرون إلى مغادرة قراهم في سبيل متابعة تحصيلهم العلمي في جامعات صيدا وبيروت لعدم توافر الجامعات في مدينتهم، أو للانتساب إلى الجامعات والمعاهد الخاصة، التي زاد انتشارها خلال السنوات الأخيرة رغم أنه لا يُعتدّ بشهادات البعض منها. ومن أسباب المطالبة، ارتفاع كلفة انتقال الطلاب اليومية إلى خارج قضاء صور.

ولأنّ اجتماع الأسباب تلك يجبر بعض الأهالي على العدول عن إرسال أولادهم لمتابعة دراستهم الجامعية، يرى الكثيرون أنّ القرار الذي صدر أمس بمثابة «قرار من شأنه تثبيت الجنوبيين في أرضهم»، بينما ينتقده آخرون، معبّرين عن أسفهم «لتقسيم الجامعة على قياس المناطق والطوائف، وتخصيص فرع أو شعب مخالفة للقانون إرضاءً لطرف سياسي أو حزبي».

وكان شكر قد طلب من المعنيّين قبل أشهر استطلاع آراء الطلاب ودراسة حاجات المنطقة ومواردها لتحديد نوع الشعبة، فتنوّعت الاقتراحات بين كليات الإعلام والآداب والترجمة، مع أسهم عالية حازتها كلية للصحة تناسب المنطقة التي تضمّ أربعة مستشفيات وعشرات المختبرات. إلا أنّ بورصة الاقتراحات رست في النهاية على كليتي السياحة والعلوم. ففيما يتمسّك الكثيرون بالسياحة، لأنها ستكون الكلية الأولى في مؤسسات المنطقة التعليمية، رسمية وخاصة، يلفت آخرون إلى وجود كليتي علوم في بنت جبيل والنبطية يؤمّهما العشرات من أبناء المنطقة رغم بُعد المسافة، ما يبرهن على حاجتهم إليها في منطقتهم.

وستحلّ الشعبتان المستحدثتان مكان معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية، (CNAM)، الذي تقفل أبوابه في صور نهائياً، بعد مرور ست سنوات على افتتاحه، وقد جاء توقيت إعلان افتتاحهما ليبدّد الحسرة التي خلّفها قرار إقفال فرع المعهد الفرنسي في المدينة، الذي اتّخذ بعد تعثر الدراسة فيه، وتقلص عدد الطلاب المنتسبين إليه عاماً بعد عام، بسبب دوامه المسائي، ولاشتراطه جمع الطالب بين الدراسة والتدريب المهني، فضلاً عن فوضى إدارية عمّت أرجاءه بسبب التغيير المستمرّ في هيكلية الإدارة، والتغييرات الأخرى التي شملت المناهج، من حيث إضافة موادّ واتخاذ قرارات جديدة، أبرزها حصر كتابة مشروع التخرج باللغة الفرنسية، بعدما كان المعهد قد فتح باب التسجيل أمام طلاب اللغة الإنكليزية أيضاً. وكانت إدارتا كنام والجامعة اللبنانية قد توصّلتا، مع الطلاب المئة للمعهد الذي ستُقفل أبوابه، إلى تسوية، تنص على أن يتابع الطلاب ما بقي لهم من مواد في فرع بيروت، مع تقديم التسهيلات إليهم. أمّا بشأن موظفي المعهد الخمسة المنتدبين من إدارة الجامعة اللبنانية، أو المتعاقدين مع المعهد، فإنهم سينتقلون للعمل في الشعبتين المستحدَثتين.

كان رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر (الصورة) قد أشار إلى الدوافع وراء قرارات التشعيب، ولخصها في «مواجهة أشباه الجامعات التي تغري الطلاب» كما قال خلال زيارة تفقّدية قام بها لفرع الجامعة اللبنانية في بنت جبيل في شباط 2010

يقطع حسن مغنية (الصورة) كل يوم المسافة المكلفة من صور إلى بيروت، حيث يتابع دروسه في جامعة خاصة. يثني على قرار افتتاح الشعبتين، لكنه يشدّد على نوعية التعليم قبل كمية الفروع، متمنّياً أن تنصبّ جهود «اللبنانية» على تطوير مناهجها

وقفة

امتحانات الدخول

أعلنت إدارة الجامعة اللبنانية أن مهلة تقديم طلبات الانتساب لكلية السياحة في صور مفتوحة لغاية العشرين من الشهر الحالي، وتقدم الطلبات في مبنى معهد كنام في المدينة، على أن يخضع المتقدمون للانتساب إلى امتحان القبول الشفهي بين 21 و23 تموز، فيما حُدّدَ الامتحان الخطي في 26 منه.

عالضيعة يا اما

الفنون القتالية في النبطية

مايا ياغي

كونغ فو ، يوتاي، جين كود، كيك بوكسينغ، كيوكشن، أي كي دو. أسماء كثيرة لفنون قتالية أصبح يمارسها شبان النبطية... وبناتها. العرف، الذي يصبح أكثر سطوة بعيداً عن العاصمة، هو أنّ الفتاة رقيقة، لا تسمح لها بنيتها العضلية بممارسة الألعاب القتالية. إلى ذلك العرف «البيولوجي» النزعة، يُضاف آخر اجتماعي: البنات «يلعبن بيت بيوت»، ولا «يقاتلن». في النبطية فتيات تحدّين ذلك العرف بوجهيه، رغم أنّ بعضهن محجّبات. زينب ملي إحداهن. تمارس الفنون القتالية منذ طفولتها. لم يمنعها حجابها من الاستمرار في مزاولتها إلى أن أصبحت تدرّب حالياً مجموعة من الفتيات في صف مغلق. «تحدّيت العقلية السائدة في المجتمع لأنجز ما أنجزت، لذلك افتتحت صفاً للفتيات فقط لأشجّعهن على الانضمام، علماً بأنني تلقّيت تدريبي خلال السنوات الماضية مع شباب أصبحوا بمثابة إخوة لي. فمنذ الصغر ونحن نترافق في نادٍ واحد، ونخوض معاً مباريات عديدة»، تقول زينب، آملة أن يُرفع من شأن هذه الألعاب على صعيد الوطن، وأن تدخلها وزارة الشباب والرياضة ضمن الألعاب الاختيارية في المدارس كما هي الحال في دول عديدة.

«هذه اللعبة تحتاج إلى الكثير من المهارات ولا تقتصر متطلباتها على القوة الجسدية، بل إنها تشمل القوة الذهنية وسرعة البديهة والتركيز والصبر، وهي أمور تملكها الفتاة أيضاً»، تقول معلمة اللغة العربية، باسمة فهد، التي أخفت إتقانها لهذه الألعاب لمدة خمس سنوات في النبطية، قبل أن تتشجّع وتعلن ذلك، لتصبح اليوم مدرّبة يوغا وكيوكشن كاي، إلى جانب تطوّعها في فريق الصليب الأحمر. فهذه اللعبة «تعني بلغتها الأصلية الصدق والصفاء، وهما صفتان يحتاج إليهما أيّ إنسان مهما كان جنسه»، كما تشرح فهد، الحائزة حزاماً أسود في الكاراتيه ـ الكيوكشن، والعديد من الجوائز المحلية والدولية.

تلك الأعراف المذكورة لا تقف عائقاً أمام الشباب الذين يهتمّون بالفنون القتالية في النبطية، إلّا أن هؤلاء يواجهون مشاكل من نوع آخر. فمعظمهم برهنوا عن تميّزهم وتألقهم في الكثير من البطولات المحلية والخارجية، لكنّ ظروفهم الاقتصادية منعتهم من المشاركة في بطولات دولية، وخصوصاً في ظل إهمال رسمي يحيط بهم. هيثم كركي هو أحد الشبّان الذين عشقوا الفنون القتالية منذ الصغر. ممارستها أضافت إلى شخصيته الكثير من الثقة بالنفس، ومن الشجاعة والصبر. حالياً، يعمل كركي مدرباً في أحد النوادي الخاصة

> **افتتحت صفاً للفتيات فقط لأشجعهن على الانضمام**

ليس أكثر. فالأوسمة التي حازها خلال مشاركاته في بطولات خارج لبنان، ولا سيّما في أوروبا واليابان، لم يسمع بها أحد من الرسميّين في لبنان، ليكافئه بمنحة أو بدعم يمكّنه من الاستمرار في المشاركة بمثيلاتها. فقد كان يتحمّل دوماً على نفقته الخاصة عبء تكاليفها، في ظل غياب أيّ دعم مادي أو معنوي رسمي في وطنه، ما جعل حماسته تتراجع عاماً بعد عام. كثيرون في النبطية، مثل كركي، تخلّوا عن اللعبة بعدما ملّوا قلة الاهتمام الرسمي التي يعانونها. علماً أنّ ممارسة هذه الألعاب يجب أن تُدعَم في لبنان، حيث يعشق معظم الشباب حمل السلاح، أكثر من غيره. فالكاراتيه تعني باللغة الصينية «اليد الفارغة»، أي التي لا تحمل سلاحاً، وهي تتضمّن أكثر من خمسين لعبة رياضية تتمحور حول الدفاع عن النفس بيدين خاليتين من السلاح، رغم أنّ تطوّر اللعبة مع الوقت سمح باستخدام أنواع محددة مثل السيف والرمح والعصا.

بدايتها كانت مع رهبان معابد «شاولين» الذين اقتربت فلسفتهم من البوذية في ما يتعلق بحظر قتل أيّ كائن حيّ من الحشرة الصغيرة إلى الإنسان. سلالاتهم تدرّس اليوم الفنون القتالية والحكمة في آن واحد، في مدارس خاصة يدخلها الأطفال في سن الرابعة. فلمَ لا نشجّع رواج ثقافة بهذا التسامح في بلادنا أيضاً؟

"كوبياسته" هي كلمة ستسمعها أينما كنت في قبرص. فهي تعني "أهلاً وسهلاً، تفضل وانضم إلينا". أهلاً بك إلى جبال ترتدي قممها حلة ثلجية وغابات مليئة بالزهور البرية وشذى الياسمين والصنوبر والصعتر. مرحباً بتجوالك على دراجة هوائية عبر قرى نائية واستكشافك لمدن عتيقة. أهلاً بك في جزيرة حيث الحياة تنساب بهدوء أكثر. فإذا كنت ترغب هذه السنة بإمضاء أوقات منعشة كما لم تحلم قط، أهلاً بك في قبرص.

لما لا تتفضل بزيارة www.visitcyprus.com الآن حالاً – وستجد أنك موضع الترحيب دائماً!

Cyprus Tourist Office, Al Ghurair City, Office 436 B, Deira, Dubai,
Tel: (9714) 2277637, Email: tourism@cyprusme.com

قبرص ستأسر القلب

جزيرتك على مدار السنة

أخبار الأدب

طارق إمام... الحظ (لا) يبتسم مرتين!

إنّها حكاية الكاتب المصري الشابّ الذي احتضنته «الدولة» برهة، ثم قرّرت أن تطرده من ملكوتها. صاحب رواية «هدوء القتلة» ينتظر الآن «الفتوى»... هل يفلت من «لعنة ساويرس»؟

القاهرة ـ **محمد خير**

ليس طلب الفتاوى وقفاً على المسائل الدينية. ها هو «المجلس الأعلى للثقافة» في مصر يقبع في انتظار فتوى من مجلس الدولة... فتوى تخبر وزارة الثقافة ما عليها فعله: هل «تشجّع» الروائي طارق إمام أم لا؟!

مع ذلك، فإنّ الأدباء، الشبّان منهم خصوصاً، ارتاحوا لكون «المجلس الأعلى للثقافة» قرّر الاحتكام إلى مجلس الدولة، ولم يبادر منفرداً إلى سحب جائزة الدولة التشجيعية من طارق إمام. فاز الأخير بالجائزة عن «هدوء القتلة» (دار ميريت)، لكنّ «جريمته» أنّ روايته نفسها حازت العام الماضي «جائزة ساويرس للرواية» (المركز الثاني). وبما أن العمل نفسه عاد إلى البروز، متفوّقاً على أكثر من 35 عملاً آخر تنافست على جائزة الدولة التشجيعية، فقد ارتأت المؤسسة الرسميّة أن «تعاقب» الأديب الذي قرّرت تشجيعه! هكذا جرى تجميد الجائزة، ومقابلها المالي طبعاً (خمسون ألف جنيه مصري). حتى بدا المؤلف كمن ارتكب جريمة أو تزويراً. صحيح أن بعض المسابقات الأدبيّة والفنيّة تمنع مشاركة أعمال سبق أن فازت بجوائز أخرى، لكنّ الأمور هنا ليست بهذه البساطة.

جائزة الدولة التشجيعية في مصر تتميّز عن مسابقات الدنيا كلّها بخصوصيّة غريبة: على المتقدّم إليها أن ينتظر عامين قبل إعلان النتيجة. يُفتح الباب للتقدم إلى الجائزة في تشرين الأول (أكتوبر) من كل عام، ويغلق في كانون الأول (ديسمبر). لكن النتيجة لا تعلن في العام التالي، بل في منتصف العام الذي يليه. هكذا تقدّم طارق إمام بروايته قبل نهاية 2008، إلى أن أعلن فوزه في أواخر حزيران (يونيو) 2010. بين هذا التاريخ وذاك جرت تحت جسور القاهرة مياه كثيرة. إذ أعلن في كانون الثاني (يناير) 2009 فوز الرواية بـ«جائزة ساويرس». وبناءً عليه، تقدّم المجلس الأعلى للثقافة، بمذكرة لسحب الجائزة التشجيعية من إمام، لأنّه جرؤ على الفوز بجائزة أخرى قبل إعلان نتائج جوائز الدولة!

المفارقة هنا أنه حين تقدم الروائي الشاب بعمله لجائزة الدولة، لم تكن قد لحقت به «لعنة ساويرس»، أي إنه لم يخالف شروط التقدم للجائزة، التي تمنع قبول أعمال فازت بجوائز أخرى. فإذا بقرار تجميد جائزة الدولة يعني شيئاً من اثنين: إمّا إنه عقاب لمن لا يعلم الغيب، فلم يدرك أنه (سوف) يفوز بجائزة أخرى، أو أنّه يُجبر المتسابقين على عدم التقدم بأعمالهم لأيّ مسابقة أخرى قبل عامين أو حتى أثناءهما انتظاراً لنتيجة جائزة الدولة. وهو ما يعني عملياً قتل فرصة هذه الأعمال في التنافس على أيّ جائزة محلية أو عربية، لأنّ أقصى مدة للتنافس في أيّ مسابقة هي ثلاث سنوات من تاريخ إصدار العمل. ليس غريباً إذاً ألّا يُذعن أحد للوائح التشجيعية، بسبب الاحتمال القليل بفوز عمل واحد بجائزتين.

> **موقف «المجلس الأعلى» مثل استفزازاً للكتاب الشباب**

لكن الاحتمال النادر وقع في حالة رواية «هدوء القتلة»، فإذا بتجميد الجائزة يثير استفزاز جيل كامل من الشبّان. إذ إنّ الجائزة المخصصة للتشجيع دأبت على الذهاب إلى كتّاب كبّار في السن تخطى بعضهم الستين عاماً، وذلك منذ إلغاء شرط السنّ، الذي كان يقصر الجائزة على من هم دون الأربعين. وحالما فاز «الشاب» طارق بالجائزة حتى حُجبت، فتضامن معه أكثر من مئة كاتب شابّ، رأوا في تجميد الجائزة تعسّفاً ضد «جيلهم». لم يكتفِ هؤلاء بإصدار بيان تضامني، بل احتفلوا مع المؤلف في إحدى مكتبات القاهرة بحصوله على جائزة الدولة بغض النظر عن المعركة القانونية.

هل يعدّ تجميد الجائزة بالفعل تعسّفاً ضد جيل شاب؟ أم محض مشكلة إدارية؟ سؤال لن تجيب عنه الفتوى المنتظرة من مجلس الدولة. لكن ليست العبرة ولا الدلالة في تفاصيل اللوائح، بل في أسئلة إضافية: كيف ولماذا تعتبر جائزة الدولة نفسها في منافسة مع الجوائز الخاصة؟ ولماذا لا تطابق «التشجيعية» إسمها، «فتشجّع» أولئك الفائزين بدلاً من أن تعاقبهم على ذلك؟ ثم ماذا في فوز رواية بجائزة سابقة؟ أليس مفترضاً بالتشجيعية أن تشجّع المؤلف؟ أم أنّها تشجّع روايته؟!

قضية

المحترف السوري بين الطهرانية ومنطق السوق

«طرطوف» العربي غطى النهد بمحفظة النقود

هالة الفيصل لجأت إلى المركز الثقافي الفرنسي، وسارة شمة وجدت في المعارض الدولية ملاذاً لأعمالها العارية. ومُنعت اللوحات التي «تخدش الحياء»... في تلك الأثناء تسليع الفنّ متواصل بنجاح كبير

دمشق ـ **خليل صويلح**

قبل سنتين، فوجئ جبر علوان باختفاء لوحته غير المكتملة من ساحة المتحف الوطني في دمشق، خلال ورشة عمل في الهواء الطلق. يومها، تبيّن أنّ موظفة في المتحف احتجّت على جرأة اللوحة التي تمثّل نموذجاً عارياً، فأدارت اللوحة إلى الخلف، ووضعتها في زاوية مهملة تصعب على الزائر رؤيتها. وحين احتج التشكيلي العراقي، كانت الإجابة الرسمية «تنبغي مراعاة الذوق العام».

«مراعاة الذوق العام» قاعدة تتقدّم بثقة في الحياة الثقافيّة السوريّة. الزائر الذي يعرف المتحف الوطني، سيلاحظ اليوم اختفاء تمثال تدمري لامرأة عارية كان يزيّن مدخل المتحف. هناك إذاً حرب معلنة على الفن العاري: ففي المعرض السنوي للتشكيل السوري، أوصى القائمون على إدارة المعرض بمنع مشاركة أي لوحة تخدش الحياء، كذلك تمتنع صالات العرض الخاصة عن إقامة معارض تحتوي لوحات عارية.

هكذا عجزت هالة الفيصل عن إقامة معرضها الأخير في أيٍّ من الصالات الخاصة، فلجأت أخيراً إلى صالة المركز الثقافي الفرنسي. من جهتها، وجدت سارة شمة في المعارض الدولية ملاذاً لأعمالها العارية. لكن مهلاً، ألم تمتنع المطابع الدمشقية، منذ أشهر، عن طباعة كاتالوغ لأعمال أسعد عرابي بالذريعة نفسها؟ «طرطوف» بطل موليير الشهير جاء بورعه الكاذب إلى دمشق ليضع معايير جديدة للذوق العام تتناسب مع حاجات السوق!

لن نجد في ملتقيات النحت المتعاقبة نصباً واقعيّاً واحداً. أشكال تجريدية لا تعبّر عن جوهر النحت السوري القديم، تزيّن ساحات المدن. وحين نتساءل عن غياب تمثال للشاعر نزار قباني، في الشارع الذي يحمل اسمه، لن نحظى بإجابة مقنعة. بالطبع، لن نعيد السؤال مرةً أخرى عن غياب الموديل العاري في كلية الفنون الجميلة: الموديل الذي كان أمراً اعتيادياً في الستينيات ومطلع السبعينيات. لقد بات مؤكداً أنّ المسألة تتعلّق بالحلال والحرام، وصعود طبقة اجتماعية جديدة على أشلاء الطبقة الوسطى المندحرة. طبقة هجينة تكونت ملامحها مع فورة النفط في منتصف السبعينيات، واكتملت مفاهيمها الجمالية اليوم. وإذا بالتشكيل السوري يذهب إلى منطقة أخرى ذات طابع تزييني صرف، يتواءم مع تطلّعات هذه الطبقة ومفهومها الجمالي. حتى إن تشكيلياً مرموقاً مثل نذير نبعة، وجد نفسه أسيراً لتطلعات هذه الشريحة، فغرق حقبةً من حياته في إنجاز أعمال تزيينية، انتهت إلى صالونات محدثي النعمة الجدد. لعله لم يقصد ذلك تماماً، لكن هذه الشريحة استقطبت أعماله، فيما كان علينا أن نقرأ خبر دخول لؤي كيالي إلى مصحة نفسيّة، ثم فاجعة انتحاره المدوّية (بيعت لوحة له بمئة ألف دولار).

اليوم، غزت الساحة التشكيلية طبقة مقتنين أكثر ثراءً، فراحت تفتّش عن أعمال الروّاد الكبار، وإذا بورشات من الهواة تزوِّر عشرات اللوحات لفاتح المدرس، من دون أن يكتشف هؤلاء المقتنون أنّ الأعمال التي تزيّن جدران قصورهم مزوّرة، فالمهم هنا، توقيع الفنان، لا خطوطه وألوانه الأصلية. كذلك يتردّد في الكواليس أخبار عن اختفاء معظم لوحات الروّاد من مستودعات مديرية الفنون الجميلة، ومن الصعب علينا أن نتأكّد من صحّة هذه الأخبار في غياب سجل كامل ودقيق لمقتنيات وزارة الثقافة، يوثّق تاريخ التشكيل السوري.

> تشكيليون سوريون فسخوا عقودهم مع «أيام»، احتجاجاً على تسليع أعمالهم

كان فاتح المدرس، الذي تمرّ ذكرى غيابه العاشرة هذه الأيام، يمنح لوحته لمن يرغبها بمبلغ رمزي، إيماناً منه بقيم ثقافية تتواشج مع أفكاره. وها هي لوحته تصل اليوم إلى أسعار خيالية، بوجود غاليريات جديدة، أدخلت اللوحة السورية في المزاد، بألعاب بهلوانية. لكن الأزمة المالية العالمية كبحت هذه الموجة إلى حد ما، ووجد التشكيليون الذين انخرطوا في هذه الموجة، أنفسهم، في ورطة حقيقية. ذلك أن الأسعار الجديدة للوحاتهم، لم تكن أكثر من غيمة صيف عابرة. كذلك انسحب بعضهم أمثال يوسف عبدلكي، ومنير شعراني، وفادي يازجي، من العقود التي وقّعوها مع صالة «أيام»، احتجاجاً على حال التسليع التي روّجتها الغاليري لأعمالهم بإدخالها في مزاد «كريستيز» في دبي، وإعلان أسعار خيالية لأعمال متواضعة، على حساب أعمال أخرى أكثر أهمية وأصالة، تبعاً لأمزجة أصحاب هذه الصالات، ما أضاع البوصلة الحقيقية لتوجهات المحترف السوري.

لن نستغرب إذاً، موجة الحروفية المرغوبة خليجياً التي انخرط فيها تشكيلي مهم ولافت مثل أحمد معلا، أو اللوحات الطرقية التي تحمل صورة ضخمة لسبهان آدم، في إعلان عن معرض استعادي له، وبيع لوحاته بالجملة بقيمة ألف دولار للوحة الواحدة، في أوكازيون سنوي، معتمداً على غزارته في الإنتاج، في أعمال مكررة ومتشابهة. كذلك ستنشر حادثة سرقة اقترفها ناقد تشكيلي شاب، قبل سنتين، في صفحة الحوادث باعتبارها عملاً جنائياً. انتبه هذا الناقد إلى تعطش أصحاب الغاليريات إلى اقتناء أعمال الرواد، فراقب جدران قاعة للندوات في جامعة دمشق، ووقع اختياره على عملين للراحل محمود حمّاد، وتمكّن من تهريبهما من باب خلفي للصالة. لكنه انتهى إلى السجن. تروى هذه الحادثة الواقعية من باب الطرائف، لكنها تنطوي في العمق على سلوك أخلاقي يمجّد «البزنس» على ما عداه، وراء تلك الفورة التشكيلية. هل يمكن الكلام هنا عن «نهضة ثقافيّة»، فيما لا نجد أي أثر لتلك «الفورة» في الحياة الإبداعيّة عامة، أي في المسرح والسينما والكتاب؟

من دون عنوان لسارة شمة (تفصيل ـ زيت على كانفاس ــ 150 × 150 سنتم)

المراكز الأجنبية

لماذا تحب القدس؟

إسماعيل الدباغ*

مدنيون، وفلاحون، ولاجئون، ومغاربة، وأفارقة، وسريان، وأرمن، وأكراد، وأحباش، وأقباط، وروم. يعيشون جميعاً في كيلومتر مربع واحد، هو مساحة القدس العتيقة. بشر يعيشون بالآلاف في هذه المساحة الضيقة بين روائح الرطوبة والفلافل والبخور ورائحة المستوطنين وجنود الاحتلال.

داخل هذه المساحة الضيّقة، يخرج علينا مستعمر قديم له تاريخ طويل في هذه المنطقة. إنّه «المراكز الثقافية» الأجنبية، يتقدمها المركز الثقافي الفرنسي. وهو يطل على المواطن المقدسي بمظهر حضاري خادع. عيون زرقاء ووجوه بيضاء (وأحياناً وجوه سوداء للتمويه)، ومطبوعات مزركشة تعلن تنظيم دورات في اللغة الفرنسية وموسيقى هيب هوب وأنشطة أخرى، بعضها يحاول حشرنا في التطبيع مع المحتل الإسرائيلي. يدخلون مدارسنا ويفخرون بتعليمنا لغتهم. وها هم يحاولون تعليم أبناء اللاجئين لغتهم، إلى درجة رحنا نظن أنّ أحد شروط حق العودة لهؤلاء اللاجئين هو تعلّم الفرنسية والعبرية، ولنترك العربيّة لأبي لهب وزوجته حمالة الحطب. فضلاً عن المهرجانات الفنية المقدسية، الوطنية التي لا تقام إلا تحت العلم الفرنسي، وهو العلم الذي رأيناه قبل أيام يرفرف فوق «المدرسة الصلاحية» في باب الأسباط التي أقيمت فيها أمسية موسيقية (جزء من مهرجان تطبيعي غربي إسرائيلي اسمه «أصداء القدس» يدعمه المركز الثقافي الفرنسي)، وكان بين الجمهور رجل دين يعمِّد الحضور بنظراته ويوزع ابتساماته عليه. وهي المدرسة التي اختلف عليها المستعمِر مع أهل البلاد، بعد تحرير القدس من السيطرة الصليبية، على يدَي صلاح الدين الأيوبي. تبدو اليوم كالقلعة الغريبة عن الواقع، لا ندخلها إلا كسيّاح، وهي مزودة بلوحات إرشادية بالفرنسية والإنكليزية كأنّ حجارتها لا تنطق العربية.

> نشاطات المركز الثقافي الفرنسي في القدس تفوح منها أحياناً رائحة التطبيع

بعد خروج المستعمر الفرنسي من السنغال مثلاً، دعم هذا الأخير مناهج التعليم، وأصبحت اللغة الرسمية هناك الفرنسية من دون إطلاق رصاصة واحدة. أما القدس، فلم تكن ضمن الدول الفرنكوفونية، فلماذا كل هذا «الاهتمام» الفرنسي بها؟ لماذا كل هذا السباق في السيطرة على مدينة مُسيطر عليها أصلاً؟ أم هو تعاون مبرمج لسلخ كل ما هو فلسطيني عنها، وبعدها يجري تقاسم الغنيمة؟ أم أن «الغنيمة» قُسّمت فعلاً، ونحن آخر من يعلم؟!

* مسرحي من القدس

فلاش

■ أعربت «**مؤسسة ابن رشد للفكر الحر**» (ألمانيا) عن حزنها العميق لرحيل **العلامة السيد محمد حسين فضل الله**. وقالت المؤسسة في بيان أصدرته إن العالم العربي خسر بغيابه «مرجعية وطنية وروحية منفتحة ومتنورة كبرى، أضافت إلى الفكر الإسلامي صفحات مميزة ستتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل». وأضافت المؤسسة أن فضل الله قدم «مساهمة كبيرة في الحثّ على إعلاء قيمة الإنسان، واتخذ من الحوار سبيلاً لإعلاء شأن العقل في معالجة القضايا الخلافية». وأعربت عن أساها لفقدان رجل تنوير واعتدال ورمز حوار، وصوت للعقل ولمشروع مصالحة الدين مع الحداثة.

■ في ذهن الكثيرين هو راجح، بطل «بياع الخواتم» للأخوين رحباني. **جوزيف عازار** صاحب أحد أجمل الأصوات التي كرّست الأغنية الشعبيّة والفولكلوريّة اللبنانيّة، سيكرّم في الجنوب. المبادرة يقودها «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**»، إذ ينظّم لقاءً تكريمياً لصاحب «يافا» عند الخامسة مساء السبت 17 تموز (يوليو) الحالي. تتخلل اللقاء في قاعة المجلس الثقافي في حي الميدان (النبطية ـ جنوب لبنان) شهادة لعازار عن تجربته الإبداعية، ووصلة غناء منفرد، إضافة إلى تقليده وسام «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي». للاستعلام: 01/703630

■ انطلقت قبل يومين الدورة الثانية والثلاثون لـ«**مهرجان أصيلة الثقافي**» في المغرب تحت عنوان «الطاقات المتجددة: وثبة على طريق التنمية البشرية». المهرجان الذي يستمرّ حتى 26 تموز (يوليو)، يستقبل الإمارات العربية المتحدة كضيفة شرف.

■ «**اقلب الصفحة يا فتى**» مخطوطات لجبران خليل جبران لم تنشر بعد. تحت هذا العنوان تصدر «لجنة جبران الوطنيّة» كتاباً يتضمّن نصوصاً ورسوماً جديدة لصاحب «النبي»، بقيت لسنوات حبيسة أدراج بعض الأفراد والمؤسسات والمتاحف في لبنان والعالم. وستطلق وزارة الثقافة برعاية الوزير **سليم وردة** الكتاب في مؤتمر صحافي خاص يعقد عند الثانية عشرة صباح غد في قصر الأونيسكو بحضور **أنطوان الخوري طوق**، و**سيزار نمور**، و**عبده وازن**، و**وهيب كيروز**. نصوص نثريّة بالعربيّة والإنكليزيّة إضافة إلى مقالات ومراسلات غير منشورة ستصبح قريباً في متناول الجميع، في كتاب يضمّ النصوص الأصليّة كما عُثر عليها بخط جبران.

■ **جمال الغيطاني** (الصورة) سيخضع لعملية قلب مفتوح، بعد تدهور حالته الصحيّة مطلع الشهر الحالي. ونقلت صحيفة «الشروق» أن الروائي المصري سيخضع للعلاج في مستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة. وكان صاحب «الزيني بركات» قد أصيب بأزمة صحية في 26 حزيران (يونيو) الماضي أثناء حلوله ضيفاً على برنامج «مصر النهاردة» على الهواء مباشرة. وأشار الغيطاني إلى أن الأزمة كانت نتيجة الضغوط والجهد الزائد الذي تعرض له في الفترة الأخيرة. وكان الروائي قد خرج منتصراً من معركة مصادرة «ألف ليلة وليلة» بعدما أصدرها عن «سلسلة الذخائر» في «هيئة قصور الثقافة». وستتكفل صحيفة «أخبار الأدب» التي يرأس الغيطاني تحريرها بنفقات العلاج. كذلك، تتجه وزارة الثقافة المصرية أيضاً إلى استصدار قرار سفر وعلاج للغيطاني على نفقتها.

قضية

«الأهرام» V/S «الجزيرة»: من تحرّش بمن؟

محمد عبد الرحمن

عادت إلى الواجهة مجدّداً الدعوى القضائية التي رفعتها «الجزيرة» ضد مؤسّسة «الأهرام» المصرية. وكان بعضهم قد ظنّ أنّ الأزمة انتهت عند التراشق الإعلامي، حين اتخذت «الجزيرة» خطوتها بمقاضاة الجريدة المصرية بتهمة السبّ والقذف أمام المحاكم الإنكليزية. وكانت المحطة الإخبارية الأكثر إثارةً للجدل، قد اختارت لندن لرفع الدعوى على اعتبار أنّ «الأهرام» تملك مكتباً هناك يمكن الحجز عليه في حال صدور الحكم لمصلحة القناة القطرية. وكانت «الأهرام» قد نشرت قبل شهر تقريراً بعنوان «جزيرة التحرش»، تضمّن ــ حسب الدعوى ــ اتهامات لمسؤولين في المحطة بالوقوف وراء أزمة المذيعات الخمس، اللواتي استقلن من القناة بدعاوى تعرّضهن للتحرش اللفظي من جانب بعض المسؤولين (راجع «الأخبار» عدد 1 حزيران/ يونيو 2010). وهي القضية التي أحدثت ضجةً كبيرةً في الصحف العربية، وخصوصاً تلك التي تختلف سياسياً مع قطر.

غير أنّ عاطف حزين، المشرف على ملحق «على الهوا»، الذي نشر التقرير على صفحته الأولى، نفى لـ«الأخبار» أن تكون «الأهرام» قد تعمّدت الإساءة إلى الفضائية القطرية، مؤكّداً أنّ كل الصحف تناولت القضية، فلمَ الغضب من «الأهرام» تحديداً، رغم أنّ العلاقات المصرية القطرية تشهد تقارباً في الأونة الأخيرة. وأكّد أنّ «الأهرام» اتخذت العديد من الإجراءات لتبيان حسن نيتها، مشيراً إلى أنّ محررة التقرير حاولت الحصول على ردّ أيمن جاب الله، الذي تردّد اسمه في تصريحات المذيعات الخمس، باعتباره أحد المسؤولين عن الأزمة، لكنّه رفض التعليق. وأضاف حزين إنّ الجريدة حاولت تقديم رؤيا متوازنة، لكنّ مصادر «الجزيرة» هي التي امتنعت عن الإدلاء بأيّ تصريح. واعترف بوقوع خطأ في صياغة بعض المعلومات، التي كان يُفضّل نشرها اعتماداً على دليل رسمي أو مصدر معلن. لكنّ الملحق نفسه نشر لاحقاً نتائج استطلاع يُظهر أنّ «الجزيرة» أفضل قناة عربية، وسينشر غداً الأربعاء تقريراً آخر عن التغطية المميّزة للمونديال من جانب المحطة. وقلّل حزين من أهميّة لجوء «الجزيرة» إلى المحاكم الإنكليزية، لأنّ ملحق «الأهرام»، الذي ضمّ التحقيق موضع الجدل، لم يُطبع في لندن، لأنه يوزّع محلياً فقط. كما أنّ الموضوع غير متاح على موقع الجريدة الإلكتروني، وبالتالي لم تحدث الواقعة محل الخلاف داخل الأراضي البريطانية من الأساس.

> نشر تحقيق يحمل إدارة القناة، مسؤولية استقالة المذيعات الخمس

وكانت القضية قد اتجهت إلى التهدئة خلال الأيام العشرة الأخيرة، لكن تردّد بقوة أنّ نشر صحيفة «أخبار اليوم» الحكوميّة مقالاً ضد الشيخة موزة، أدى إلى إشعال الخلاف من جديد بين «الجزيرة» و«الأهرام». وكانت هذه الأخيرة قد تعرّضت لهجوم من نوع آخر قبل يومين على موقع «فايسبوك»، بسبب نشر مقال لتامر حسني في ملحق جديد. وهو ما عدّه متابعو الجريدة خروجاً عن رصانتها المعروفة، إلى درجة أنّ أحدهم كتب أنّه ظنّ أنّ محبّي «نجم الجبل» اخترقوا موقع «الأهرام» الإلكتروني ونشروا المقال.

حريات

«الديموقراطية» التونسية تضرب من جديد

الفاهم بوكدوس... حكم عليه بالسجن خلال وجوده بالمستشفى

تونس ـ سفيان الشورابي

يبدو أن الحكومة التونسية ترفض أن تظل سجونها خالية. بعد محمد عبّو، وسليم بوخذير، وتوفيق بن بريك، ها هو إعلامي آخر يُزج في المعتقل. هكذا حُكم على مراسل قناة «الحوار التونسي» الفضائية الممنوعة، الفاهم بوكدوس، بالسجن أربع سنوات بعد بثه تقاريرَ عن الاحتجاجات التي وقعت عام 2008 ضد البطالة وارتفاع كلفة المعيشة في محافظة قفصة (جنوب العاصمة تونس). وتزامن هذا القرار مع تزايد وتيرة الانتقادات ضدّ النظام التونسي بعد مصادقة البرلمان على قانون «الأمن الاقتصادي».

وتلك ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها نظام زين العابدين بن علي إلى المعارضة والقوى المستقلة لإلهاء الناس عن الملفات الكبرى، أي الفساد المستشري ومناهضة التمديد للرئيس الحالي وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

هذه المرة دفع الضريبة الفاهم بوكدوس بعدما أصدرت محكمة الدرجة الثانية حكماً بسجنه رغم تغيّبه عن الجلسة بسبب المرض. إذ يرقد بوكدوس في المستشفى بسبب مشكلات في التنفس. ورفضت المحكمة طلب تأجيل إصدار الحكم، في خرق واضح للقانون الذي يسمح بتأجيله إذا غاب المتّهم لأسباب قاهرة. وقد دفع ذلك «منظمة العفو الدولية» إلى اعتبار بوكدوس سجين رأي، معتقلاً لسبب وحيد هو... حقه في حرية التعبير. وقالت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة حسيبة حاج صحراوي إن «جلسات الاستماع كانت محاكمة استعراضية. والفاهم بوكدوس واحد ممن شملتهم الحملة القمعية التي تلت احتجاجات قفصة». وهو ما نفته السلطة القضائية التي قالت إنّ سجن بوكدوس جاء بسبب انخراطه في «عصابة هدفها الاعتداء على الأشخاص والأملاك»!

هكذا تحوّلت الممارسة الإعلامية إلى عمل إجرامي، في تجاهل تام للمجرمين الحقيقيين المتمثلين في طبقة الفساد المتغلغلة في السلطة.

وفي خطوة قمعية إضافية، صادق البرلمان أخيراً على قانون «الأمن الاقتصادي» الذي يجرّم «التحريض على الأمن الاقتصادي للبلاد عبر اتصالات مع منظمات وجهات أجنبية». وعُدّل المادة 61 مكرر من قانون العقوبات بطريقة تجيز سجن كلّ مَن يتّصل بمنظمات غير تونسية بهدف «إلحاق الضرر بالمصالح الحيوية لتونس، بما فيها الأمن الاقتصادي». وطبعاً، يُتوقّع أن تُسلَّط هذه المفردات الهلامية والضبابية كالسيف على رقاب الصحافيين.

وفي هذا الإطار، قال رئيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» مختار الطريفي إنّ بنود القانون «الغامضة تمثل تهديداً كبيراً للحقوق الأساسية، وخصوصاً حرية الرأي والتعبير». وهنا يطرح سؤال رئيس: هل بلغ اقتصاد البلاد درجة من الهشاشة تجعله مهدداً بسبب مقالة تُنشر أو تصريح يُدلى به لوسيلة إعلام أجنبية؟

أميركا قلبها علينا

ما إن صدر قرار سجن الفاهم بوكدوس حتى قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر للصحافيين إن «الولايات المتحدة قلقة للغاية حيال تراجع الحريات السياسية، وخصوصاً القيود الشديدة على حرية التعبير في تونس». وأضاف أن واشنطن «قلقة» بعد صدور الحكم ضدّ بوكدوس.

كذلك أدان «المعهد الدولي للصحافة» القمع الذي يعانيه الصحافيون في تونس، وقال إنهم يواجهون «مضايقات وربما السجن إذا حاولوا نشر أخبار عن الفساد». من جهتها، رفضت الحكومة التونسية الاتهامات التي ساقتها ضدها الولايات المتحدة، مؤكدة أنّ الفاهم بوكدوس... ليس صحافياً!

ريموت كونترول

ريمون جبارة... مبدعاً وعنصرياً
mtv ■ 20:45

يستضيف وسام بريدي في حلقة الليلة من برنامج «مش غلط» على شاشة mtv المخرج ريمون جبارة (الصورة). و تتناول الحلقة مختلف مراحل حياة جبارة، وأبرز مسرحياته، ثمّ الجدل الذي أثارته مواقفه السياسية في الفترة الأخيرة.

فيصل القاسم وصلت مواصيله إلى الدراما
«الجزيرة» ■ 22:05

ألا يحقّ للدراما العربية أن تغوص في أعماق المجتمعات؟ أم أن بعض المسلسلات تتاجر بالمشاكل الاجتماعية بهدف الإثارة ومضاعفة نسب المشاهدة؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على ضيوفه في حلقة الليلة من «الاتجاه المعاكس».

تكنو فيوتشر
«أخبار المستقبل» ■ 19:10

في حلقة هذا المساء من برنامج Double Click، سنتعرّف إلى آخر الابتكارات التكنولوجية في العالم. وأبرزها نظام مصمَّم لالتقاط بث التلفزيون والإنترنت، إلى جانب الإضاءة على جهاز جديد لتسخين المياه على الطاقة الشمسية...

«عطر» خليجي
mbc1 ■ 22:00

بدأت قناة mbc1 أمس عرض المسلسل الخليجي الجديد «عطر». وفي حلقته الثانية الليلة، كيف ستتطوّر الأحداث؟ وهل ستبدأ المشاكل بالظهور؟ «عطر» من إخراج هيثم زرزوري، وبطولة محمد المنيع، وسناء بكر، ومشعل المطيري وأمل حسين وآخرين.

«إسكندرية» كمان وكمان
«ميلودي أفلام» ■ 17:45

تعرض «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «إسكندرية ليه» (1978) للمخرج يوسف شاهين (الصورة). ويعتبر هذا العمل الأول من سلسلة أفلام تناول فيها «جو» سيرته الذاتية. كما يروي الشريط أسلوب الحياة في الإسكندرية في فترة الحرب العالمية الثانية. من بطولة نجلاء فتحي وأحمد زكي.

هل «ينقرض» اللبنانيون؟
«الآن» ■ 11:00

صباح اليوم، تناقش غادة موصلي في «حيّاكم» أسباب خوف المرأة من بلوغ سن الثلاثين، من خلال عدد من التقارير المصورة. إلى جانب ذلك، تستعرض الحلقة أبرز الأخبار التي تناولتها الصحف ومنها حلول لبنان في المرتبة الأولى من حيث عدد المدخنين في العالم العربي.

تصوير

حسام مشيمش: مصوّر صحافي في كواليس الفن

45 عملاً يعرضها المصوّر الفوتوغرافي في «المركز الثقافي الفرنسي» تحت عنوان «الجميع على الخشبة» الذي يلخّص جزءاً من مسيرته خلال السنوات العشر الماضية

سناء الخوري

لا يغيب حسام مشيمش عن المسارح البيروتيّة. روّاد خشبات العاصمة ألفوا وجه هذا المصوّر الفوتوغرافي وعدسته. في معرضه الفردي الأوّل «الجميع على الخشبة» Tous en Scène الذي تحتضنه صالة العرض في «المركز الثقافي الفرنسي» (طريق الشام ــ بيروت) مقتطفات تلخّص جزءاً بسيطاً من مسيرته خلال السنوات العشر الماضية. عقد أمضاه يصوّر المسرحيات وعروض الرقص والموسيقى ومهرجانات السينما في بيروت والمناطق اللبنانيّة.

موضوع مشيمش الأثير هو كلّ ما يدور داخل العلبة الإيطاليّة. 45 صورة فوتوغرافيّة تعرض حتّى بعد غد الخميس، هي ما حفظته الكاميرا من حفلات ومهرجانات متفرقة خلال السنتين الماضيتين. يندرج ذلك ضمن «أرشفة النشاط الثقافي في لبنان»، المشروع الذي عمل عليه حسام بدأب منذ أن أمسك الكاميرا للمرة الأولى في «مهرجان شمس» الأوّل عام 2001، في «مسرح بيروت».

المصوّر القادم من خلفية دراسية في المرئي والمسموع، تعرّف إلى روجيه عساف عام 2000 حين كان لا يزال طالباً. أراد أن يكون فاعلاً في لعبة الخشبة. رأى أنّ بعض الأعمال تُعرض ثمّ يختفي أثرها بعد إسدال الستار، بسبب «عدم وجود من يعتني بحفظها وتوثيقها»، كما يقول مشيمش لـ«الأخبار». «لهذا اخترت أن أكون من يحفظها من النسيان»، يضيف.

هذا ما يبدو جلياً في معرض «الجميع على الخشبة». هنا لقطة لزيارة كاترين دونوف إلى بيروت للمشاركة في افتتاح شريط «أريد أن أرى» لجوانا حاجي توما وخليل جريج وإلى جانبها ربيع مروّة. هنا، رضوان المؤدب ونصيرة بلعزّة في مقتطفات من عروض «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» العام الماضي. هنا رندة أسمر في مشهد من «فيفا لا ديفا» الذي وقّعه نبيل الأظن. هذا ميشال ألفتريادس أثناء حديثه عن إمبراطوريته المتخيّلة في بلاد اللامكان. وهنا الثنائي ربيع مروة ولينا صانع في عرضهما الأخير «فوتوروومانس» خلال مهرجان «أشغال داخليّة» الأخير... أمّا أغلب الصور فأنشطة مسرحيّة وموسيقيّة رعاها «المركز الثقافي الفرنسي» خلال السنة الماضية. جو فرنكوفوني عام طغى على المعرض، إذ أراد مشيمش أن يشكر المركز لتبنيه معرضه الفردي الأوّل. لكنّ ذلك الخيار حرمنا من رؤية صور لبعض أبرز الأعمال المحليّة البارزة التي عرضت خلال العام الجاري. مشيمش لا ينكر هذا النقص، وخصوصاً أن الصور ليست إلا عيّنة مختارة من بين آلاف الصور. لكنّه يبشرنا بأنّ مشروعه التوثيقي سيدخل قريباً مرحلة جديدة من خلال إصدار كتاب يشمل كل العروض المحليّة والعالميّة من دون استثناء. مجلّد قد يتحوّل إلى إصدار سنوي. في «الجميع على الخشبة» أخذت الصور كلّها في العتمة. من المقاعد الخلفيّة يختار مشيمش الزاوية المناسبة ليلتقط بقعة الضوء على الخشبة. هناك، وقف فنانون على الحافة بين الجنون والإبداع. ومعهم واكب مشيمش تحولات الحركة المسرحيّة وتقلباتها في لبنان خلال العقد المنصرم. «هناك أسماء تحتلّ اليوم طليعة المشهد الفني والمسرحي والثقافي، صوّرتها هاويةً قبل عشر سنوات»، يخبرنا مشيمش.

يدرك المصوّر الفوتوغرافي أنّ بعض المصورين الصحافيين «يحضرون في الدقائق العشر الأولى، ويلتقطون مادّتهم الخبريّة، ثمّ يرحلون»، كما يقول. في معرضه هذا، أراد أن ينقل «صورة الأنشطة الثقافية والفنيّة من بعدها الخبري إلى بعدها التوثيقي والفني والجمالي».

رضوان المؤدّب في «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» (حسام مشيمش)

> نقل الصورة من بعدها الخبري إلى آخر توثيقي وجمالي

حتّى 15 تموز (يوليو) الجاري ـ «المركز الثقافي الفرنسي» ـ للاستعلام: 01/420232

صيف 2010

«مجموعة كهربا»: الدمى لغةً للتواصل

زينب مرعي

على اللوح، نقرأ «إحم إحم رز بلحم، أنا باكل وأنت بتلحوس الصحن». وإلى جانب هذا الشعار شجرة أورَقت «عدّيات» أخرى حفظناها في صغرنا. هكذا من خلال المسرح التفاعلي، تحاول «مجموعة كهربا» المسرحيّة أن تعيدنا في عرضها الأخير، «كان في عصفور عالشجرة»، إلى تراثنا الشفهي عبر تذكيرنا بعبارات كنّا نرددها في صغرنا. كما تسعى المجموعة إلى تكريس هذا التراث في أذهان الأطفال الذين باتوا يفضلون اليوم التلفزيون وألعاب الكومبيوتر.

تُقدّم المجموعة عرضها اليوم في «المركز الثقافي الفرنسي» في دير القمر، بالاشتراك مع «دار قنبز»، ضمن «مهرجانات دير القمر». ثم ينتقل العرض في 20 تموز (يوليو) إلى «مشمش» (عكار ـ شمال لبنان) وفي 27 منه إلى الهرمل (البقاع ــ شرق لبنان)، ضمن «مهرجان الكتاب المتجوّل للأطفال والناشئة». وترتكز المجموعة في عرضها على كتاب «عدّيات» («دار قنبز» ــ «جمعية السبيل») لنجلا جريصاتي خوري. وجمعت هذه الأخيرة في الكتاب، عدّيات من لبنان، وسوريا، وفلسطين، والأردن، ومصر، فعلّقتها «مجموعة كهربا» على شجرتها.

يطلب المسرحي أوريليان زوقي من الجمهور مساعدته في قراءة ما علّق على الشجرة عندما يتلعثم بعبارات مثل «خيط حرير على حيط خالتي أم خليل». زوقي هو المحرّك الوحيد لعرض صامت إجمالاً، لا يشاركه فيه سوى محرّك الدمى الفرنسي إيريك دينيو، و«الدمى طبعاً، أبرزها «تاتا قنبز». إذ إنّ «مجموعة كهربا» كغيرها من المسرحيين اليوم، ترى أنّ المسرح يمكن أن يعيد النشاط إلى مخيّلة الناس والأطفال. بالنسبة إلى أوريليان زوقي، فإنّ عرض الدمى يعتمد من بدايته إلى نهايته على قدرة المشاهد على الانخراط في اللعبة، واعتبار الدمية كائناً حقيقياً وتقبّل أفعالها. ويتناقض مبدأ الدمى مع أسلوب وسائل الإعلام وأدوات التواصل الحديثة التي تمطر المشاهد بالتأثيرات البصريّة وتحرمه من أي قدرة على التخيّل. لكن ما يتميّز به عرض «كان في عصفور عالشجرة»، هو أنّ الدمى صامتة. مهمتها أن تحرّك بصمتها، خيوط زوقي، لتجعله يتحدّث مع الجمهور... تحافظ المجموعة في عروضها على بساطة كبيرة. ويستعمل فيها الممثلون أغراضاً منزليّة لابتكار الديكور. وهذه الأخيرة تساعد ـ برأي المجموعة ـ على تنشيط مخيلة الأطفال، بما أنها تنبّههم إلى طرق مبتكرة، وخارجة عن المألوف لاستعمال هذه الأغراض. كما أنها تسهّل عمليّة انتقال العرض من منطقة إلى أخرى، وهو أحد أهداف المجموعة التي تريد أن تحمل المسرح إلى كل اللبنانيين. لكن مسرح «مجموعة كهربا» التي أسّسها زوقي مع المصوّرة والممثلة ريما مارون، يذهب أبعد من ذلك في بساطته، فلا يرى أنّ هناك داعياً لإخفاء محرّك الدمى. ويرى زوقي أنّ المجموعة لا تبحث عن الإبهار أو خلق تأثيرات بصريّة معيّنة، بل تسعى إلى اعتماد البساطة في العروض، بهدف التواصل مع الجمهور على نحو أفضل. قد يبدو ذلك التأثير أوضح على مستوى الأطفال، الذين يهبّ بعضهم لتحسّس الأغراض التي يعلّقها زوقي.

إيريك دينيو وأوريليان زوقي في «كان في عصفور عالشجرة»

قدّمت المجموعة التي تألّفت عام 2007، ستة عروض حتى الآن، كان أوّلها «عربيّتنا»، مروراً بـ«أصوات في الظلام»، و«تنذكر وما تنعاد». في كل عرض، تقدّم المجموعة شيئاً مختلفاً، تستعين لإتمامه بممثلين مختلفين. لكنها تحاول أن تخلق عروضاً عائليّة، تمنح فيها قسطاً من الإفادة والتسلية للكبار والصغار، لا أن يكون الكبار فيها مجرّد مراقبين لأطفالهم، كما أنها تشجّع ثقافة المسرح في مختلف المناطق اللبنانيّة.

10:00 صباح اليوم ــ «المركز الثقافي الفرنسي» (دير القمر) ـ للاستعلام: 05/510016

◄ في ختام نشرة أخبار الـ«نيو تي في» مساء أمس، ودّعت المذيعة **رنا نجم** المشاهدين. وقالت نجم إنّ نشرة أمس هي النشرة الأخيرة التي تقدّمها، بعد تسع سنوات من إطلالاتها على شاشة القناة اللبنانيّة. ويتردّد في الكواليس أنّ نجم ستنضمّ إلى فريق مذيعات قناة «الجزيرة» القطريّة.

◄ أكّدت مصادر مطلعة في «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» السورية أنّ قناة «**الجزيرة الرياضية**» بصدد رفع دعوى قضائية على قناة «**سوريا دراما**» التابعة للهيئة بسبب بثّها فاصلاً كاملاً من الفواصل التي أنتجتها القناة القطرية، المتعلقة بالمونديال. وأرجع المصدر هذا الخطأ الفادح إلى عدم خبرة المُعد وإهمال المسؤولين عن البرنامج الذين سمحوا ببث الفاصل كما هو من دون إجراء أي عملية مونتاج أو تعديل. وأضاف المصدر: «في العمل التلفزيوني، لا يجوز بأي شكل سرقة عمل من إنتاج قناة وبثه كما هو في قناة أخرى، إلا أن السرقة التي حصلت هي بالتأكيد غير مقصودة، بل وقعت نتيجة لامبالاة القائمين على رقابة برامج القناة».

◄ أعلنت شركة «سوليدير»، و«وي غروب» (We Group) تأجيل الحفلة الموسيقية للفنان الفرنسي **جان ميشال جار** التي كانت مقررة غداً وبعد غد في «أسواق بيروت». ومن المتوقّع أن يأتي جار إلى لبنان في شهر آب (أغسطس) المقبل، ليحيي الحفلتين المؤجلتَين.

◄ توفي السبت الماضي الكاتب والمخرج السوري **داوود شيخاني** الذي تعرّض أخيراً لوعكة صحية أجريت له على أثرها عملية عاجلة. وشيخاني من مؤسّسي القطاع الخاص في إنتاج الدراما في سوريا، وصاحب فكرة السلسلة التلفزيونية «كان يا ما كان» التي نجحت في التسعينيات ونال عنها عدداً من الجوائز المحلية، والعربية والعالمية.

◄ أجّلت شركة «**روتانا**» تجديد عقدها مع جورج وسوف، في انتظار عودة الأخير من السفر.

◄ اغتنم المغني الفرنسي **أنريكو ماسياس**، فرصة وجوده في مدينة كيبيك الكندية، منذ يومين، ليذكّر الجميع بأنّه فنان يقيم في المنفى في فرنسا، ويعيش على أمل العودة إلى أرضه الجزائر. وأحيا ماسياس حفلة في إطار مهرجان الصيف في الكيبيك.

◄ **نضال الأحمديّة** (الصورة) أيضاً ستطلّ على الشاشات المصريّة في رمضان، لكنها لم تتعاقد مع قناة فضائيّة، بل مع «القناة الأولى» الأرضيّة لتقدّم برنامج «توك شو» بعنوان «مع نضال الأحمديّة». وسيصوّر البرنامج في مبنى «استوديو فيزيون» في النقاش (شماليّ بيروت) تحت إدارة المخرج كميل طانيوس. وصورت الأحمديّة أمس أول إعلان ترويجي لحلقاتها الرمضانيّة،

التي اشترى طارق نور حق عرضها الثاني على محطته «القاهرة والناس». وعلمت «الأخبار» أن البرنامج لا تتعدى مدة حلقته نصف ساعة، وستستخدم مقدمته مزيجاً من اللهجات المصريّة واللبنانيّة والفصحى، وتطرح قضايا فنيّة وثقافيّة، وبينها قضيّة فيروز.

بيداغوجيا محكمة الحريري: تعديل المادة 108 نم

نزار صاغية*

مع الإفراج عن الضبّاط الأربعة (29 نيسان 2009) بموجب قرار صادر عن محكمة الحريري، ساد اعتقاد بأن وقع الحدث سيفرض إشكاليّات أساسية في الخطاب العام، وأنه سيولّد تالياً أجواءً إيجابية تسهم في تعزيز التوجهات الإصلاحية في مجالي العمل القضائي واللجوء إلى الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيق. فبأيّ حق أبقى القاضي اللبناني المختص هؤلاء الضباط قيد الاحتجاز لمدة 44 شهراً من دون دليل ذي مصداقية، كما جاء في القرار، ولماذا أصرّت النيابة العامة التمييزية على ذلك؟ فهل تعرّض القضاة المعنيّون لضغوط من السلطة الإجرائية على نحو يطرح إشكالية استقلالية القضاء وتحصينه؟ أم أنهم ارتكبوا أخطاءً جسيمة من تلقاء أنفسهم، ممّا يوجب تفعيل المساءلة والمحاسبة؟ وفي مطلق الأحوال، أليس من المفيد أن يسترشد المشرّع بالمعايير والضوابط الدولية المعتمدة في مجال الحبس الاحتياطي، التي تضمّنها قرار الإفراج لتعزيز الضوابط القانونية الوطنية في حماية الحرية الشخصية؟ وما عزّز الاعتقاد بتأثيرات إيجابية للقرار هو أن الظروف المحيطة به فرضت على الأطراف السياسية كافة الانحناء أمامه: فالأكثرية النيابية تلتزم بمرجعية محكمة الحريري، فيما يتجاوب القرار مع مطالب الأقلية تجاوباً كاملاً. وهكذا، بدت لوهلة أصداء القرار وتأثيراته المتوقعة نموذجاً أوّلياً للدور التربوي لمحكمة الحريري، الذي يمثّل حسب المنظمات الدولية أحد المبررات الأساسية لإنشائها (انظر على سبيل المثال: كتاب هيومان رايتس واتش إلى كوفي أنان، 30 نيسان 2006).

وللأسف، فإنّ الحصيلة النهائية التي أدّى إليها القرار بعد ما يقارب سنة من صدوره ليست فقط تجريده من أي أثر إصلاحي، بل على العكس تماماً استخدامه للوصول إلى نتائج مناقضة تماماً للمبادئ التي أعلنها. ففضلاً عن القفز سريعاً فوق إشكاليتي استقلالية القضاء ومساءلته، آلت الجلسة النيابية المنعقدة في 2010/6/15 إلى قلب التوجّه الإصلاحي المتمثّل في تعديل شروط التوقيف الاحتياطي في قضايا الجنايات، رأساً على عقب. ففيما آل المشروع الحكومي الذي صاغه وزير العدل غداة الإفراج عن الضباط الأربعة إلى إلغاء غالبية الاستثناءات التي نصت عليها المادة 108 بشأن تطبيق المدة القصوى للحبس الاحتياطي، وذلك بهدف مواءمتها مع المعايير الدولية حسب ما جاء في أسبابه الموجبة، انتهى المجلس النيابي، ليس فقط إلى رفض التعديل المقترح، بل إلى إضافة استثناءات جديدة على هذه القاعدة. كأنّما النظام اللبناني نجح في الالتفاف حول قرار الإفراج وفي تبديد الإشكاليات والاضطرابات الضميرية الناجمة عنه، واحدة بعد الأخرى، وصولاً إلى حجبها بالكامل، بل إلى نقضها.

وما يريده هذا المقال هو بالدرجة الأولى الإضاءة على هذه الحصيلة السلبية ودرس مراحل هذا المسار الذي أدى إليها.

وقبل المضي في ذلك، يهمني الإشارة إلى تحفظين اثنين سبق لي إبداؤهما بشأن الدور البيداغوجي للمحكمة، يبدوان لي في ظل هذه الحصيلة السلبية أكثر قوة من ذي قبل:

الأول، أن محكمة الحريري نشأت أساساً بهدف محاكمة قتلة قائد سياسي في بلد تنكر ولا يزال لجرائم كبرى ضد الإنسانية. وما يُخشى هو أن تؤدي المحكمة في ظروف مماثلة ليس إلى تعزيز قاعدة القانون (rule of law)، أو إلى وضع حد لثقافة التفلت من العقاب (impunity)، بل بالدرجة الأولى، إلى تكريس مكانة القائد (الكاريسما)، التي من أجلها اجترح مجلس الأمن محكمة هي الأولى من نوعها، والتي تتماشى تماماً مع النظام اللبناني السائد (الذي غالباً ما يمنح الزعماء ظاهراً أو ضمناً امتيازات كبرى) وتناقض في الغالب في مبدئها فكرة الحق المبني على المساواة وأيضاً المساءلة (فمن عساه يسائل قائداً بحجم القادة اللبنانيين؟)! وللذي يرى لغواً في هذا القول، أن ينظر إلى قانون العفو اللبناني (1991) الذي منح العفو لجميع الجرائم السياسية، بما فيها المجازر الكبرى والجرائم ضد الإنسانية، باستثناء الجرائم المرتكبة ضد القادة السياسيين والدينيين بحجة أنهم رموز وطنية وأن الجرم ضدهم لا يُغتفر.

والثاني، وهو مرتبط بالتحفظ الأول، أن الفريق السياسي المؤيد لمحكمة الحريري تعاطى مع القضية منذ بدء الحديث عن إنشائها، على أنها قضية تخص «زعيماً» يفوق الناس أهمية (جريمة العصر)، وتالياً على أنها قضية مميزة لا صلة لها بالإطار العام اللبناني. ومن هنا، بإمكان النظام القانوني اللبناني أن يبقى منيعاً إزاء أي من المعايير الدولية المعتمدة في محكمة الحريري، فما ينطبق على هذه المحكمة لا ينطبق بالضرورة على أي قضية أخرى. ألم يشهد لبنان تظاهرات تطالب بالحقيقة والعدالة في هذه القضية في موازاة العمل، بالحماسة نفسها، على إصدار قانون عفو عام في قضايا تفوقها خطورة (قانونا العفو عن سمير جعجع ورفاقه وعن جرائم الضنية وعنجر، 18 تموز 2005)؟

فما هي هذه المواقف التي رسمت خارطة طريق لإباحة الرجوع إلى الوراء؟ هذا ما سأحاول إيضاحه أدناه.

1ـ المواقف الآيلة إلى حجب الإصلاحات التنظيمية للقضاء في اتجاه ضمان استقلاليته:

لدى مراجعة التصريحات التي أعقبت صدور القرار، نرى أن قلة منها ربطت الخطأ الفادح في إطالة أمد التوقيف الاحتياطي بالتنظيمات القضائية التي لا توفر ضمانات كافية لاستقلالية القضاء عن السلطة الإجرائية. «فالقرار يبقى، بحسب «منبر الوحدة الوطنية»، في يد السلطة الإجرائية في كثير مما يتعلق بشؤون الهيكلية القضائية عبر صلاحيات التعيين والتشكيل والترفيع، الأمر الذي يُبقي يد السلطة السياسية ممدودة للتدخل في سير القضاء» («الأخبار»، 6 أيار 2009). أما سائر التصريحات، فقد انقسمت عموماً إلى فئتين:

ـ الفئة الأقرب إلى الأقلية النيابية، ركزت على وجوب إقالة القضاة المعنيين، تحديداً سعيد ميرزا وصقر صقر، لانصياعهما للمصالح السياسية لفريق 14 آذار على نحو يُعدّ مخالفة أساسية للمناقبية القضائية. كما ذهبت هذه الفئة بالطبع إلى تحميل هذا الفريق مسؤولية ذلك. بل طالب البعض بإجراء تحقيقات لتحديد المسؤوليات في هذا الإطار (مثلاً، جبران باسيل، جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 2009/4/30، «الأخبار»، 2009/5/1).

ـ الفئة الأقرب إلى الأكثرية النيابية (المتهمة بالتدخل في أعمال القضاء)، دعت إلى وقف الانتقادات الموجهة إلى القضاء (وتالياً إلى الذين يتدخلون في أعمالهم) باسم «هيبة القضاء». لا بل إن الرئيس السنيورة ذهب إلى حد المطالبة بإصدار بيان حكومي بتوجيه الشكر للقضاء اللبناني على جهوده في هذا المجال! أما وزير العدل، فسعى، ونجح كثيراً، إلى فرض فئة جديدة من المواقف من شأنها حجب الإشكاليات المتصلة بالعمل القضائي برمتها، حسبما أبيّن أدناه.

2ـ المواقف الآيلة إلى حجب الإشكاليات المتصلة بمسؤولية القضاء عبر تسليط الأضواء على غياب الضوابط القانونية للحبس الاحتياطي:

كما سبق بيانه، أبرز المواقف، في هذا الصدد، هو موقف وزير العدل الذي أحال في 4 أيار (أي في غضون أقل من أسبوع من قرار الإفراج عن الضباط)، إلى مجلس الوزراء مشروع قانون لتعديل المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية في اتجاه إلغاء العدد الأكبر من الجنايات المستثناة (القتل والمخدرات والاعتداء على أمن الدولة والجنايات ذات الخطر الشامل) من أحكام المدة القصوى للحبس الاحتياطي المنصوص عليها في هذه المادة (ستة أشهر قابلة للتجديد مرة واحدة بقرار معلل).

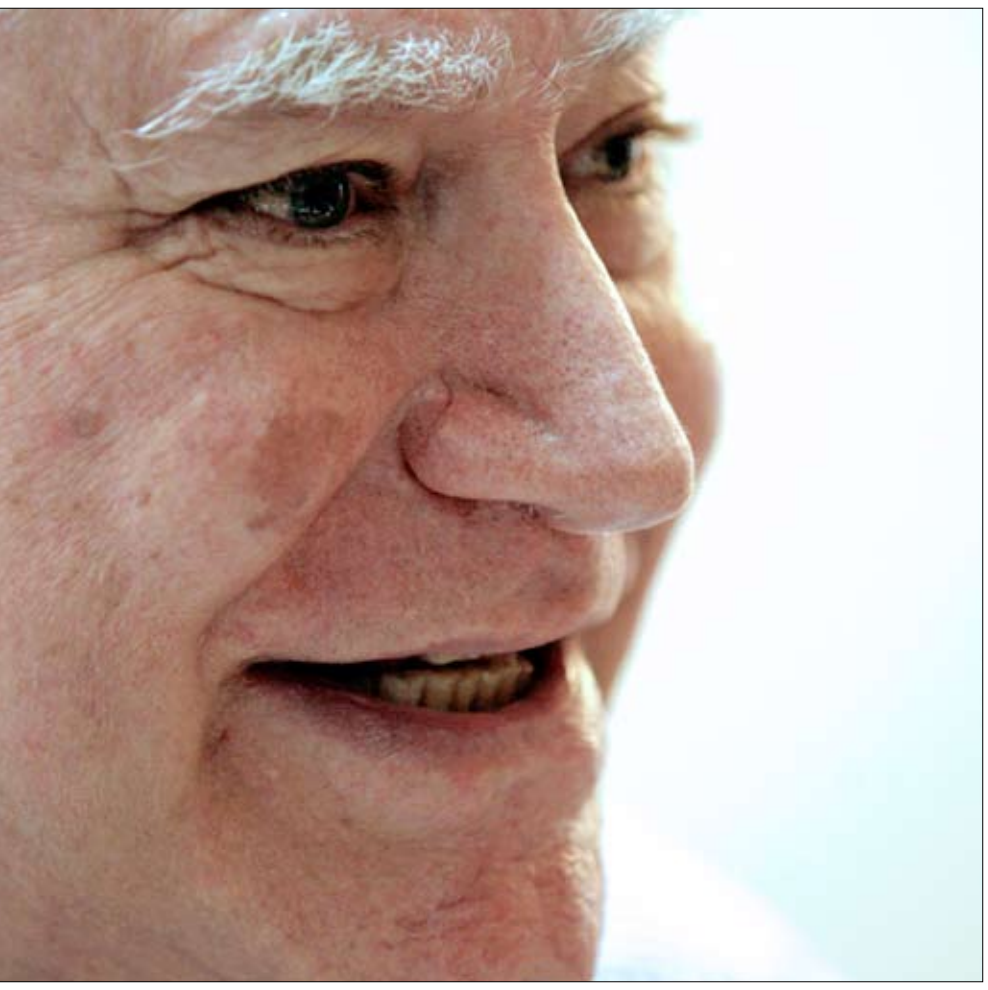

وزير العدل ابراهيم نجار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

وقد جاء في الأسباب الموجبة للمشروع: «إن هذه المادة قد تتعارض مع حسن إدارة الدعوى الجنائية من نحو أول، ومع المقاييس الدولية والداخلية لحقوق الموقوفين ولحقوق الإنسان من نحو ثان، وبما أنه يتعين على التحقيق في القضايا الجنائية أن يستجمع القرائن والأدلة الكافية للاتهام وللسير بالدعوى خلال مهلة معقولة؛ فالتوقيف الاحتياطي هو تدبير استثنائي ويخشى إذا تجاوز مدة ما

> عدم وجود مدة قصوى للحبس الاحتياطي لا يعفي القاضي من مسؤولية التحقق من قوة الأدلة المتوافرة

أن يؤدي إلى عكس قرينة البراءة التي ينص عليها الدستور والمبادئ القانونية العامة». وبالطبع، يظهر جلياً أن هذه الأسباب الموجبة قد استعادت بعض مضمون قرار الإفراج الذي نص حرفياً على أنه، تطبيقاً لقرينة البراءة، يشكل الحبس الاحتياطي «إجراءً استثنائياً لا يمكن تبريره إلا في حالات الضرورة القصوى وبحسب الشروط المذكورة في قواعد المحكمة» التي تمنع احتجاز مشتبه فيه لمدّة تزيد على 90 يوماً، إلا في حال صدور مضبطة اتهام مصدّقة من قاضي الإجراءات التمهيدية بحقه.

والواقع أن الإعلان عن هذا المشروع بهذه السرعة القياسية يعني أمراً من اثنين: الأول، أن الوزير احتاج إلى صدمة قوية من قبيل قرار الإفراج عن الضباط لاكتشاف سيئات أحكام المادة 108 والعمل على تعديلها، وبالطبع هذا الأمر ليس مقنعاً ما دامت مؤسسات حقوقية دولية عدة (أبرزها المفوضية العليا لحقوق الإنسان، 30 تشرين الثاني 2007) لفتت نظر الحكومة مراراً إلى تحول التوقيف الاحتياطي للضباط إلى احتجاز تعسفي. والثاني، وهو الأكثر قابلية للتصديق، أنه هدف أولاً إلى توجيه اهتمام الرأي العام نحو تعديل النصوص التي تصور إذ ذاك وكأنها المسؤولة الوحيدة عن إطالة أمد الاحتجاز، بعيداً عن إشكاليتي استقلالية القضاء ومحاسبته. وما يزيد هذه الفرضية الأخيرة رجحاناً هو أن تبرير طول أمد احتجاز الضباط بنص المادة 108 وحده غير مقنع: فأن لا يكون هنالك مدة قصوى للحبس الاحتياطي في جناية معينة لا يعفي القاضي إطلاقاً من مسؤولية التحقق من قوة الأدلة المتوافرة في الملف وتالياً من مدى الحاجة إلى إطالة أمده.

وفي الاتجاه نفسه، جاء بيان مجلس القضاء الأعلى في ختام جلسته الماراتونية (ثلاث ساعات ونصف ساعة) المنعقدة غداة الإعلان عن مشروع القانون (5 أيار). فقد سعى المجلس هنا أيضاً إلى تغليب مسألة غياب الضوابط والمعايير القانونية للتوقيف الاحتياطي على الإشكاليات الأخرى، أقله في التخاطب العام. وهكذا، أعلن من باب الدعوة إلى التروي في إطلاق الأحكام على القضاء أن «ثمة اختلافاً بين القواعد القانونية المطبقة في لبنان وتلك المحددة في الأصول الإجرائية العائدة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، مما قد يكون من شأنه التأثير في المعايير المعتمدة والقرارات المتخذة في هذا المضمار». واذ لم يجزم المجلس في تبرئة القضاء من المسؤولية، فقد دعا بوضوح الجميع (وعلى رأسهم السياسيين) بلزوم الصمت في هذه الأمور وترك القضاء يدير شؤونه بنفسه، وبكلام آخر إلى ترك مسائل استقلالية القضاء ومحاسبته لمجلس القضاء الأعلى وحده، بعيداً عن التخاطب العام الذي ينحصر إذ ذاك بتعديل المادة 108.

وقد جاء الموقف الحاسم في هذا المضمار حين أقر مجلس الوزراء بالإجماع من دون أي تحفظ، مشروع القانون المقترح وأحاله إلى المجلس النيابي، وذلك في 26 أيار 2009، أي في غضون أقل من شهر من قرار الإفراج، في وقت تلاشت فيه تماماً جميع الإشكاليات الأخرى في الخطاب العام. وهكذا، بدا أن الفائدة البيداغوجية الوحيدة للقرار قد انحسرت سريعاً، بما يشبه الإجماع، في تعديل نص المادة 108 وحده. لكن الأحداث اللاحقة أثبتت للأسف قدرة فائقة للنظام اللبناني في الالتفاف على أي توجه إصلاحي في هذا المضمار، بل إلى قلبه. وهذا ما يسمح لي بالانتقال إلى درس المواقف الأحدث عهداً.

3ـ المواقف الآيلة إلى حجب إشكاليّة غياب ضوابط الحبس الاحتياطي بالبطء في العمل القضائي:

وأول هذه المواقف صدر عن رئيس لجنة الإدارة والعدل روبير غانم في تصريحه الذي أعقب جلستها المنعقدة في 2010/3/10 للنظر في مشروع القانون التعديلي للمادة 108. «فمعظم أعضاء اللجان النيابية المعنية، وفق غانم،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

ـوذجًا!

لم يلحظوا علّة في نص المادة القانونية، بل العلّة تكمن في خطورة التمادي في التوقيف الاحتياطي والتباطؤ في التحقيقات» («الأخبار»، 2010/3/11). هكذا، بكل بساطة ومن دون أي معطيات واضحة. بل أسوأ من ذلك، لم تكتف اللجنة على هذا الأساس برفض التعديل، بل استفادت من فرصة النظر في هذه المادة لإضافة استثناء جديد على قاعدة المدة القصوى للحبس الاحتياطي وهو جنايات «الإرهاب». وقد أيدت لجنة الدفاع رفض المشروع الحكومي، بحيث صرح رئيسها سمير الجسر أن المشكلة تكمن في تباطؤ القضاة والتعسف في استخدام الحبس الاحتياطي وليس في النص الذي يبقى في محله. واللافت أن أياً من هذه التصريحات لم يتعرض للظروف التي أحاطت بوضع هذه المادة، أو للمعايير الدولية. وهي من هذه الزاوية تبدو غير مقنعة البتة: فلو صحّ ما تفوّه به غانم والجسر، لوجب أوّلاً إعلان الدعوة إلى فتح تحقيق برلماني فوري بهذا الشأن، ولاقتضى أيضاً، من باب أولى، الهروع إلى فرض ضوابط قانونية حماية لحرية المواطن ضد تعسّف القضاة بدل إبقاء النص على حاله.

أما وأنّ اللجنتين قد اكتفتا بإلقاء تهم عامة بحق القضاء من دون تقييده بضوابط، فذلك يوازي تبرير الامتناع عن وضع ضوابط ضد الفساد بحجة أنه مستشر، وهو يشير بالنتيجة إلى وجود نية واضحة في إبقاء احتمالات التعسف قائمة بمنأى عن أي ضوابط. فكل احتجاز تعسفي وأنتم بخير!

وهذا ما انتهت إليه الهيئة العامة للمجلس النيابي في جلستها المنعقدة في 2010/6/15، من دون أن يتضمن محضر المناقشات أي موقف اعتراضي من هذه الزاوية، ولا حتى من أقرب المقربين من وزير العدل. وهكذا، وكما أقر مجلس الوزراء إلغاء الاستثناءات بالإجماع، أقر المجلس النيابي إبقاءها بل الإضافة عليها عملاً برأي لجنة الإدارة والعدل، وأيضاً بما يشبه الإجماع (للأمانة، يسجل أن سامي الجميل طالب بإلغاء استثناء وحيد هو الجنايات ذات الخطر الشامل بحجة أنها عبارة مطاطة). فكأنما الأبيض والأسود سيان بالنسبة إلى الطبقة السياسية، فلا يملي أياً منها إلا الظرف السياسي، ولا بأس من القفز من الواحد إلى الآخر عند تغير هذا الظرف.

بل كأنما الوقت الذي انقضى منذ ذلك الحين كان كفيلاً بتبديد أي اضطراب ضميري في هذا الصدد، وتالياً بإلغاء الحاجة لأي إجراء إصلاحي. فإذا كان المشروع التعديلي قد وضع على سبيل التمويه، بهدف توجيه الرأي العام في اتجاه معين، فمن المنطقي طبعاً أن يُستبعَد بعد زوال الحاجة إلى ذلك. بئس البيداغوجيا!

* محامٍ وباحث في القانون

غسان كنفاني: أمير الثورة الفلسطينية

سيف دعنا*

هناك دوماً «عند قراءة أعمال الماضي العظيمة اختلاف في التشديد بين القارئ والكاتب»، كما يقول سي. ل. ر. جايمس في «اليعاقبة السود». ولكن هذا وحده لا يفسّر سرّ الإغواء الشديد بالحديث المتواصل والكتابة المستمرّة عن غسان كنفاني، بعد ثمانية وثلاثين عاماً على استشهاده. فليس هناك الكثير من الجدل حقاً بشأن ما كتب وما قصد، ما يستدعي إعادة التفسير والكتابة باستمرار. قد يكون هناك أيضاً سحر خاص بشخص غسان كنفاني ذاته، الذي نعرف اليوم أنه كان شخصية استثنائية في التاريخ الفلسطيني والعربي، يجعل من تذكره المتواصل ولا إمكانية استنفاذ الحديث عنه إغواءً مستمرّاً للكثيرين، تماماً مثل لوركا أو نيرودا.

ولكن قد تكون دلالة الصحو والقيام المتواصل لغسان ترتبط أكثر بالأهمية الفائقة لمشروعه الثوري، وضرورته الملحّة التي لا تزال قائمة حتى اليوم، إن لم تكن ضرورتها هذه الأيام أكثر أهمية من أيّ وقت مضى. لو لم يكن لكنفاني وما مثّله أهمية وضرورة قصوى في واقعنا اليوم، لربما كان قد انتقل ككل العظماء الذين انتهى دورهم واستنفذ الدور التاريخي لمشروعهم ولأفكارهم إلى مصاف الأسطورة. لكنّ كنفاني لا يزال حياً وفاعلاً، وما عبّر عنه من تناقضات وهموم وما طرحه من أفكار وما مثّله من دلالات لا تزال حيةً بجوهرها تماماً كما كانت حين كان حياً جسداً. وواقع اليوم شهادة على صوابية هذه الأفكار وصلاحية هذا المشروع. لهذا، لم يصبح غسان أسطورة بعد، ولا يزال بوسعنا الحديث عن كنفاني الحي.

كان غسان سياسياً بارعاً (وصاحب قيم إنسانية رفيعة) تمتّع بقدرة استثنائية على قراءة الواقع السياسي. قبل استشهاده بعام تقريباً (أي في سنّ الخامسة والثلاثين) قدّم كنفاني تشخيصاً دقيقاً لأحداث أيلول 1970 لا يمكن لقارئه إلا أن ينحني لمنطق سليم نفتقده اليوم، يجمع بين صوابية الرؤية السياسية وعمقها من جهة، ورفض تحميل المقاومة مسؤولية هذه الأحداث والدفاع عنها كخيار، من جهة أخرى. رأس المقاومة كان مطلوباً كمقدمة وشرط متضمن في خطة روجرز، والمقاومة كانت في موقع استباق الأحداث ومحاولة منع تصفيتها، والدفاع عن نفسها وعن ناسها، كما يقول كنفاني. ربما لا يزال البعض يلوم المقاومة، وهذا يستتبع (ويقصد منه عمداً) أحياناً تشويه المقاومة كفكرة، فيما يبدو في الظاهر مجرد نقد لسياسة أو ممارسة حزب أو فصيل. في هذه المقابلة القصيرة (نيو لفت ريفيو: رقم 67، أيار ـ حزيران 1971، الصفحة 50 ـ 57)، يعالج كنفاني بعمق موضوعات عديدة متعلقة بالثورة الفلسطينية تبدو صالحة

> فلسطين، فكرة الخلاص الجمعي ونقيض فلسطين الخاصة، ولدت في «عائد إلى حيفا»

بكل تفاصيلها حتى اليوم، لأنها تتعلق بذات المواضيع التي تشغلنا، وهذا يفسر في ما يفسر استذكارنا الدائم وحاجتنا المستمرة إليه. تحدث عن الثورة، الأنظمة العربية، فلسطين، غزة، الطفيليّين ومن سمّاهم الحكيم حبش «قصيري النفس»، وتحدث عن الكيان الصهيوني.

كان غسّان أيضاً، ورغم صغر سنّه، مفكّراً استثنائياً. في ذات المقابلة وفي أقل من سطرين فقط، يفكّك، ينقد، ويرفض رؤية مفكر من عيار مكسيم رودنسون حول إسرائيل. إسرائيل حالة استعمارية، يشدّد كنفاني. ورؤية رودنسون أنّ المستوطنين كوّنوا بمرور الزمن (عشرين عاماً) أمّة، ليست أكثر من «مساومة نظرية» أو إجهاض نظري من قبل رودنسون، يقول كنفاني. رؤية رودنسون، إذن، سياسية بحتة، وتتضمن في ما تتضمن ليّ عنق مفهوم الأمة وتسطيح نظريات التاريخ، وتزوير معنى حق تقرير المصير لتوفر تبريراً لوجود الكيان الصهيوني. الفكرة القائلة إنّ المستوطنين الصهاينة تحوّلوا بفعل الزمن (القصير جداً حقاً بالمقياس التاريخي) إلى أمة يجب الاعتراف بها، والاعتراف بحقها في تقرير المصير، والتي يتبناها البعض ممّن يدّعون امتهان التفكير، لا تزال موجودة في العديد من الأوساط. أن تكون في إسرائيل أمّة، وليس فقط «أمّة من المستوطنين» تستفيد فيها حتى ما تسمى (زوراً ربما) البروليتاريا من مكانتها الاستعمارية ومن الحالة الاستعمارية عموماً، فهذا لا يعني شيئاً على الإطلاق في ما يخص حقهم في تقرير المصير. فليست كل مجموعة أنتجت خيالات وأساطير إثنية مشتركة في هذا العالم تنعم بهذا الحق أو تطالب به.

كانت إسرائيل مشروعاً استعمارياً، كما قال كنفاني، ولا تزال إسرائيل مشروعاً استعمارياً اليوم. والاستعمار يقترب من أن يكون واقعاً كلياً حقاً، إن تواضعنا ولم نقل واقعاً كلياً فعلاً، كما وصف جونا راسكين الإمبريالية في كتابه الرائع «ميثولوجيا الإمبريالية». وبالتالي، فإنّ الحالة الاستعمارية تطبع وتكوّن كل منتج أو إنتاج للحالة الاستعمارية مهما بدا في ظاهره أخّاذاً للبعض (وعي، فكر، ثقافة، أدب، فلسفة، مسرح، موسيقى، إلخ). ربّما يفسّر هذا إعجاب البعض برواية سامي ميخائيل «حمام الطرف الأغر»، التي تبدأ حيث ينتهي كنفاني في «عائد إلى حيفا»، رغم أنها تعيد إنتاج أسطورة ترابط المأساتين والمصير، كأنّ للضحية الفلسطينية أيّ ذنب في ما اقترفه الأوروبي، أو كأنّ المأساة الفلسطينية كانت الحل الوحيد والمنطقي لمأساة أوروبية. فهم كما يبدو يرون الرواية كعمل أدبي بحت، كأنه خارج التاريخ وخارج سياق الحالة الاستعمارية التي تمثلها إسرائيل. هكذا أيضاً يصبح ديفيد غروسمان مبدعاً وناشط سلام، حسب وصف بعض المدوّنات، وهو الذي وصف ابنه قائد الدبابة الذي ذهب لقتل الأطفال والمدنيين في لبنان في حرب تموز، التي أيّدها الأب مع أدباء إسرائيليين آخرين حتى يوم سقوط ابنه مع دبابته على يد المقاومة، بأنه تعبير عن جوهرانية إسرائيل وصاحب قيم إنسانية. قد تكون هذه منظومة القيم والأخلاق ذاتها التي سخر منها ورفضها كنفاني كأساس للحكم على أعمال المقاومة في إجابته عن السؤال الأول في المقابلة السالفة الذكر، وقد تكون هذه المنظومة الأخلاقية ذاتها التي ينتقد أصحابها إسرائيل بدافع حبهم لها والحفاظ عليها، كما فعل «الفيلسوف» برنار هنري ليفي، الذي أصبح أضحوكة لاقتباسه عن جهل فيلسوفاً مختلقاً في كتابه الأخير عن كانط.

لو تجاوزنا عامل اللغة المفترض أن تكون مشتركة بين أفراد أي أمة، التي تعلّمها معظم مستوطني الكيان كلغة ثانية أو ثالثة لا أولى، ولو تجاوزنا حقيقة أن معظم المستوطنين القادمين من أوروبا بالأساس (كل إسرائيلي هو مستوطن، وهم مستوطنون بيض حقاً، وأدبياتهم الأولى والجديدة تعكس وتماثل وعي المستوطنين البيض، كما أشار غابريئيل بيتربيرغ في «عودة الصهيونية») والذين يستوطنون فلسطين اليوم، لم يولدوا في فلسطين. ولو تجاوزنا الانقسام العرقي في الكيان الصهيوني، ولو تجاوزنا الدور الوظيفي السياسي والعسكري الإقليمي لهذا الكيان، الذي يفسّر جزءاً مهمّاً من أسباب وجوده والدعم المطلق له (ليس بسبب كونه يمثل أمة ذات حقوق) فكيف يمكن أن نتجاوز حقيقة ارتباط وجود هذا الكيان بالمأساة الفلسطينية والتخلف والتبعية العربية، إن لم نقل ارتباط دوام وجوده ومصلحة كل فرد فيه في استمرار المأساة الفلسطينية والتبعية العربية إلى اليوم. إسرائيل بحاجة إلى اختلاق مفاهيم ونظريات جديدة تناقض وتعارض كل ما هو مقبول فكرياً وصالح تاريخياً، لتبدو طبيعية.

لكن أهمية كنفاني ومساهمته لم تكونا بسبب كونه سياسياً فذاً أو مفكّراً استثنائياً أو أديباً مبدعاً فقط. كنفاني كان المؤسس الحقيقي للخطاب الثوري الفلسطيني المعاصر، وما تضمّنه ذلك من تأسيس البنية الثقافية للثورة، أو عمله على تثوير الثقافة العربية كشرط ضروري للمواجهة مع الحالة الاستعمارية، التي تمثلها إسرائيل. فمعه كان التعريف الثوري لكل المفردات التي تشوّه اليوم لتبرير قبول هذا الكيان، مثل المقاومة، المخيم، فلسطين، الوطن، والهوية. الدعوة إلى الثورة بدأت مع «دقو جدران الخزان» في «رجال في الشمس». وتثوير المخيم وإسباغ الدلالة الثورية عليه بدأ مع «أم سعد» و«خيمة عن خيمة تفرق»، وفلسطين، فكرة الخلاص الجمعي ونقيض فلسطين الخاصة، ولدت في «عائد إلى حيفا»، حيث ولد أيضاً «الإنسان القضية»، الفكرة الرائعة التي شوّهها سامي ميخائيل في «حمام الطرف الأغر». لذلك، ولأن القضية الفلسطينية لا تزال حية، يبدو من الصعب استنفاذ الحديث عن كنفاني المؤسس لثقافتها الثورية، والصانع لمفرداتها وأفكارها الأولى.

غسان، المفكر الثائر الذي كان يشتمّ رائحة الخبز في فولاذ الرشاشات، أدرك دوماً تلازم الفكر والفعل كما أشار في إحدى رسائله إلى غادة السمّان. فالكلمات وحدها لا تكفي، ووحدها لا تكون أكثر من «تعويض صفيق وتافه لغياب السلاح... تنحدر أمام شروق الرجال الحقيقيّين، الذين يموتون كل يوم في سبيل شيء أحترمه». ربما كانت هذه الفكرة ذاتها التي رسم عنها الشهيد ناجي العلي «علينا التفكير، وعلى الله التدبير». لم تكن مصادفة إذن أن يبحث الشهيد غسان كنفاني في الأدب الصهيوني، وكذلك في أدب المقاومة والأدب الفلسطيني المقاوم، ولم تكن مصادفة أن يقود حراسه التاريخ والذاكرة العربية لفلسطين (مثلاً ثورة 1936ـ 1939 في فلسطين)، بل كانت جهوده أساس مشروع عربي مضاد يستند إلى فهم متقدم للمشروع الصهيوني، وتصور إنساني مقاوم للبديل العربي. كنفاني أدرك منذ البداية جدلية الثقافي والسياسي في المشروع الصهيوني، وأهمية حماية فكرة فلسطين ومفردات ثورتها من التزوير والتحريف. يستنتج كنفاني في ما يستنتج أنّ الصهيونية الثقافية استولدت الصهيونية السياسية. هذه النتيجة العبقرية صحيحة إذا رأيناها في إطارها العام ومفاهيمها الأساسية وسياقها النظري الثوري (برغم بعض النقد الذي وجّه إليها بسبب عدم النظر إليها في إطار مشروع كنفاني للتأسيس لبنية ثقافية ثورية والتعامل معها كدراسة أكاديمية في الأدب وهي ليست كذلك بالجوهر).

ليس مهماً حقاً أن استولدت الثقافة السياسة في الحالة الصهيونية، أو العكس. الإشارة إلى الترابط الجدلي بين المستويين، كما فعل كنفاني، هي صلب منهجية ثورية لفهم حركة الكيان الصهيوني وقراءتها. فحتى في المراحل اللاحقة من تاريخ المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، مثلت جدلية الثقافي والسياسي أساس ديناميّة التحوّل والتغيّر في المشروع الصهيوني. مثلاً، من يبحث في التحولات الثقافية في الكيان الصهيوني فسيجد أنها ترافقت مع، وبعضها سبق أحياناً، التحوّلات السياسية. النظام الصهيوني الثاني، أو ما يسمّيه غرشون شافير ويوئاف بيليد «إسرائيل الجديدة»، التي تميزت بصعود وسيادة الصهيونية النيوليبرالية منذ نهاية السبعينات ممثلة سياسياً بصعود الليكود وأفول العمل، ترافق مع تحولات ثقافية، اقتصادية، واجتماعية عميقة في الكيان الصهيوني، ولم تكن عملية سياسية فقط.

معظم من درسوا ظاهرة المؤرخين الجدد من العرب، مثلاً، جادلوا في النصوص ذاتها، وفي إعادة كتابة الأحداث والرواية الجديدة، وهذا طبعاً مهم جداً (انظر كتابَيْ نور مصالحه المتميزين عن التهجير كممارسة وكفكرة). ولكن المهم أيضاً هو فهم أسباب الظاهرة ذاتها لارتباطها بتحولات أخرى. هذه الظاهرة، كغيرها من التعابير الثقافية الجديدة في الكيان الصهيوني وبترابطها معها، أسهمت في إعادة اختراع إسرائيل بما يتناسب والتحولات الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية النيوليبرالية. بمعنى أن المؤرخين الجدد بإعادة كتابتهم للرواية الصهيونية، أسهموا في إعادة اختراع إسرائيل والتأسيس للنظام الصهيوني الثاني، أو ما يسمّى «إسرائيل الجديدة» أو «إسرائيل النيوليبرالية»، فكل نظام يحتاج إلى رواية.

لذلك يصعب تصور فهم دقيق للمشروع الصهيوني والممارسات الصهيونية بمعزل عن، أو بتجاهل، الصهيونية الثقافية التي كان كنفاني من أول من تنبّه لأهمية فهمها كأساس لفهم المشروع الصهيوني بدراسته للأدب الصهيوني. كذلك يصعب تصور المشروع العربي النقيض بمعزل عن الدور المضاد والثوري للثقافة العربية، التي كان كنفاني من أوائل من تنبّه لأهميتها بدراسته أدب المقاومة والأدب الفلسطيني المقاوم.

قالوا «لكل ثورة حكيم، وحبش هو حكيم الثورة الفلسطينية». ربما يجدر أن يضاف إلى هذه العبارة أنّ لكل ثورة أميراً، يصنع ثقافتها ويحمي ذاكرتها، وكنفاني أمير الثورة الفلسطينية.

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدولية في جامعة ويسكونسن ـ بارك سايد

ماذا بقي من الوجود الفلسطيني في تونس؟ [3/2]

قد تكون حركة «فتح» الفصيل الفلسطيني الوحيد المسموح له بأن يكون موجوداً في تونس، باعتبارها المكوّن الأكبر لمنظمة التحرير، التي اتخذت من العاصمة التونسية مقرّاً لها في فترة من الفترات. لكن هذا كان في السابق، وتحديداً قبل المؤتمر السادس للحركة، الذي عُقد في آب من العام الماضي في بيت لحم. ما قبل المؤتمر ليس كما بعده بالنسبة إلى الفتحاويين المعتصمين بالبقاء خارج الأراضي المحتلة، ولا سيما أنه لم يعد هناك إطار يجمعهم في هذا البلد الشمال أفريقي، ليبقى هدف التواصل فقط لا غير هو العنوان الأبرز، بعدما أغلق محمد راتب غنيم «دكانة» الحركة، واختار الدخول في رحاب السلطة الفلسطينية

أوقف أبو ماهر إيجارات البيوت والمكافآت لذوي الدخل المحدود

خصص مكتب في الطابق الأرضي من مبنى الدائرة السياسية لأبناء الحركة

أبو ماهر أغلق «دكانة فتح»... وغادر

أبو مازن وأبو ماهر عند ضريح ياسر عرفات في رام الله العام الماضي (أرشيف ـ أ ب)

تونس ـ **حسام كنفاني**

من يبحث عن عنوان لحركة «فتح» في تونس فلن يجده. الحركة، التي كانت في مرحلة من المراحل عنوان الحراك الفلسطيني في تونس، لم يعد لها أيّ وجود رسمي، رغم بقاء بعض كوادرها في العاصمة التونسية، ورفضهم الدخول إلى أراضٍ لا تزال تحت الاحتلال.

قبل أشهر قليلة فقط كان يمكن الاستدلال على مكتب التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» في منطقة «المنزه السابع» في العاصمة التونسية. غير أن الأمور اليوم تبدّلت بعدما قرّر مفوّض التعبئة والتنظيم محمد راتب غنيم «أبو ماهر» إغلاق المكتب «كأنه دكان ملك شخصي»، بحسب تعبير السفير السابق، القيادي في «فتح»، جمعة الناجي، الذي يؤكّد أن لا وجود رسمياً لأيّ مكتب، أو أي إطار تنظيمي حالياً لحركة «فتح» في تونس، رغم أن المكتب السابق كان مسؤولاً عن أقاليم «فتح» في الخارج، إضافة إلى احتوائه على مكتب مالية الحركة، الذي أغلق هو الآخر.

ورغم عدم وجود مكتب رسمي، فإنّ من يطلب التواصل من أبناء حركة «فتح» يمكنه أن يقصد مبنى الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، حيث خُصّص مكتب في الطابق الأرضي لأبناء الحركة. مكتب بلا مسمّى أو مهمّات رسمية، «مجرّد ملتقى لأبناء فتح في تونس»، بحسب الناجي، الذي أضاف إنّ «الهدف من المكتب هو أن يكون عنواناً لأبناء حركة فتح، وبؤرة تجمّع لهم للحفاظ على التواصل والصلة بالقضية، إضافة إلى مكان لدعوة الفتحاويين الوافدين إلى تونس للإصغاء إلى هموم كوادر الحركة، ووضعهم في صورة التطورات السياسيّة».

العتب على أبو ماهر غنيم واضح في كلام الناجي، ليس لإغلاقه مكاتب الحركة وحسب، بل لسوء إدارته للعمل التنظيمي في «فتح» أثناء توليه مفوضية التعبئة والتنظيم في الخارج. يشير إلى أن «فتح» لم تعد تهتم بالتنظيم في تونس، ولم تعد تمارس منذ سنوات أي إطار لأبناء الحركة، الذين باتت علاقتهم التنظيمية مع الحركة «منقطعة تماماً».

ويحمّل الناجي أبو ماهر جزءاً كبيراً من مسؤولية تعطيل دور الحركة في الخارج عموماً، وتونس خصوصاً. ويشير إلى أنّ مكتب التعبئة والتنظيم، في ظل تولي أبو ماهر، كان مكتباً رمزيّاً، وحوّل الحركة من تنظيم إلى مجرّد جمهور. ويتابع أن «غياب الحقوق والواجبات والرؤيا المركزية أدّى الدور الأكبر في تهميش عمل فتح في الخارج، التي لم تؤدّ أيّ دور في تصويب الخط السياسي للحركة عموماً».

ويضرب الناجي مثلاً بأنّ الحركة في تونس لم تكلّف بأي مهمّات، باستثناء 3 من أعضاء مكتب التنظيم كانوا مسؤولين عن الأقاليم الخارجية، التي لم يعد لها وجود عملياً. ويضيف مثلاً آخر أن «لا علاقة تجمع حركة فتح بحزب التجمّع الدستوري الديموقراطي الحاكم في تونس، رغم أنّ من مسؤوليات الأقاليم الخارجية إقامة علاقات مع كل الأحزاب في العالم العربي، إضافة إلى المنظمات والجمعيات». ويتابع إنّ «تأسيسي مثل هذه العلاقات تحوّل إلى لقاءات في مناسبات لا تعكس خططاً تنفيذية لدى الحركة».

غياب

بات معلوماً أنّ رحيل أبو ماهر غنيم مثّل ضربة قاصمة للتيار المعارض في حركة «فتح»، الذي التزم خطاً مناقضاً للرئيس الفلسطيني محمود عبّاس. والحديث عن مغادرة أبو ماهر يقود مباشرةً إلى تحضيرات المؤتمر السادس لحركة «فتح»، الذي دخل غنيم على أساسه إلى الضفة الغربية، باعتباره كان رئيساً للجنة التحضيرية للمؤتمر.

خلال فترة رئاسته اللجنة التحضيرية، التي استمرت أربع سنوات، كان أبو ماهر من أشد المعارضين لعقد المؤتمر في الداخل الفلسطيني، وكان الاتجاه إلى عقده في الخارج. وبحسب الناجي، كان أبو ماهر مقاوماً لعقد المؤتمر في بيت لحم، وكان يدأب على التحذير من أخطاره. غير أنه بدّل موقفه بين ليلة وضحاها، «وخرج أبو ماهر من جلده القديم، ما أدى إلى انفصام سياسي في مواقفه».

يفضّل الناجي النظر إلى تحولات موقف أبو ماهر على أنها نابعة من «اعتبارات شخصيّة». ويشير إلى أن مواقفه «تركت مرارة عند كل من يعرفه، ولا سيما أنه خرج من دون أن يودّع أحداً».

ويأخذ أعضاء «فتح» في تونس، ومنهم الناجي، على أبو ماهر أنه لم يسعَ إلى تبرير موقفه وتحوّلاته، ولم يفتح مجالاً للنقاش، ولم يفسّر أسباب اتخاذه قرار المغادرة النهائية، وهو الذي كان من أشد المعارضين للدخول تحت حراب الاحتلال.

ويشير الناجي إلى أنّ أبو ماهر لم يُبلغ أحداً قرار عودته النهائية، رغم ما كان يجري تداوله في هذا الشأن في وسائل الإعلام. ويضيف إنه أبلغ أعضاء «فتح» بعد عودته من حضور المؤتمر السادس أنّ مكتب الحركة لن يُغلق، وسيبقى مفتوحاً، «لكنه اختفى فجأة، تاركاً الحركة من دون إقليم ولا قطاع ولا عنوان».

وأكثر من ذلك، فإنّ نحو 200 كادر من «فتح» في تونس، لم يعد لهم أيّ صلة مالية بالحركة، إذ لم يعد هناك أيّ متفرّغ. كذلك أوقف أبو ماهر، قبل سفره، إيجارات البيوت التي كانت تدفع لبعض أعضاء الحركة، وأوقف «المكافآت المتواضعة»، التي كانت تصرف لذوي الدخل المحدود، وهو «ما فاقم أزمات أبناء الحركة»، بحسب الناجي، الذي أشار إلى صعوبة إيجاد فرص العمل بالنسبة إلى الفلسطينيين في تونس، وصعوبة الحصول على قروض من المصارف، وهو ما يعرفه أبو ماهر. لكنه مع ذلك أقفل «الدكان» وغادر.

«المؤتمر السادس» وإنهاء الطابع التحرري

جمعة الناجي كان ضمن اللجنة التحضيرية الموسعة لمؤتمر «فتح السادس».

ورغم معارضته لانعقاد المؤتمر في الداخل، فإنه شارك في مؤتمر بيت لحم، على اعتبار أنها «قد تكون الفرصة الأخيرة لرؤية فلسطين».

معارضة الناجي وكثيرين غيره تنطلق من أنه «لا يجوز كشف البنى التحتية للحركة أمام الاحتلال، على اعتبار أنّ السريّة لا تزال من شروط العضوية».

ويرى الناجي أنّ من أهداف عقد المؤتمر السادس إلغاء صفة حركة التحرر عن «فتح»، وتحويلها إلى حزب سلطة. ويكشف عن دورات نظّمها الحزب الاشتراكي السويدي للكثير من أعضاء «فتح». دورات يشير إلى أنها «كانت تمهيدية لإنهاء الطابع التحرري، وفرض ثقافة جديدة طابعها التعايش والسلام وإسقاط الخيارات الأخرى، واستحضار خطاب طارئ على أدبيات الحركة. خطاب مغاير لخطابها الثوري، الذي كان له الدور الأكبر في توحيد التنظيم».

كان أبو ماهر مقاوماً لعقد المؤتمر في بيت لحم غير أنه بدّل موقفه بين ليلة وضحاها

مكتب التعبئة والتنظيم، في ظل تولي أبو ماهر، كان مكتباً رمزيّاً، وحوّل الحركة من تنظيم إلى مجرّد جمهور

الجولان المحتل

مجدل شمس تقاوم... اعتقال أحد أبنائها

عادت قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل إلى الواجهة بعد الاشتباكات التي اندلعت بين الأهالي وشرطة الاحتلال على خلفية اقتحام أحد المنازل واعتقال أحد المواطنين للاشتباه فيه

سوريون في قرية مجدل شمس (أرشيف ـ رويترز)

رفعت الرقابة العسكرية جزئياً، أمس، حظر النشر عن وجود بعد أمني لاعتقال الشاب، فداء ماجد الشاعر، الذي أدت عملية تفتيش منزله في قرية مجدل شمس في الجولان المحتل إلى اندلاع مواجهات بين السكان وقوات من الشرطة الإسرائيلية، تخللتها محاصرة عدد من جنود الاحتلال في منزل اقتحموه.

وأفادت المحكمة بأن الشرطة وجهاز الأمن العام اعتقلا أول من أمس الشاعر للاشتباه فيه بارتكاب «مخالفات ضد أمن الدولة». وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن إلقاء القبض على الشاعر تم في مطار بن غوريون لدى عودته من فرنسا للاشتباه فيه بارتكاب مخالفات تتعلق بالمس بأمن الدولة، بينها التجسس والاتصال بعميل أجنبي ومساعدة العدو في أوقات الحرب.

ولا تزال تفاصيل القضية تخضع لقرار حظر النشر بأمر من المحكمة، وبناءً على طلب الأجهزة الأمنية.

وأكد المحامي خنجر نبي، الموكل إليه الدفاع عن الشاب الدرزي الذي يعمل موسيقياً، أن الشاعر ينفي نفياً قاطعاً التهم الموجهة إليه.

وكان منزل الشاعر في بلدة مجدل شمس قد شهد مواجهات أول من أمس بين شرطة الاحتلال، التي دهمت المنزل من أجل تفتيشه، وبين عدد من أبناء القرية، ما أدى إلى احتجاز عدد من عناصر وحدة الجريمة الدولية ساعات عدة.

وأدى تدخل رجال الدين وشخصيات اجتماعية إلى إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين، في وقت كانت فيه قوات إسرائيلية معززة تستعد لاقتحام المنزل بهدف تحريرهم في حال فشل المفاوضات.

ونقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن والدة الشاعر قولها إن نحو 20 عنصراً دخلوا المنزل وأحدثوا فيه خراباً وقطعوا خطوط الهاتف، فيما نقلت صحيفة «هآرتس» عن أصحاب المنزل، الذين أصيب عدد منهم نتيجة استخدام الشرطة الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع، تأكيدهم أنهم لا يعرفون الدافع وراء اقتحام المنزل.

وقد أدى استخدام الشرطة الغاز المسيل للدموع الى إصابة عشرين شخصاً باختناقات، قبل أن تعود الأمور إلى طبيعتها وتستأنف الشرطة دورياتها في القرية.

في هذه الأثناء، أعلن قائد اللواء الشمالي في الشرطة، الجنرال شمعون كورين، أن الشرطة الإسرائيلية تعمد الى جمع أدلة ضد «المخلين بالنظام العام» في قرية مجدل شمس وضد «الذين حاولوا الاعتداء على رجال الشرطة وألحقوا أضراراً بإحدى سيارات الشرطة»، مؤكداً أن الشرطة ستتخذ إجراءات بحق هؤلاء الأشخاص.

بدوره، نفى الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية، ميكي روزنفيلد، وجود أي دوافع سياسية وراء العملية التي كانت الشرطة تنفذها، وذلك بعدما جرى الربط بين الحادث والتوتر الذي يشوب منطقة الجولان في الآونة الأخيرة بسبب مشاريع استيطانية.

(الأخبار)

عربيات دوليات

برلين تحظر عمل منظمة مؤيدة لـ«حماس»

أعلنت الحكومة الألمانية أمس حظر منظمة إنسانية اتهمتها بدعم حركة المقاومة الإسلامية، «حماس»، التي تسيطر على

قطاع غزة. ويستهدف الحظر الذي أعلنه وزير الداخلية توماس دو ميزير (الصورة) جمعية المساعدة الإنسانية الدولية، ومقرها هامبورغ وهيس في ولاية رينانيا الشمالية وستفاليا في غرب البلاد. وأكد الوزير أنّه «تحت غطاء مساعدة إنسانية، كانت الجمعية تدعم منذ زمن النشاطات الاجتماعية المزعومة لحماس».

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 586

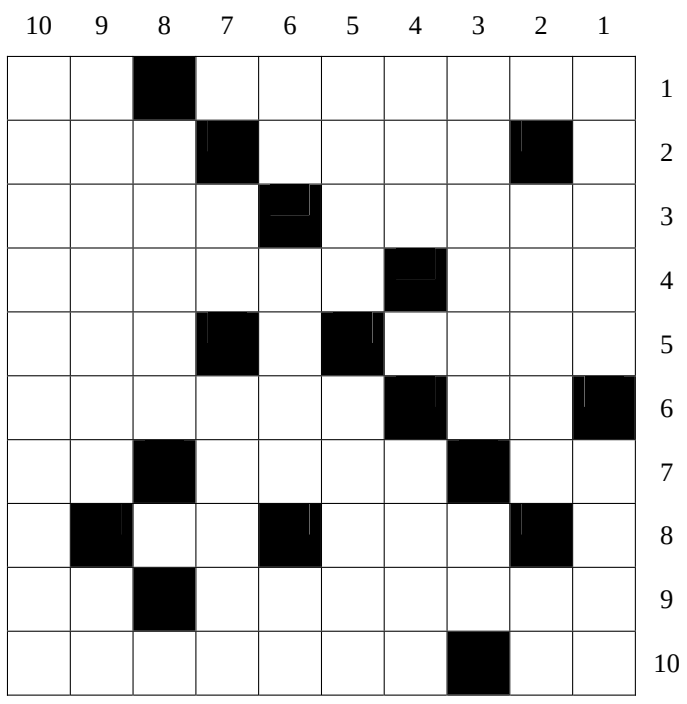

أفقيا

1- خزانة خشبية كانت تُحفظ فيها الأطعمة في الزمن الغابر – للتأوه – 2- رمى الشخص المواجه له بالحجارة – إمارة عربية – 3- ملك يهوذا حارب عبادة الأوثان وجدّد هيكل سليمان – عاصمة غانا – 4- حزن أو فرح – ماركة آلات كهربائية – 5- قطعة متجمعة ومرتفعة من تراب أو رمل – فزع وخاف – 6- نوتة موسيقية – البعيد عن وطنه – 7- عيب – يهرب من بلاده الى الخارج لأمر سياسي – برفقة – 8- أداة شرط وتوكيد – خاصتي – 9- وكالة أنباء روسية – إله – 10- مقياس أرضي – باخرة ركاب إنكليزية عملاقة غرقت أوائل القرن الماضي

عمودياً

1- خزانة داخل جدران الغرف بلا باب تغطيها ستارة توضع فيها فرش النوم واللحف والمخدات في الزمن الغابر – وكالة أنباء عربية – 2- نوحّت وصرّخت المرأة – ورك – 3- نفرّق ونبعثر الماء عليهما – للتأفف – 4- شهر أيار بالأجنبية – يفارق الحياة – 5- شكيمة ومقود الحصان – الطبيب – 6- بحر – معظم الماء – متشابهان – 7- للتفسير – إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي – 8- طبيب بالأجنبية – 9- خليل الله وأبو المؤمنين – سقي – 10- من الأماكن الأثرية الهامة في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فرانز شوبرت – 2- مونتاربو – 3- داس – داتسون – 4- ين – ميت – 5- نقانق – كلا – 6- اربد – م م – لب – 7- نيحا – جدي – 8- فن – لم – سمير – 9- وبر – اوجيرو – 10- شيخ العقل

عمودياً

1- فردينان فوش – 2- أنقر – نبي – 3- أمس – ابن – رخ – 4- نو – منديل – 5- زنديق – حمّال – 6- شتات – ما – وع – 7- وات – كم – سجق – 8- برسيل – جميل – 9- ربو – الدير – 10- تونس - بيروت

sudoku 586

2					1	6		
	9			4		2		
	7		5	3		4		
5			2		9			4
4	1						5	3
8			3		4			2
		3		7	8		9	
		5		2			4	
		1	6					8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 585

9	5	6	7	2	4	8	3	1
7	8	1	3	6	9	4	2	5
3	2	4	1	8	5	9	7	6
2	7	3	4	5	6	1	8	9
8	4	5	9	3	1	2	6	7
1	6	9	8	7	2	5	4	3
4	1	2	6	9	3	7	5	8
5	3	8	2	1	7	6	9	4
6	9	7	5	4	8	3	1	2

مشاهير 586

9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغني راي جزائري من مواليد 1 نيسان 1961. درس العزف على آلة البيانو. تزوج من الفنانة الشابة فضيلة وغنيا مع بعضهما لمدة عشرين عاماً حتى الإنفصال 6+5+4+7 = شحرورة لبنان ■ 1+2+3+8 = ضد الخير ■ 9+10+11 = حروف العلة

حل الشبكة الماضية: **فرنسوا الأول**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

1	10	21	28	33	42	7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 795 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 10 ـ 21 ـ 28 ـ 33 ـ 42 الرقم الإضافي: 7

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 98,483,710 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 98,483,710 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,148,380 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,009,274 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,148,380 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 979 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,181 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,184,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,773 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 847,040,852 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 795 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 65955.

■ الجائزة الاولى: 30,486,939 ل.ل.
ـ الرقم الرابح: 65955.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 30,486,939 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,486,939 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5955.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 955.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 55.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

إسرائيل

تل أبيب تجهد لمنع وصول «الأمل» إلى شواطئ غزة غداً

ظهر التحقيق الأولي لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الاعتداء على أسطول الحريّة الذي كان متجهاً إلى قطاع غزّة. التقرير حاول أن يكون متوازناً عبر الإقرار بأخطاء، من دون تحميل مسؤوليات إلا للأتراك على سفينة «مرمرة» الذين قال إنهم «باشروا بإطلاق النار»

عسكر إسرائيل يقرّون بأخطاء: الأتراك بادروا بفتح النار

غيورا آيلند قبل المؤتمر الصحافي أمس (أرييل شاليط ـ ا ب)

مهدي السيد

عرض اللواء احتياط غيورا آيلند، رئيس لجنة الفحص العسكرية لأحداث أسطول الحرية، النتائج غير السرية لعمل لجنته في مؤتمر صحافي عقد بعد ظهر أمس، أجمل فيه أهم الخلاصات التي تضمنها التقرير الذي رفعته اللجنة إلى رئيس الأركان غابي أشكنازي. وفيما خلا التقرير من توصيات شخصية بحق كبار الضباط الإسرائيليين، أشار إلى ارتكاب المستويات العليا في الجيش الإسرائيلي عدداً من الأخطاء، وبرأ ساحتها من وجود نقاط خلل أو إهمال جوهرية في عملها.

وقال آيلند، خلال مؤتمره الصحافي: «إن التحقيق الذي أجراه توصل إلى أنه من جهة أولى لم تكن هناك نقاط خلل أو إهمال في أي مجال جوهري، أثناء العملية المعقدة والمركبة. ومن جهة ثانية، كانت هناك أخطاء ارتُكبت في قرارات مختلفة، بينها أخطاء على مستويات عالية نسبياً، أدت إلى نتائج مخالفة للتوقعات».

وبما أن الأمر يتعلق بلجنة عيّنها الجيش الإسرائيلي، لم تتطرق اللجنة إلى أداء المستوى السياسي ولا إلى النشاط السري الذي سبق تنفيذه الاعتداء على أسطول الحرية، وركزت عملها على الاستعدادات التي جرت لوقف إبحار الأسطول.

ولم ينسب التقرير أي مسؤولية مباشرة إلى كبار القادة العسكريين الذين كانوا مسؤولين عن تنفيذ الاعتداء، على الرغم من اعتقاد آيلند أن «جزءاً من الأخطاء مرتبط بهم»، إذ رأى أن الأمر لا يتعلق بالنسبة إليه بحادث ينبع من خلل أو إهمال.

وفي مقابل إبعاده لكأس الفشل المرة عن قادة جيش الاحتلال، حمّل آيلند الضحية مسؤولية جرائم الجلاد، فزعم في تقريره أنه تبين له، من خلال تحليل مجمل الأحداث التي جرت على ظهر السفينة «مرمرة»، أن «الأتراك هم من فتح النار أولاً».

وكانت اللجنة قد تطرقت إلى فحص جملة من المواضيع، أولها الخيارات التي كانت متاحة أمام سلاح البحر الإسرائيلي لوقف سفن الأسطول. وتبين من تحقيقات لجة آيلند، أنه لم تكن لدى الجيش القدرة على وقف سفينة من نوع «مرمرة» بسبب حقيقة أن سلاح البحر الإسرائيلي لم يطور قدرات من هذا النوع.

الموضوع الثاني الذي حققت فيه اللجنة هو جانب المعلومات الاستخبارية، فرأت أن الجيش اختار قراراً صائباً بعدم الاهتمام بمعلومات استخبارية عن تركيا ومنظمة «IHH»، لأن الأمر يتعلق بدولة صديقة وبمنظمة يوجد الكثير منها ولا تمثّل تهديداً لإسرائيل. ومع ذلك، رأى آيلند أن توتر العلاقة مع تركيا في الآونة الأخيرة كان يستلزم «مستوى فهم آخر واهتمام أعمق في الموضوع».

وثمة موضوع آخر ومركزي ركزت عليه اللجنة، هو عملية السيطرة على السفينة. فقد أشار التقرير إلى أن سلاح البحر أعد نفسه فقط لاحتمال مواجهة معارضة معقولة مع ركاب السفينة لا لمواجهة عنيفة. ويعتقد آيلند، في تقريره، أنه كان يتعين على سلاح البحر أن يدرك أن الوضع الميداني لا يتلاءم مع تقديراته، وأن يتوقف لبرهة، وأن يفحص الرد بطريقة مدروسة تتلاءم مع الواقع.

وسارع أشكنازي، في أعقاب نشر التقرير، إلى تبنيه، وقال: «أتبنى أسس تحقيق الخبراء في حادث الأسطول والعبر الناجمة عنه». ووصفه بأنه «جذري ومهني».

وجاء في بيان صادر عن الناطق العسكري الإسرائيلي أن أشكنازي «أصدر تعليمات لشعبة العمليات ولواء الإرشاد بأن تجمّع مجمل العبر الواردة في التقرير وبمتابعة تطبيقها برؤية واسعة في جميع الشعب في الجيش».

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن اللورد البريطاني، دافيد ترمبل، الذي يعمل مراقباً في لجنة تيركل لفحص أحداث الأسطول، وقع مقالاً نشر قبل بضعة أيام في صحيفة «وول ستريت جورنال» زعم فيه أن الأسطول كان «استفزازاً واضحاً». وتقدم خطوة ترمبل دليلاً إضافياً يطعن بنزاهته وحياديته وموضوعيته، ويكشف حقيقة الدور المناط بلجنة تيركل، والهدف الأساسي من تعيين مراقبين أجانب فيها.

وجاء في المقال أن إسرائيل هي ديموقراطية غربية ودولة طبيعية اضطرت إلى التصدي لظروف غير طبيعية منذ قيامها. «أزمة الأسطول وفرت فرصة أخرى لمنتقدي إسرائيل لاستئناف صراعهم المجنون معها».

وأضاف: «هذا حصل قبل أن تعرف حقائق الحدث المأساوي. الناس كانوا عميان عن الأسباب التي أجبرت إسرائيل على الرد على الاستفزاز الواضح للأسطول».

وترمبل صديق مقرب من دوري غولد،

نتنياهو يعد لإطلاق المفاوضات المباشرة في أول آب

بعد عودته من واشنطن، بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تهيئة الداخل الاسرائيلي لإطلاق المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية

علي حيدر

على الرغم من أن مسؤولي السلطة الفلسطينية لا يزالون يواصلون طرح المطالب والشروط قبل الانتقال إلى المفاوضات المباشرة، إلا أن ما يجري داخل اسرائيل يشير الى ان انطلاقة هذه المفاوضات باتت بحكم الامر المؤكد.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها إن المفاوضات المباشرة ستنطلق في الأول من الشهر المقبل، بعدما توصلت الحكومة الاسرائيلية والإدارة الأميركية الى تفاهم على ضرورة الانتقال الى المفاوضات المباشرة في أسرع وقت ممكن، مشيرة إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يضغط بكثافة على قيادة السلطة الفلسطينية للموافقة على دخول المفاوضات المباشرة.

وعن مستقبل هذه المحادثات وآفاقها، اكد نتنياهو، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «فوكس»، أن المحادثات مع السلطة الفلسطينية ستستمر لفترة طويلة جداً، لكنه دعا الى البدء الفوري بها من اجل معالجة القضايا الاساسية العالقة.

وعن مطالبة الفلسطينيين بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية، اوضح نتنياهو ان موقفه مختلف لكنه رأى ان هذا الموضوع سيبحث خلال المفاوضات، التي توقع ان تكون صعبة جداً الا انه «ينبغي البدء بها».

وفيما رأى نتنياهو ترك قضية حكومة «حماس» في قطاع غزة الى فترة لاحقة، تهرب من تحديد تواريخ للتوصل الى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية، مجيباً «اذا كان الامر مرتبطاً بي، نعم يمكن التوصل الى اتفاق قبل نهاية عام 2011»، لكنه اضاف انه «لا يستطيع التحدث باسم ابو مازن» في إشارة إلى الرئيس اللفلسطيني محمود عباس.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان المبعوث الاميركي جورج ميتشل سيصل هذا الاسبوع الى اسرائيل في اطار محادثات التقارب، لكن توالي الاحداث يرجح ان يكون هدفه الحقيقي اقناع مسؤولي السلطة بالبدء

ديسكين ضيفاً ليوم كامل على أمن السلطة بجنين

ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أنّ رئيس الشاباك، يوفال ديسكين، زار مدينة جنين في الضفة الغربية أخيراً، ومكث فيها يوماً كاملاً في ضيافة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية. وبحسب الصحيفة نفسها، تنبع أهمية الزيارة من كون ديسكين حلقة الاتصال بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقيادة السلطة الفلسطينية.

وأضافت إنه يشرف أيضاً، من جانب رئيس الوزراء، على تنفيذ «رزمة بناء الثقة» التي جرى التفاهم عليها بين رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأميركي باراك أوباما، تمهيداً للانتقال إلى المفاوضات المباشرة، التي تتضمن نقل المسؤولية الأمنية عن عدة مدن في الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية، وعدم توغل قوات الاحتلال فيها.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هذه الزيارة هي الثانية من نوعها لديسكين في الأشهر الأخيرة في مناطق السلطة، حيث سبقتها زيارة إلى رام الله، مضيفةً إنه جرى الحفاظ على سرية هذه الزيارات بموجب تفاهمات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولفتت «هآرتس» إلى أن العلاقات الأمنية، بين إسرائيل والسلطة، شهدت خلال السنوات الثلاث الأخيرة تحسناً ملحوظاً، إذ التقى ديسكين ومسؤولين رفيعي المستوى في الشاباك والجيش مرات عدة مسؤولين رفيعي المستوى في السلطة وأجهزتها الأمنية، في المقاطعة في رام الله.

وذكرت «هآرتس» أيضاً أنّ الشاباك رفض التعقيب على زيارة ديسكين، فيما أكد مسؤولون فلسطينيون حصول الزيارة إلى جنين الأسبوع الماضي، وأنه كان في ضيافة جهاز الأمن العام الفلسطيني.

وتابعت «هآرتس» أنّ قائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، العميد نيتسان ألون، زار برفقة رئيس «الإدارة المدنية» العميد يوءاف مردخاي قيادة جهاز الأمن العام الفلسطيني في رام الله، كما زار قائد الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي أفي مزراحي، وعدد من كبار ضباط الجيش مدينة قلقيليا.

وأضافت الصحيفة إن جنين تعدّ «قصة

مندوب إسرائيل السابق في الأمم المتحدة ومقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. كذلك فإن ترمبل استضاف نتنياهو في 2007 في البرلمان البريطاني حيث ألقى نتنياهو هناك خطاباً ضد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وطالب بتقديمه إلى المحاكمة.
إلى ذلك، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» أمس أن المسؤولين عن أجهزة الدعاية الإسرائيلية موجودون في حالة تأهب قصوى استعداداً لدفع أي ضرر إعلامي يمكن أن يلحق بإسرائيل جراء اعتراضها سفينة «الأمل» الليبية.
وبحسب الموقع، فإن وزيري الدفاع والخارجية الإسرائيليين، إيهود باراك وأفيغدور ليبرمان، يبذلان جهوداً لـ«بناء سور سياسي أمام السفينة مع كل من اليونان التي انطلقت السفينة من موانئها ومولدوفيا التي تحمل السفينة علمها، وكذلك مع مصر لاستقبالها في ميناء العريش».
وأضاف الموقع أنه إذا فشلت محاولات منع السفينة من المضي في مسارها الأصلي، فإن الأجهزة الدعائية الإسرائيلية ستستعين بمنظومة إعلامية حديثة متصلة بالأقمار الاصطناعية لنقل الصور الإسرائيلية عن اعتراض السفينة إلى جميع أرجاء العالم بسرعة كبيرة و«عدم السماح لقناة الجزيرة وغيرها بالسيطرة على شاشات التلفزة والرأي العام». غير أن مصادر عسكرية أفادت «يديعوت» بأن البث من السفينة لن يكون مباشراً إلى وسائل الإعلام، بل سيمر أولاً في غرفة التحكم في هيئة الأركان.
إلى ذلك، أكدت مؤسسة القذافي للتنمية أمس أن «الأمل» ستصل إلى وجهتها غداً الأربعاء.

فوراً بالمحادثات المباشرة. وبالتالي، يتوقع ان يعرض ميتشل على المسؤولين الفلسطينيين خطوات «بناء الثقة» التي تفاهم عليها نتنياهو وأوباما، مدخلاً لانطلاقة المفاوضات المباشرة.
من جهة اخرى، اعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ارجاء اللقاء بين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك الى يوم غد الاربعاء. لكن مكتب نتنياهو لم يذكر ما إذا كان اللقاء سيعقد في القاهرة أو في منتجع شرم الشيخ.
وتفيد التقارير الاعلامية الاسرائيلية بأن اللقاء بين الزعيمين الاسرائيلي والمصري سيتمحور حول الانتقال إلى المحادثات المباشرة وازاء السياسة تجاه قطاع غزة.

النجاح الأكبر» لأجهزة الأمن الفلسطينية، وخصوصاً في أعقاب تمكّنها من منع تنفيذ هجمات تستهدف الإسرائيليين تنطلق من المدينة وضواحيها. ولفتت «هآرتس» أيضاً إلى أن أجهزة أمن السلطة شنت حملة الأسبوع الماضي أدت إلى اعتقال نحو 40 ناشطاً من «حماس» في مدينة نابلس. وذكرت «هآرتس» أيضاً أن أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت أعضاءً من «حماس» ينشطون في التظاهرات ضد الجدار العازل، الذي تبنيه إسرائيل في أراضي الفلسطينيين في قريتي بلعين ونعلين في الضفة.
وهاجمت حركة «حماس» بشدة حركة «فتح» على خلفية استضافة ديسكين.
(الأخبار)

تقرير

حملة أميركيّة ضدّ مرشّح أوباما لسفارة أنقرة

آرنست خوري

سمّى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في مطلع تموز الجاري، فرانسيس ريتشارديوني (59 عاماً) لمنصب السفير في أنقرة، خلفاً لجايمس جيفري الذي نُقل بدوره إلى العراق خلفاً لكريستوفر هيل الذي سيُحال على التقاعد. ومنذ ذلك التاريخ، بدأ المحافظون الجدد الأميركيون بتعبئة ما أمكنهم من أعضاء الكونغرس، لمحاولة تأليف غالبية تحول دون نجاح اعتماد ريتشارديوني في أنقرة، بما أن الاعتماد لا يتم إلا بعد موافقة المشرعين الأميركيين. وفي اليومين الماضيين، كثرت التقارير الصحافية الأميركية بشأن هذا الموضوع، وخصوصاً في «فورين بوليسي» و«ويكلي ستاندارد»، وهو ما دفع صحيفتي «ملييت» و«حرييت» التركيتين إلى نقل مضمون بعض هذه التقارير.
وكتب جوش روغين في «فورين بوليسي»، في التاسع من تموز الجاري، تقريراً طويلاً عن هذا الموضوع، مبرراً حملة الشيوخ والنواب الأميركيين المعارضين لتعيين ريتشارديوني، بأنه «ضعيف» و«ناعم جداً» في موضوع حقوق الإنسان، ولأن الولايات المتحدة بحاجة الى وجه «أقوى» كي يمثل مصالحها في دولة مهمة كتركيا. ونقل روغين عن نائبة رئيس مركز الدراسات المعروف بنزعته اليمينية المحافظة the american enterprise institute، دانييلا بليتكا، قولها إنّ «اليوم ليس مناسباً لنا لتعيين دبلوماسي يعطي الأولوية لمصالح الساسة المحليين في أنقرة على حساب المصالح الأميركية، وخصوصاً عندما تكون الأوضاع الدبلوماسية حسّاسة للغاية»، في إشارة إلى العلاقات الشائكة والمتبسة أحياناً بين تركيا من جهة، والغرب عموماً، وإسرائيل والولايات المتحدة تحديداً.
ولدى معارضي تعيين ريتشارديوني، الذي يتكلم اللغة التركية بطلاقة، سفيراً في تركيا، مجموعة من الحجج، أبرزها تاريخه الدبلوماسي الطويل الذي بدأ

> يتهم المحافظون الجدد فرانسيس ريتشارديوني بأنه «ناعم أكثر من اللازم»

في عام 1978، وسجلّه الحافل بالتعاطي الناعم والهادئ مع حكام العواصم التي سبق له أن عمل فيها. ويذكّر «الصقر» الأميركي الشهير، العضو السابق في مجلس الأمن القومي إليوت أبرامز، الذي يقود الحملة ضد مرشح أوباما، أنّ ريتشارديوني «فشل في حماية المصالح الأميركية عندما كان سفيراً في القاهرة» بين 2005 و2008، «حتى إنّ الإخوان المسلمين فازوا في الانتخابات التشريعية في عهده، ولم يتمكن من السيطرة على الأوضاع رغم الضغط الكبير الذي مارسه عليه في حينها الرئيس جورج بوش».
وفي السياق، يلفت أبرامز إلى أنّ ريتشارديوني «دعم الانتقادات التي وجّهها وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ضدّ قانوني الحرب على الإرهاب وقانون الوطنية خلال جلسة أجرتها وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في 2005 مع الصحافيين في القاهرة».
في المقابل، يدافع كثيرون عن ريتشارديوني، بما أنه معروف بتمثيل دولته في الأماكن الصعبة في العالم، في إشارة إلى أنه سبق له أن عمل دبلوماسياً أو سفيراً في كل من تركيا وأفغانستان والعراق ومصر والأردن والفيليبين وبالاو، إضافة إلى توليه منصب مدير التحالف ضد الإرهاب في وزارة الخارجية بين 2001 و2002، فضلاً عن خبرته التي كوّنها كرئيس للجنة المراقبين المدنيين في صحراء سيناء بين 1989 و1991. تاريخ «دبلوماسي» طعّمه ريتشارديوني بنزعة حربية عندما كان ممثلاً خاصاً لوزيرة الخارجية مادلين أولبرايت لـ«مشروع تحوّل العراق» بين 1999 و2001، وهو كان الاسم الحركي لحملة الإعداد للحرب.

موسكو: طهران تلامس السلاح النووي

اتّهم الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، أمس، إيران بأنها أوشكت على امتلاك القدرة على تصنيع أسلحة ذرية. وتزامن ذلك مع إعلان وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، أن «مجموعة فيينا»، وافقت على مشاركة تركيا والبرازيل في المفاوضات الجديدة بشأن ملف بلاده النووي.
وذكر مدفيديف، خلال اجتماع للسفراء في موسكو، أن «إيران تقترب من امتلاك القدرة التي يمكن من حيث المبدأ أن تستخدم في تصنيع أسلحة نووية».
ودعا مدفيديف السفراء الروس إلى الابتعاد عن «المقاربات التبسيطية» تجاه مشكلة البرنامج النووي الإيراني، لكنه رأى أن طهران لا تتصرف بالطريقة الفضلى. ورأى الرئيس الروسي أن الدبلوماسية ستمنى جهودها بالفشل الجماعي، إذا لم تستغل فرصة المباحثات بشأن النووي الإيراني، قائلاً إنه «في حال إضاعة الدبلوماسية لهذه الفرصة، فإن ذلك سيصبح فشلاً جماعياً بالنسبة إلينا».
وفي وقت لاحق على تصريح مدفيديف، رحبت واشنطن بالموقف الروسي. وقال مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما «كان مدفيديف هذه المرة أكثر صراحة من أي مرة سابقة تناول فيها برنامج إيران النووي، وينبغي اعتبار هذا علامة طيبة على تزايد الوحدة الدولية بشأن برنامج إيران النووي».
في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الإيراني، الذي يبحث في إسبانيا والبرتغال التطورات على صعيد البرنامج النووي الإيراني، أن مجموعة فيينا، التي تضم واشنطن وباريس وموسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وافقت على مشاركة أنقرة وبرازيليا في المفاوضات الجديدة بشأن ملف بلاده النووي. ونسب تلفزيون «العالم» الإيراني الى متكي قوله إن المباحثات يجب أن تجرى في إطار إعلان طهران بشأن تبادل الوقود النووي، وإن إيران تعدّ الإطار اللازم للحوار.
وفي السياق، قال مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي باقري، إن طهران سترد قريباً على أسئلة مجموعة فيينا تتعلق بتفاصيل إعلان طهران الذي وقّعته إيران وتركيا والبرازيل.
من جهة ثانية، قلّل رئيس منظمة الباسيج (تعبئة المستضعفين) الإيرانية، العميد محمد رضا نقدي، من القدرة العسكرية للولايات المتحدة. وقال «إن القدرة العسكرية الأميركية ليست شيئاً أمام الجهوزية الدفاعية للشعب الإيراني».
وخلال كلمة ألقاها أمام ملتقى لتعبئة تلاميذ المحافظات، وصف نقدي أميركا بأنها «ذئب بلا أسنان». وأضاف «إذا كان الأميركيون يريدون الحرب مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيجب عليهم إبعاد بوارجهم الحربية الضخمة من الخليج. وحتى من البحر المتوسط بأسرع وقت لأنه في حال اندلاع حرب، فلن تخرج أي بارجة حربية أميركية سالمة من الخليج».
(يو بي آي، أ ف ب، رويترز)

السودان

مذكرة اعتقال ثانية بحق البشير

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية، أمس، مذكّرة اعتقال ثانية بحق الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في إقليم دارفور، لتضاف إلى تهم جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية، الواردة في مذكّرة التوقيف الأولى الصادرة بحقه منذ آذار 2009.
وأعلن قضاة الدائرة التمهيدية الأولى، في قرارهم أمس، أن «المحكمة ترى أنّ هناك أدلة كافية تدفع إلى الاعتقاد بمسؤوليته (البشير) عن ثلاث تهم إبادة جماعية، ارتكبت ضد جماعات الفور والمساليت والزغاوة الإثنية».
وأكد القضاة أنّ التهم الموجّهة إلى البشير تشمل «الإبادة الجماعية عن طريق القتل، والإبادة الجماعية بإلحاق أذى بدني أو عقلي جسيم، والإبادة الجماعية عن طريق إخضاع الجماعات المستهدفة عمداً لظروف معيشية تهدف إلى إهلاكها الفعلي».
وأكد القضاة أنّ مذكّرة الاعتقال الثانية «لا تستبدل أو تلغي أيّ أمر يتعلق بمذكّرة الاعتقال الأولى».
ويأتي قرار قضاة المحكمة استجابةً لقرار دائرة الاستئناف، القاضي بإعادة نظر القضاة في قرار سابق ينص على عدم وجود ما يكفي من الأدلة لاتهام البشير بالإبادة الجماعية.
(الأخبار)

عربيات دوليات

العراق: تأجيل جلسة البرلمان بانتظار «الوحي»

اتفقت الكتل البرلمانية العراقية، أمس، على تأجيل جلسة مجلس النواب، التي كان مقرَّراً عقدها غداً (14 تموز، تاريخ انتهاء المهلة الدستورية للاتفاق على الرؤساء الثلاثة)، لمدة أسبوعين، لإتاحة الفرصة لإجراء المزيد من المشاورات. وقال القيادي في «القائمة العراقية» الشيخ جمال البطيخ «لم يجر التوصل إلى اتفاق، وعلى هذا الأساس، ستُمدَّد الجلسة إلى أن يظهر الوحي».
(أ ف ب، يو بي آي)

عوفاديا يوسف يتمنّى الشفاء لـ«صاحب السمو» حسني مبارك

وجّه الزعيم الروحي لحزب «شاس» الديني المتشدد، الحاخام عوفاديا يوسف، أمس، رسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك، تمنّى له فيها الصحة. وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» أنّ يوسف وجه رسالة إلى مبارك سيسلمها إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال اجتماعهما المقرَّر غداً. وكتب يوسف في الرسالة: «نصلي لخالق الكون أن يمنّ عليكم بالشفاء الكامل والسريع». وأضاف: «دام مجدكم، صاحب السمو، رئيس مصر محمد حسني مبارك».
(يو بي آي)

شهيد من «القسّام»

أعلنت «كتائب القسّام» استشهاد أحد أعضائها في الضفة الغربيّة، وهو الناشط ربيع علي حرب، متأثراً بإصابته في هجوم إسرائيلي قبل أربع سنوات.
(يو بي آي)

بريطانيا تمهّد لزيارة وزير خارجيّتها إلى سوريا

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم (الصورة)، خلال استقباله وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، اليستر بيرت، أنّ استمرار إسرائيل في سياساتها الاستيطانية، وتهويد القدس، وفرض الحصار الجائر على قطاع غزة، هي العقبة الأساسية في طريق إنجاز السلام. وكان مصدر دبلوماسي بريطاني، طلب عدم الكشف عن اسمه، قد قال إنّ زيارة بيرت «يمكن أن تمهّد الطريق أمام زيارة يقوم بها وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، خلال الأشهر القليلة المقبلة».
(يو بي آي)

فرنسا

أسباب متشابكة ترجئ زيارة الملك السعودي

لن يزور الملك السعودي باريس هذا الأسبوع لأسباب عديدة متشابكة ومتناقضة، إذ يبدو أنّ «قصر نظر بروتوكولي» من المسؤولين الفرنسيين إلى جانب أسباب سياسية جعلا الطرفين، الفرنسي والسعودي، يتفقان على تأجيل الزيارة

باريس ـ **بسام الطيارة**

مرة أخرى، تحاول الدوائر الدبلوماسية الفرنسية إثبات «وجود دخان من دون نار»، مسلطة في الوقت نفسه الضوء على التنافس بين الإليزيه والكي دورسيه (وزارة الخارجية) في معالجة نتائج إلغاء زيارة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لباريس. فحين سئل الناطق الرسمي لوزارة الخارجية برنار فاليرو قبل أسبوع عن «إمكان تأجيل رحلة الملك السعودي»، نفى وجود الفكرة قائلاً: «إنّ أياً من الجانبين لم يعلن الزيارة». لم تمر 24 ساعة على ذلك حتى خرج بيان يوم السبت من الرياض يؤكد «تأجيل الزيارة». وعملت مصادر الإليزيه مباشرة على «تسويق تبرير» على لسان الأمين العام للرئاسة كلود غيان الذي أعاد تأكيد «جودة العلاقات بين البلدين»، مشيراً إلى أنّ الزيارة «أجّلت فقط».

يرى أكثر من مقرب من ملف العلاقات السعودية ــ الفرنسية «المعقد»، حسب وصف أحد الخبراء، أنّ مسألة الإلغاء تعود لأسباب عديدة متشابكة ومتناقضة، مع وجود الكثير من سوء التصرف و«قصر نظر بروتوكولي» من المسؤولين الفرنسيين. إلا أنّ «الأخبار» علمت أن «رغبة مشتركة» من الطرفين، الفرنسي والسعودي، كانت باتجاه «تجاوز الدعوة في الوقت الحاضر».

الفكرة الأساسية كانت الاستفادة من وجود الملك لافتتاح معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» في متحف اللوفر، ودعوته إلى حضور العرض العسكري التقليدي في مناسبة «الثورة الفرنسية». ففرنسا تكرم زوارها الكبار بحضور العرض إلى جانب الرئيس الفرنسي، وهو ما حصل سابقاً مع عدد من الرؤساء والملوك العرب، رغم «غرابة دعوة ملك إلى حضور احتفال بثورة أطاحت رأس ملك»، كما عبّر أحد منتقدي الدعوة. إلا أنّ القيّمين على البروتوكول لم ينتبهوا إلى أنّ ساركوزي دعا أيضاً زعماء الدول الأفريقية التي استعمرتها فرنسا سابقاً لمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلالها، وبالتالي لم يعد من الممكن تخصيص مكان للملك إلى جانب ساركوزي، بل كان عليه أن يجلس مع الرؤساء الأفارقة في الصف الثاني. ويضيف أحد الدبلوماسيين العرب أنّ «السعوديين يذكرون معاملة أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني عندما حضر أول احتفال في عهد ساركوزي»، فقد كان جالساً في المنصة الرئيسية. ويتابع الدبلوماسي متسائلاً: «هل من المعقول أن يقبل الملك السعودي بأقل من هذه المعاملة؟».

ويزداد العجب ممّا وصفه مصدر قريب من الملف السعودية بـ«الارتباك مع أحد أهم زبائن فرنسا»، بعدما كشفت مصادر عدّة عن مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية التي كانت ستُوقّع بالخطوط العريضة خلال زيارة الملك لباريس، أهمها اتفاق تعاون في مجال الطاقة النووية (2,1 مليار يورو) تعوّل عليه فرنسا كثيراً لـ«تعويض» الاتفاق مع الإمارات الذي ذهب لكوريا الجنوبية. كذلك فإنّ شركة ألستوم، رغم كيل الانتقادات الموجهة إليها لـ«مشاركتها ببناء ترام يربط القدس بالمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية»، كانت مرشحة للفوز بمناقصة تلزيم توريد قاطرات وأجهزة تسيير خط سكك حديدية بين الأماكن المقدسة في المملكة وجدة على ساحل البحر الأحمر بنحو 10 مليارات يورو.

ويزداد عجب المراقبين في ما يتعلق بالشق السياسي، إذ يدرك الجميع أنّ «التقارب السوري السعودي هو الذي سهّل نجاح مقاربة ساركوزي في الملف اللبناني»، والحاجة اليوم إلى دور سعودي في ملف أفغانستان، حيث سُجّل قبل أسبوع سقوط الجندي الفرنسي الرقم 45 منذ 2002. إضافة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به في ملف الصراع العربي الإسرائيلي، بانتظار أن تخرج مصر من «ضباب أفق الانتخابات الرئاسية».

إلا أنّه، وفق ما علمت «الأخبار»، فإنّ تقاطع الظروف جعل للطرفين السعودي والفرنسي مصلحة في الإلغاء والتأجيل. وقد عملت بعض المصادر على تسريب حديث دار بين وزير الدفاع الفرنسي إيرفيه موران والملك نشرته «لوفيغارو» جاء فيه: «لا حق لإسرائيل أو لإيران في الوجود». وهو رغم النفي السعودي كلام يثير حفيظة عدد من الدوائر الفرنسية، إذ إنّ الدمج بين الدولة العبرية وإيران، في الوقت الذي تبدو فيه فرنسا رأس حربة مواجهة طهران غير مقبول.

> غريبة دعوة ملك إلى حضور احتفال بثورة أطاحت رأس ملك

من جهة أخرى، يبدو أنّ إعادة فتح ملف عقد «سواري 2» (3 مليارات يورو) قد «أزعج السعوديين كثيراً»، حسب قول خبير مقرب من الملف. إذ إنّ هذا العقد موازٍ لعقد «أغوستا» (850 مليون يورو) لبيع غواصات لباكستان، الذي يشك في أنّ التمنع عن دفع العمولات لعدد من العملاء المقربين من المملكة الوهابية كان وراء تفجير كراتشي الذي ذهب ضحيته عشرة فرنسيين. ويبدو من تحقيقات كشفتها وسائل الإعلام أخيراً أنّ «سلة عمولات العقدين كانت مترابطة مشتركة» بين «ممثل الملك فهد علي بن مسلم ورجال سياسة فرنسيين»، حسب قول محامي رجل الأعمال السعودي عمر حجاج. وجاء في تحقيق كان من المفروض أن يبقى سرياً تحت عنوان «نوتيلوس» أنّ «أميراً سعودياً حاول رشوة أهالي الضحايا الفرنسيين»، ما دفع بابنة إحدى الضحايا ماغالي دوويه إلى التساؤل على صفحات الإعلام عن «سبب اهتمام السعودية بدفع فدية التفجير؟». ويأتي هذا الانفلاش الإعلامي في الوقت الذي يقول فيه أكثر من مراقب إنّ ما يتهدد ساركوزي هو فضيحة كراتشي أكثر من أي فضيحة أخرى، إذ إنّ ضحاياها كانوا «نخبة من مهندسي السلاح الفرنسي» المتخرجين من أهم كليات فرنسا، وهم ينتمون إلى «روابط جد متماسكة ومؤثرة» لها تأثيرها في الدوائر السياسية تؤدي دور لوبي لن يتغاضى عن كشف ما وراء التفجير الإرهابي.

بالطبع إلى جانب الشق البروتوكولي، لم يكن من مصلحة العاهل السعودي الوصول إلى باريس في أجواء الفضائح التي تنال من سلطة ساركوزي، والتي يمكن أن تذكر بعقدي الغواصات، ولم يكن هذا أيضاً من مصلحة الرئيس الفرنسي، إضافة إلى أنّ يوم استقبال الملك في 13 تموز يصادف اليوم الذي سيصوت فيه البرلمان الفرنسي على «منع النقاب»، فيتساءل البعض إن كان من مصلحة ساركوزي في هذا اليوم لقاء زعيم دولة نصف سكانها مبرقعات؟

«روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» في متحف اللوفر (مارتان بورو ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت بريتيش بتروليوم «بي بي»، في بيان لها أمس، أنّ البقعة النفطية التي نجمت عن انفجار في إحدى منصّاتها في خليج المكسيك، كلّفت المجموعة النفطية 3,5 مليارات دولار. وقالت المجموعة إنّ «عملية وضع غطاء جديد لاحتواء التسرب تجري كما هو مقرّر»، مشيرةً إلى أنها نجحت في استعادة 749 ألفاً ومئة برميل منذ بداية التسرب نهاية نيسان. وتلقّت المجموعة 105 آلاف طلب تعويض، وقالت إنها أنهت 52 ألف عملية دفع بقيمة 165 مليون دولار.

(أ ف ب)

«الشباب» الصومالية تهاجم أوغندا: 74 قتيلاً

قُتل أكثر من 74 شخصاً وجُرح العشرات في اعتداءين انتحاريين متزامنين استهدفا حانتين مكتظّتين بمشجعين يتابعون نهائي كأس العالم بين هولندا وإسبانيا، في العاصمة الأوغندية، كمبالا، ليل أول من أمس.

وأعلنت حركة «الشباب» الصومالية، التي سبق أن هدّدت قبل يومين بمهاجمة أوغندا لإرسالها قوات لحفظ السلام إلى الصومال لدعم حكومة مقديشو، مسؤوليتها عن الاعتداءين، بحسب ما ذكرت قناة «الجزيرة» القطرية.

وقال شيخ علي محمد راجي، المتحدث باسم الجماعة للصحافيين في العاصمة الصومالية مقديشو، إنّ حركة الشباب وراء الانفجارين في أوغندا. وأضاف إنه يشكر المجاهدين الذين نفّذوا الهجوم، وإنه يبعث برسالة إلى أوغندا وبوروندي بأنهما إذا لم تسحبا قواتهما من بعثة حفظ السلام في الصومال، فإنّ الانفجارات ستستمر وستقع في بوجمبورا أيضاً.

واستهدف الاعتداء الأول مطعم القرية الإثيوبية في منطقة كابالاجالا، التي تعدُّ منطقة جذب شعبي لمحبي السهر، ويرتادها الزوّار الأجانب بكثرة، وكانت مزدحمة بمشجعي كرة القدم. أمّا الاعتداء الثاني، فاستهدف نادي لوجوجو للركبي كان يعرض المباراة.

وقال المتحدث باسم الشرطة، فريد أبولتو، إنّ هناك إشارات إلى أنّ الاعتداءين انتحاريّان، مشيراً إلى أنّ حصيلة الضحايا ارتفعت إلى 74 قتيلاً.

وفي اللحظات الحاسمة من المباراة النهائية بين منتخبي إسبانيا وهولندا لكرة القدم، أحدث التفجيران صدمة مروّعة بين الناجين، الذين وقفوا مذهولين بين الجثث والمقاعد المتناثرة.

وقال جوما سايكو «كنا نشاهد كرة القدم هنا، وعندما لم يبقَ على انتهاء المباراة سوى ثلاث دقائق وقع انفجار. وكان مدوياً جداً».

وقال المتحدث باسم الجيش، فليكس كولايجي «في أحد المكانين تعرّف المحقّقون إلى رأس مقطوع لصومالي نشتبه في أنه ربما كان مهاجماً انتحارياً». وأضاف «نشتبه في أنها حركة «الشباب» إذ أنها تتوعّد بذلك منذ فترة».

كذلك أكد المفتش العام للشرطة، كالي كايهورا، «المعلومات المتوافرة لدينا تشير إلى أنّ الأشخاص الذين هاجموا القرية الإثيوبية ربما استهدفوا الأجانب». وأضاف «لدينا تحذيرات من شخصيات شريرة التفكير مثل جماعة القوة الديموقراطية المتحالفة، وحركة «الشباب»، وجيش الرب للمقاومة».

وألقى سكان كمبالا بدورهم اللوم على حركة «الشباب»، وطالبوا بلادهم بسحب القوات من الصومال. وقال العامل إسرائيل كاتو «لابد أن يكون متمردو الشباب وراءه. هم يحبون أن تكون كمبالا مثل مقديشو». وتابع «أوغندا تدفع الآن ثمن مهمة لحفظ السلام لا معنى لها». ومضى يقول «أريد أن تسحب حكومتنا جنودنا لأنهم يموتون مقابل لا شيء، والآن نحن نموت أيضاً».

كذلك اتهمت أديس أبابا حركة «الشباب» بتدبير الهجمات، وقال المسؤول الإعلامي في الحكومة، بيريكيت سايمون، «هذا عمل جبان من جانب إرهابيّي حركة الشباب». وبين القتلى مواطن أميركي، بحسب ما أعلنت السفارة الأميركية في كمبالا. وقد ندّد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بـ «الهجمات الجبانة التي تبعث على الأسى»، معرباً عن استعداد واشنطن لمساعدة أوغندا على ملاحقة المسؤولين عن التفجيرين.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، مايك هامر، إن أوباما «شعر بحزن عميق إزاء الخسائر في الأرواح، الناجمة عن تلك الهجمات المؤسفة والجبانة». وأضاف «الولايات المتحدة مستعدة لتقديم أيّ مساعدة تطلبها الحكومة الأوغندية».

وأكد مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية «أننا على اتصال بسفارتنا في كمبالا، وعلى اتصال بمكتب التحقيقات الاتحادي في ما يتعلق بطلب الحكومة الأوغندية المساعدة».

(يو بي آي، رويترز، أ ب، الأخبار)

وفيات ◄

آل الصمد وعموم أهالي بخعون
النائب السابق جهاد مرشد الصمد
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم بإذنه تعالى

فخري حسين علي الصمد

أولاده: حسين ومحمد وصدام وفخر
أشقاؤه: المرحوم علي والنائب السابق المرحوم مرشد والمرحوم الحاج فاروق والمرحوم فخر ورياض ومروان ورضوان وبسام ووحيد حسين علي الصمد
أعمامه: المرحوم الحاج مصطفى والمرحوم الحاج أحمد والحاج محمد علي الصمد
أخواله: المرحومون نظيم ومحمد ونهاد وعلي وفؤاد حسن العثمان رعد
صهراه لابنتيه: محمد أحمد درباس وعلاء خالد الغول
أصهرته لشقيقاته: المرحوم الحاج محمد حمد الصمد والمرحوم الحاج محمود محمد مصطفى الصمد والمرحوم الحاج عبد الحميد نظيم شاكر الصمد والحاج محمد قاسم عمر الصمد والحاج ناظم أحمد الصمد والحاج مصطفى محمد الصمد والدكتور واضح محمد علي قاسم الصمد والحاج محمد مصطفى علي الصمد ونزار محمد الصمد والحاج عبد الكريم حسن مرعي الصمد ومحمود مصطفى علي الصمد وإبراهيم الفران وزكريا الشحروق ومحمد الفران والمرحوم حسن صلاح
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث في 13 و14 تموز 2010 للرجال في قاعة مسجد بخعون الكبير من بعد صلاة العصر ولغاية صلاة العشاء.
وللنساء في منزل الفقيد في بخعون طيلة النهار.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

ابن الفقيدة: روبير بويز وزوجته نيفين نجيب طرابلسي
بنتاها: روزي بويز زوجة نجيب فيليب بولس
ليلى بويز
أحفادها: ندين بولس زوجة ايلي نحاس وعائلتها
وديع - كريم - وشرين
عائلة شقيقيها المرحومين خوليان ومنير الحاج (في المهجر)
عائلة شقيقاتها المرحومات منيرة وسلمى وأدما الحاج (في المهجر)
وعموم عائلات: بويز، الحاج، نوفل، بولس، طرابلسي، نحاس، السعد، مرعب
ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والرجاء المسيحي فقيدتهم وكبيرتهم الغالية المرحومة

سيلفيا انطونيوس الحاج

أرملة فاتك فارس بويز

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 13 الجاري في صالون كنيسة القلب الاقدس، شارع بدارو، سامي الصلح
اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم بمشيئته تعالى ننعى إليكم المرحومة الشيخة

إلهام الشعار
(أم حسيب)

أرملة المرحوم الشيخ أنيس الشعار
المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الأحد 2010/7/11. تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزلها في عيناب.
الراضون بقضائه: آل الشعار وعموم أهالي عيناب.

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

الحاجة هند عباس أحمد
(أم محمد)
حرم الحاج سعيد علي أحمد

أولادها: محمد، المرحوم الدكتور حسين، علي، حسن والحاج ناظم أحمد
بناتها: الحاجة ابتسام زوجة الحاج عادل مكي، سعدى زوجة عماد أحمد رئيس بلدية حاريص ومنى زوجة الدكتور فايز العلي
أشقاؤها: المرحوم عادل، بشير، تيسير، رجائي، ياسر ومحمد أحمد
شقيقاتها: المرحومة الحاجة بدرية، الحاجة نظمية، الحاجة نجاة، إلهام والحاجة بشرى أحمد
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء ١٣ تموز في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ــ الرملة البيضاء ــ جانب أمن الدولة من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله: آل أحمد وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة حاريص.

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA
كمستشار تأمين وخدمات مالية
Allianz SNA
– من سكان عموم قضاء صور والنبطية
– الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025
أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

ذكرى سنة

مريم شقير أبو جودة تدعو الأصدقاء والمحبين إلى المشاركة في ذكرى مرور عام على رحيل (أبو بناتها)

جورج غندور أبو جودة

ميرا حقي، غادة أبو جودة، إلهام أبو جودة محبوب.
وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء السبت 10 الجاري في كنيسة سيدة الكرمل في الحازمية قرب تلفزيون لبنان.
يرجى من كل من عرفه وأحبه أن يذكره في صلاته.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم جمانا علي خليل لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/627773

فُقد جواز سفر باسم آية يوسف حمادي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/765335

فُقد جواز سفر باسم مازن مفيد حطب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/021910

للبيع

لوحتا سير خصوصي غير مرمزة (ر# 1206) (ر# 5009)
03/313317

تويوتا: الخروج من الأزمة الى آفاق واسعة

من بعد مرور أآثر من عام ونصف على الأزمة الماليّة العالميّة وأقل ثلاثة أشهر على عمليّات الإستدعاء الكبيرة التي قامت بها شرآة تويوتا على عدد من موديلاتها في الولايات المتحدّة الأميرآيّة وأوروبا، أي بعد إنقضاء عاصفتين آبيرتين آانت أيّة واحدة منهما آفيلة بإغراق آبرى الشرآات، لم تصمد تويوتا بوجه الصعوبات فحسب بل تخطّتها بخطى جبّارة. فحافظت الشرآة على مرتبتها الرائدة آأآبر شرآة سيّارات في العالم من ناحية النوعيّة والجودة والمبيع وضاعفت من الجهود المبذولة في مجال التطوير والإستثمار في التكنولوجيا الحديثة.
وقد صرّح السيّد آآيدو تويودا رئيس شرآة تويوتا وحفيد المؤسس «ان الشرآة على مشارف إنطلاقة جديدة على طريق النمو الطويل الأمد وذلك بفضل ثقة المستهلكين في العالم أجمع».
يرتكز على المستقبل الواعد للشرآة تقدّمها وبأشواط آبيرة عن جميع شرآات السيّارات الأخرى في مجال التقنيّات الجديدة للسيّارات الهجينة الصديقة للبيئة. ذلك ان شرآة تويوتا هي الشرآة الوحيدة في العالم التي تمتلك القدرة على تزويد جميع موديلاتها بهذه التقنيّة الجديدة.
ان تقدم شرآة تويوتا يعود لعدّة أسباب أهمها إمتلاك المارآة لمروحة آبيرة من الموديلات التي تغطّي آلّ الفئات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وسيّارات الدفع الربّاعي والمرآبات ذات الإستعمالات التجاريّة.
على لم تقوى حملة الإستدعاء الكبيرة جودة تويوتا، وعلى الدرجات العالية جداً التي تحتلها في مجال إرضاء الزبائن فحازت وآعادتها على أعلى مرتبات الجودة في الدراسات التي تجريها فإحتلت عدّة موديلات من .JD Power & Associates
(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1035

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/7/23 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ظافر محمد الخطيب ماركة هوندا CRV E موديل 2003 رقم /140960/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكليها المحامي جيمي كرم البالغ /19279/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /15150/$ والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /10000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان صادر عن دائرة التنفيذ في النبطية

إلى المنفذ عليها زينب محمد ترحيني المجهولة محل الاقامة، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار ومرفقاته في المعاملة التنفيذية رقم /2008/405/ المقدمة من طالبة التنفيذ ونسة عبدو ترحيني بوكالة المحامي شوقي شريم بموضوع تنفيذ حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في النبطية رقم /2008/105 تاريخ 2008/6/24 والقاضي بإعلان عدم قابلية العقارات /585 - 2317 - 2328/ من منطقة عبا العقارية وطرحها للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ /4,864,000/ل.ل. للعقار الاول و/6368000/ل.ل. للعقار الثاني و/2,264,000/ل.ل. العقار الثالث.
كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك واعتبرت مبلغة بانقضاء مهلة عشرين يوماً على النشر اضافة الى مهلة الانذار والمسافة حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً.
رئيسة القلم
غيدا مقلد

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس جمال الحجار
رقم الاستدعاء: 2010/13
طالبو التبليغ المستدعون: ورثة ماري عبد النور وهم: ناكي المعروف بابراهيم وسمير وسهيل وميشال عبد النور وناجي ونديم ونقولا نبيل عبد النور بوكالة المحامية مايا عبلا.
المطلوب تبليغه المستدعى ضده: نجيب خليل عبد النور المجهول المقام.
الأوراق المطلوب تبليغها: استدعاء ازالة الشيوع ومربوطاته مع صورة طبق الاصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2010/1/13 مع كافة أوراق الاستدعاء غير المبلغة.
بالاستدعاء المقام عليك من طالبي التبليغ موضوعه إزالة الشيوع وفقاً للاصول القانونية اللازمة في العقار رقم /880/ منطقة المصيطبة العقارية.
يقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك قانوناً بموجب سند مصدق إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الاوراق وابداء ملاحظاتك خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري المعاملات القانونية بحقك سنداً للمادة /409/أ.م.م.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت لارا السمور لموكلها المحامي جورج الشكر وكيل جوسلين سليم الشكر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /83/ القسم /7/ بلوك A الحضيرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

إعلان بيع بالمعاملة 2010/152

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/7/23 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها سوسن عبد الأمير ضاهر زوجة عبد مرعي ماركة نيسان TIIDA موديل 2008 رقم /377631/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /13,409,92/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12500/$ والمطروحة بسعر /9500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو «رضى علي غزالي» للمثول أمامها نهار الاثنين في 2010/8/9 بالدعوى المقامة من «أسيل حسين يوسف»، مادة نفقة وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة
صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمام

A MULTINATIONAL ADVERTISING AGENCY
is seeking to recruit for their
financial department in Beirut
a young energetic and ambitious
SENIOR ACCOUNTANT
Qualifications:
- BA or equivalent in Finance/Accounting
- Fluent in English & Arabic, French is a plus
- One to three years experience in Finance/Accounting environment
Please send CV with reference to hhbeirut@dm.net.lb

مونديال 2010

فتحت إسبانيا أمس ذراعيها لأبطالها القادمين من جنوب أفريقيا، حاملين كأس العالم لكرة القدم، إذ منذ اللحظة التي حطّت فيها طائرتهم في مطار مدريد، علا التصفيق وتجمهر المستقبلون، قبل أن يبدأوا احتفالات ماراتونية لا يتوقع أن تنتهي في الأسبوع الجاري

كابتن اسبانيا إيكر كاسياس يسلّم كأس العالم الى الملك خوان كارلوس تحت انظار المدرب فيسنتي دل بوسكي (دومينيك فاجيه - أ ف ب)

إسبانيا تفتح ذراعيها لأبطالها

أعلام إسبانية تخرج من نوافذ قمرة القيادة الخاصة بطائرة بيضاء، كتب عليها «أبطال»، حطّت في مطار مدريد باراخاس بعد قدومها من جوهانسبورغ، وذلك وسط عجقة إعلامية ومراسلين نقلوا الحدث مباشرة عبر شاشات التلفزة المحلية.

وكان الكابتن إيكر كاسياس، أفضل حارس في المونديال، أول من خرج من الطائرة حاملاً الكأس الثمينة وعلامات التعب والإرهاق بادية على محياه، تلاه المدرب فيسنتي دل بوسكي الذي أخذ الكأس منه ثم رفعها وسط تصفيق الحاضرين.

وكانت طائرة خاصة، تابعة لشركة الطيران الوطنية «ايبيريا»، قد أقلت اللاعبين من جنوب أفريقيا، ثم أخذوا قسطاً من الراحة بعد ليلة طويلة لم يعرفوا خلالها طعم النوم بسبب احتفالهم بالإنجاز التاريخي. وتوجّه اللاعبون الى أحد فنادق العاصمة، ثم استقبلهم الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو.

بدورها، تفنّنت الصحف المحلية في نشر عناوين الفرح على صفحاتها الإلكترونية، محتفلة بتتويج منتخب بلادها بطلاً لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

«الحلم تحول الى حقيقة»، هذا ما عنونته صحيفة «إل بايس»، مشيرة الى أن 11 تموز 2010 هو يوم تاريخي للرياضة الإسبانية»، فيما كتبت «إل موندو»: «إسبانيا، إسبانيا، إسبانيا»، مضيفة «كأس العالم هذه

الهيمنة على العالم ستستمر

رأى مدرب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي، بعد فوز منتخب بلاده بكأس العالم، أن أسلوب اللعب المبدع لفريقه الذي يعتمد على التمريرات السلسة سيستمر في الهيمنة على اللعبة على مستوى العالم. وأضاف «لقب كأس العالم نابع مما فعلناه في 2008».

توّجت أحد أفضل المنتخبات في التاريخ».

أما «ماركا» فكتبت: «أنييستا حملنا الى الجنة»، في إشارة منها الى لاعب الوسط أندريس أنييستا الذي سجّل هدف المباراة الوحيد، مضيفة: «لقد عانينا، لكن الأمر كان يستحق ذلك»، فيما كتبت «آس»: «إسبانيا استحقت فوزها ضد المنتخب الهولندي الذي لم يكفّ عن الضغط علينا طيلة المباراة».

وصدرت الصحف الإسبانية، أمس، حاملة جميعها من دون استثناء على صدر صفحاتها الأولى خبر «النصر التاريخي» بكأس العالم مع صور، أبرزها لقائد المنتخب كاسياس، رافعاً الكأس الغالية.

وعلى الورق، عنونت «إل بايس»: «أبطال العالم»، مضيفة: «إسبانيا بطلة العالم، الملحمة التي كانت تنقص الرياضة الإسبانية». أما صحيفة «آي بي سي» فعنونت «أبطال» مع صورة للمنتخب على الصفحة الأولى، معتبرة أن 11 تموز 2010 بات جزءاً من «تاريخ إسبانيا»، وأشارت الى أن «هدف أنييستا في الوقت الإضافي منح النصر لهذا الجيل المدهش».

أما «ماركا» فكتبت: «أجل، أجل، نحن أبطال»، مشيدة باللاعبين «ملوك العالم»، مضيفة أيضاً: «اللقب توّج منتخباً استثنائياً وجيلاً من أساتذة اللعبة»، وعنونت «آس» بدورها: «أبطال العالم»، فيما رأت «إل موندو» أن «تاريخ إسبانيا يبدأ من جديد».

> **شاب الاحتفالات سقوط قتيلين وجرح أكثر من 100**

وشاب الاحتفالات الإسبانية مقتل شخصين وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح، في حوادث عدة أدت الى اعتقال 21 شخصاً في برشلونة و3 أشخاص في إقليم الباسك، بحسب ما أوضحت الشرطة الإسبانية.

وأوضحت الشرطة أن رجلاً لقي حتفه بعدما سقط عن شرفة المنزل حين كان يشاهد المباراة مع أصدقاء له، انتبهوا أنه ليس بينهم بعدما سجلت إسبانيا هدف الفوز «ورأوه على الأرض دون حراك».

أما الضحية الثانية فمات غرقاً بعدما قررت مجموعة من الأصدقاء الاحتفال بالفوز في المسبح البلدي لبلدة هيرغيخويلا في استريمادورا (شرق).

وأصيب أكثر من 100 شخص، بينهم 74 في برشلونة حيث احتشد حوالى 75 ألف شخص لمتابعة المباراة على شاشة عملاقة. وأوضحت الشرطة في بيان لها أن «نحو 20 ألف شخص واصلوا الاحتفالات بعد الفوز، وقد اعتقل 21 شخصاً»، بسبب «الإخلال بالنظام العام».

ولم تسجل أي حوادث في مدريد التي احتشد فيها حوالى 250 ألف شخص لمتابعة المباراة.

لا توقفوا الاحتفالات

عبّر نجم التنس، رافايل نادال، عن فرحته بفوز بلاده، ورأى أن هذا النصر «لن يتكرر» ويجب أن يحتفل به لمدة عام كامل. وأضاف «هذا جيل من اللاعبين لن يضاهيه أحد، وهم يستحقون ذلك».

قبلة البطل

فاجأ إيكر كاسياس ملايين المشاهدين عندما قبّل صديقته المراسلة سارا كاربونيرو مباشرة على الهواء، وهي تُجري مقابلة معه، وقد نشرت اللقطة في موقع «يوتيوب» المتخصّص على «الإنترنت».

صحف هولندا ترثي منتخبها الخائب

خرجت الصحف الهولندية صباح أمس وهي «تذرف» دموع المرارة على خسارة نهائي كأس العالم أمام إسبانيا 1.0، فلم تخل عباراتها من حزن وقساوة على الهزيمة.
وذكرت صحيفة «دايلي تلغراف»، وهي أعلى الصحف توزيعاً في البلاد: «في عام 1974 كنا الأفضل، وتكرر هذا الأمر في عام 1978. وفي عام 2010 لم نكن على المستوى المطلوب».
إلا أن هذه الصحيفة حيّت اللاعبين، ورأت أنهم «قاتلوا مثل الأسود»، لكنها تساءلت: «ما هي الوصفة لكي تفوز هولندا في كأس العالم في يوم من الأيام».
وكانت العبارة الشائعة التي يمكن أن تسمعها في المكاتب وتراها منشورة في مواقع التواصل الاجتماعي: «كنا نستحق الهزيمة».
وجاء عنوان صحيفة «أن آر سي نيكست»: «والآن علينا تجرع ذكريات الماضي». مضيفة: «جيل جديد من اللاعبين الهولنديين كتبوا أسماءهم في الأسابيع الأربعة الماضية في جنوب أفريقيا، لكن صفعة الخسارة في النهائي ستستمر طويلاً أيضاً».
وفي عرضها لأداء الفريق الذي افتقر إلى اللعب الهجومي وشهد ارتكاب الكثير من الأخطاء، قالت صحيفة فولكسرانت اليومية: «حان الوقت للتفكير بعض الشيء في ما حدث».
وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «آي دي» الشعبية «الهولنديون يبكون» على صورة كبيرة للهداف ويسلي سنايدر مستلقياً على الأرض وواضعاً يديه على وجهه، فيما كتبت الصحيفة في تحليلها: «فخور بعد خيبة أمل، هذا ممكن»، مضيفة: «لأنه حتى إن وضعت الخسارة في النهائي حداً مؤلماً للفرح الذي ساد في البلاد في عطلة نهاية الأسبوع، فإن المنتخب الهولندي يجب أن يكون فخوراً بما قدّمه في جنوب أفريقيا».
وعلى الصورة ذاتها لسنايدر، عنونت صحيفة فولكسكرانت «دائماً لا»، وكتبت: «الإسبان كانوا أفضل، لكن منتخب هولندا 2010 كان آلة حرب برتقالية رفضت الإذعان».
صحيفة «داغبلاد» كتبت: «بعد ليلة الدم المروّعة في سوكر سيتي، يبقى لقب بطل العالم خارج متناول المنتخب الهولندي، إسبانيا كانت جيدة جداً في النهائي، ولو جاء هدفها في الشوط الثاني من الوقت الإضافي».

صورة سنايدر خائباً كانت الأكثر تداولاً في الصحف الهولندية (ك. سايمون ـ أ ف ب)

«الفيفا» تحت ضغوط الاستعانة بالتكنولوجيا

انتهى المونديال، لكن الجدال الذي دار حول عدد من العوامل التي أسهمت في الشعور بالخيبة لدى عدد كبير من المشجعين ستكون تبعاته كبيرة على المسؤولين عن اللعبة، وخصوصاً في ما خصّ ابتعاد اللعبة عن الاستعانة بالتكنولوجيا

أدّت الأخطاء التحكيمية التي رافقت مباريات كأس العالم إلى ارتفاع الأصوات المطالبة باعتماد تقنية الفيديو لتفادي التأثيرات الخارجية على مباريات كرة القدم، ما دفع عدداً من النقاد إلى اعتبار أن الرياضة الأكثر شعبية في العالم ازدادت تخلفاً عن الرياضات الأخرى بسبب رفضها لقبول التكنولوجيا.
واستمر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في معارضته الشديدة للدعوات المطالبة باستخدام تقنية إعادة اللقطات بالفيديو، بوصفها مساعدة عصرية للتحكيم. لكن هذه الدعوات أصبحت الآن فيضاناً من الأصوات المطالبة، بعدما أظهرت استطلاعات رأي أن معظم اللاعبين والمدربين والمشجعين، وحتى الحكام أنفسهم، يؤيدون استخدام هذه التقنية، ويريدون أن يتبنى «الفيفا» أساليب القرن الحادي والعشرين.
وللمفارقة، فإن بطولة 2010 قدّم فيها الحكام أداءً لم يسبق له مثيل، وأظهرت دراسة أجراها الفيفا نفسه أن 96 بالمئة من قرارات الحكام خلالها جاءت صحيحة، وقد شهدت قرارين خاطئين في اليوم نفسه غيّرا طبيعة هذا الجدل، أولهما هدف لم يحتسب لإنكلترا حين سدد فرانك لامبارد الكرة لتتجاوز بصورة واضحة خط المرمى الألماني، وفي القرار الثاني سجل كارلوس تيفيز هدفاً للأرجنتين من موقف تسلل واضح ضد المكسيك.
لكن ذلك لم يكن السبب الوحيد لخيبة الأمل التي أصابت متابعي المونديال، فقد كانت الخيبة كبيرة بالنسبة إلى الملايين الثلاثة الذين حضروا المباريات في الاستادات والمليارات الذين شاهدوا المنافسات عبر التلفزيون لأن البطولة لم تكن قط على مستوى التوقعات على أرض الملعب. وكانت قلة الأهداف الأكثر سوءاً (ثاني أسوأ متوسط للتسجيل في كأس العالم بعد نهائيات 1990 في إيطاليا).
كذلك أضيفت الخيبة التي سبّبتها منتخبات أفريقيا، التي كان يأمل كلٌّ منها الكثير مع اللاعبين الذين سطع نجمهم في أهم الأندية في أوروبا، إذ إن مشاركة ستة منتخبات للمرة الأولى زادت الآمال، لكن خمسة منتخبات من المنتخبات الستة الممثلة لأفريقيا فشلت في تجاوز دور المجموعات، بينها جنوب أفريقيا التي أصبحت أول منتخب لبلد مضيف يفشل في الوصول إلى مراحل خروج المغلوب.

الأخطبوط «بول» يُكافأ بنسخة من كأس العالم

نظراً إلى توقعاته الصائبة في نهائيات مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، مُنح الأخطبوط «المعجزة» بول نسخة طبق الأصل من كأس العالم مكافأة له على نجاحه القياسي في ثمانية توقعات متتالية لمباريات المونديال، دفعت العديد من المراهنين من مختلف أنحاء العالم الى ربط مراهناتهم باختياراته.
وحظي الأخطبوط البالغ من العمر عامين بشهرة عالمية لتوقعاته الصحيحة بفوز ألمانيا في خمس مباريات، وأيضاً بخسارتها في اثنتين. كما توقع بول فوز إسبانيا على هولندا في المباراة النهائية، أول من أمس.
وقالت تانيا مونتسيغ المتحدثة باسم حديقة «سي لايف» المائية في أوبرهاوزن التي يوجد فيها الأخطبوط: «تلقينا العديد من العروض لبول، لكنه سيبقى معنا بالتأكيد وسيعود إلى وظيفته القديمة، وهي أن يرسم الابتسامة على وجوه الأطفال».
وقال غراهام شارب مدير العلاقات الإعلامية في «وليام هيل» في لندن، وهي واحدة من كبرى دور المراهنات في بريطانيا، إن مراهنين من مختلف أنحاء العالم جمعوا ثروات صغيرة استناداً الى التوقعات الخارقة لبول.
وأضاف في تصريح لوكالة «رويترز»: «شاهدت الكثير من الأشياء في حياتي، لكن هذه أول مرة أرى فيها أناساً يعتمدون في اختياراتهم على ما يخبرهم به الأخطبوط».
وقال شارب إن أي شخص راهن بعشرة جنيهات استرلينية على اختيارات بول من بداية كأس العالم فاز بثلاثة آلاف جنيه في نهاية البطولة.
وزاد الاهتمام بالأخطبوط الذي يبلغ طوله 50 سنتيمتراً خصوصاً بعد نجاحه في آخر اختيارين في البطولة. ففازت ألمانيا بالمركز الثالث في مباراة السبت، وفازت إسبانيا بالنهائي الأحد تماماً كما حدّد بول يوم الجمعة.
وبعد فوز إسبانيا على ألمانيا، عبّر العديد ممن أصيبوا بخيبة أمل لأداء ألمانيا عن رغبتهم في شيّ الأخطبوط علناً، فيما فرضت حديقة «سي لايف» إجراءات أمنية إضافية عليه. ونقلت تقارير إعلامية عن خبراء قولهم إن احتمال الإصابة في ثمانية اختيارات متتالية هي 1 إلى 256، بينما قال شارب إن احتمالات الإصابة في ثمانية اختيارات متتالية تتجاوز واحداً إلى 300.

الأخطبوط بول يسبح إلى جانب نسخة من كأس العالم (ولفغانغ راتاي ـ رويترز)

مونديالات

يوميات

1- كانت المباراة لكأس العالم الثانية في التاريخ التي تقام في11 تموز بعد نهائي مونديال 1982 بين إيطاليا وألمانيا الغربية، وأول نهائي بين مملكتين في تاريخ كأس العالم.
2- كان النهائي الأول من دون وجود أي من منتخبات ألمانيا والبرازيل والأرجنتين وإيطاليا.
3- كان النهائي الخامس عشر على التوالي الذي يشهد وجود منتخب أوروبي على الأقل منذ مونديال 1954. ويعود آخر نهائي غاب عنه ممثل عن قارة أوروبا إلى مونديال 1950 الذي جمع بين الأوروغواي والبرازيل.
4- أصبحت إسبانيا أول منتخب يحرز كأس العالم بأقل عدد من الأهداف، وأضحت أول منتخب يظفر باللقب بأقل عدد من المسجلين، حيث جاءت أهدافها الثمانية عبر 3 لاعبين فقط، هم: دافيد فيا وأندريس إينييستا وكارليس بويول.
5- عادلت إسبانيا الرقم القياسي بإحراز كأس العالم بعد تلقي أقل عدد من الأهداف (هدفان فقط) بالتساوي مع فرنسا بطلة 1998، وإيطاليا بطلة 2006.
6- أصبحت إسبانيا أول منتخب في تاريخ المونديال يفوز باللقب من دون تلقي أي هدف في الأدوار الإقصائية.
7- أصبحت إسبانيا أول منتخب في تاريخ كأس العالم يحرز اللقب بعد فوزه في آخر أربع مباريات بالنتيجة نفسها 0.1.
8- دخل الهولندي إيليرو إيليا بديلاً ست مرات في مونديال 2010، فعادل بذلك الرقم القياسي المسجّل باسم البرازيلي دنيلسون (1998) والبولوني ليسلاف تسميكييفيتش (1974).
9- شهدت المباراة النهائية للمونديال مواجهة بين أكاديميتي أياكس أمستردام وبرشلونة، حيث شارك فيها سبعة لاعبين من كل واحدة.
10- للمرة الثامنة على التوالي، يشارك لاعبون من فريقي بايرن ميونيخ الألماني وإنتر ميلانو الإيطالي في المباراة النهائية للمونديال.
11- أصبحت هولندا المنتخب الذي نال أكبر عدد من البطاقات في مباراة نهائية لكأس العالم برصيد 10 بطاقات، بينها 9 صفراء وواحدة حمراء.
12- لم تتلقّ إسبانيا أي هدف في الشوط الأول في جميع مبارياتها في مونديال 2010.
13- أصبح الإسباني فيسنتي دل بوسكي ثاني مدرب يحرز كأس العالم ودوري أبطال أوروبا بعد الإيطالي مارتشيلو ليبي، وثاني مدرب يحرز كأس العالم وكأس العالم للأندية بعد ليبي أيضاً.
14- فشل المهاجم فرناندو توريس في التسجيل في آخر 814 دقيقة له مع المنتخب الإسباني.
15- شارك الهولندي رافايل فان در فارت بديلاً في المباراة النهائية أمام إسبانيا، علماً بأن والدته من أصول إسبانية.
16- أصبحت هولندا أول منتخب يشرك تشكيلة أساسية بالأرقام من 1 إلى 11 في مباراة نهائية لكأس العالم.
17- أصبحت هولندا أول منتخب يخسر مباراتين نهائيتين لكأس العالم بعد تمديد الوقت، وذلك بعد نهائي مونديال 1978.

(إعداد: علي فوز)

كرة القدم

غدّار يتّجه للاحتراف المصري وعروض لشرارة وعطوي ونـ

يتجّه عدداً من اللاعبين اللبنانيّين نحو الاحتراف في الخارج، إذ إنّ عدة عروض تنهال عليهم من نوادٍ معروفة عربياً وخارجياً، وأبرز العروض هو للاعب النجمة السابق محمد غدار، في الأهلي المصري بطل مصر، ونادي القرن في أفريقيا

القاهرة ـ **هاني العسال**

بدأ المهاجم اللبناني، محمد غدّار، فترة اختبار قوية في النادي الأهلي المصري، تمهيداً لانتقاله إلى «الشياطين الحمر» استعداداً للموسم الجديد.

وذكر النادي الأهلي عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أنّ الجهاز الفني لفريق الأهلي، بقيادة حسام البدري، المدير الفني، أشاد مبدئياً بقدرات اللاعب، التي أظهرها خلال التدريبات الأولى.

ومن المتوقّع أن يدفع البدري باللاعب غدّار في أول اختبار حقيقي له، اليوم، في المباراة الودية التي سيلعبها الأهلي أمام كفر الشيخ، استعداداً للموسم الجديد، ولمباراة هارتلاند النيجيري المقبلة في دوري أبطال أفريقيا.

وذكرت تقارير إعلامية مصرية أنّ غدّار، لاعب النجمة اللبناني السابق، الذي لا يتربط حالياً بعقد مع أيّ ناد، بعد انتهاء تعاقده أخيراً مع نادي الشباب البحريني، يبدو اختياراً جيداً بالنسبة إلى الأهلي، نظراً إلى صغر سنه، وفي ظل احتمالات رحيل عماد متعب، مهاجم الفريق الأول وهدّافه إلى الاحتراف الأوروبي، فضلا عن المستوى المتذبذب الذي ظهر به باقي مهاجمي الفريق في الموسم الماضي، ومن بينهم هاني العجيزي، وأسامة حسني ومحمد فضل، والليبيري فرانسيس دو فوركي، ما يعني أنّ الأهلي سيكون في حاجة إلى أكثر من مهاجم كفء في تشكيلة الموسم المقبل، إلى جانب محمد ناجي جدو، الذي جرى التعاقد معه أخيراً. وأشادت جماهير الأهلي التي حضرت تدريبات الأهلي في الأيام الماضية بالمستوى المهاري الذي أظهره غدّار، وأكدت أنه سيكون مكسباً للفريق الأحمر، وخصوصاً أنه سيكون قادراً على التفاهم مع زملائه والمدير الفني بصورة أفضل من اللاعبين الأفارقة.

يذكر أنّ أبرز صفقات الأهلي التي أبرمها حتى الآن استعداداً للموسم الجديد هي التعاقد مع «جدّو»، هدّاف الأمم الأفريقية، رغم وجود اعتراضات من جانب الزمالك بشأن أحقيته في ضم اللاعب، إضافةً إلى صفقة التعاقد مع حسام غالي، لاعب الفريق السابق، الذي احترف في الموسم الماضي في النصر السعودي، فضلاً عن الحارس الدولي محمد أبو السعود، لاعب المنصورة السابق، والجزائري أمير سعيود، الذي انتهت فترة إعارته للكويت لمدة عام ونصف عام.

وإذا تعاقد الأهلي مع غدار، فستكون هذه هي الصفقة «العربية» الثالثة للأهلي خلال أقل من عامين، بعد ضمّه التونسي أنيس بو جلبان، الذي عاد قبل بداية الموسم الماضي إلى تونس، وبعد الجزائري سعيود، الذي لم يشارك في الأهلي في أيّ مباراة في الموسم الماضي لإعارته.

وفي معلومات خاصة لـ«الأخبار» فإن غدّار تلقى عروضاً عدة للاحتراف في نادٍ مصريّ طليعي آخر غير الأهلي، إضافةً إلى عرضين جديّين من فريقين طليعيّين إماراتي وسعودي. وكشف مصدر مقرّب أنّ غدار رفض عروضاً عدة أيضاً إيرانية وخليجية.

وكان غدار قد احترف في الشباب البحريني لعدة أشهر، حيث نال خلالها شهادة الانتقال الدولية من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وفي جهة مختلفة، فإنّ زميل غدار السابق في النجمة زكريا شرارة، الذي يمكنه الانتقال والاحتراف في أيّ نادٍ تلقّى عرضاً مغرياً من نادٍ آسيوي،

غدار (22) يحتفل بإحدى أهدافه مع النجمة وبدا عطوي خلفه (أرشيف)

الانتقالات المحلية ضعيفة

لا يزال سوق الانتقالات بين الأندية اللبنانية ضعيفاً، إذ اقتصرت على توقيع لاعب الحكمة علي بزي (الصورة) ولاعب الغازية مصطفى حلاق على كشوفات العهد، إضافة إلى انتقال المدرب السوري حسين عفش لتدريب الإخاء الأهلي عاليه وعودة سمير سعد إلى الصفاء بعد تجربة مع راسينغ.

ألعاب قوى

ثلاثة أرقام جديدة في دورة بلديّة بيروت

أحمد غالية أثناء سباق 3000 م حواجز

شهدت دورة «بلدية بيروت السابعة لألعاب القوى» تسجيل أرقام جديدة حققها أحمد غالية (الأنصار) في سباق 3000 متر حواجز للرجال وماريا بيا نعمة (الجمهور) في رمي الرمح للسيدات وجنى ماجد (الأنصار) في القفز بالزانة للشابات وهدى العوضي (الأنصار) في 2000 متر حواجز للسيدات، ونظم الدورة نادي الأنصار الرياضي على ملعب بيروت البلدي بإشراف اتحاد اللعبة، وبرعاية رئيس مجلس بلدية بيروت بلال حمد وحضوره، كما حضر المنافسات رئيس نادي الأنصار كريم دياب، وأعضاء المجلس البلدي، ونائب رئيس الاتحاد نور الدين الكوش، والأمين العام نعمة الله بجاني وأمين الصندوق فادي سلامة. وفي النتائج: 400م حواجز للرجال: 1- علي حازر (الأنصار، 54،19 ثانية)، 2- حسين الحسيني (الأنصار، 1،59،15 دقيقة). القفزة الثلاثية للسيدات: 1- ديالا الشاب (الأنصار، 10،72م)، 2- جنى ماجد (الأنصار، 10،20م)، 3- ريا عقل (الجمهور، 9،82).

رمي الرمح للسيدات: 1- ماريا بيا رحمة (الجمهور، 28،59م، رقم جديد)، 2- كارين ناجي (الأنصار، 28،15م)، 3- فرح حركة (الأنصار، 24م).

100م للشابات: 1- عزيزة سبيتي (الجمهور، 12،71 ثانية)، 2- مهى المعلم (الأنصار، 13،22ث)، 3- جويل فغالي (الجمهور، 14،15ث).

100م للشباب: 1- رفايل سماحة (الجمهور، 12،03ث)، 2- بيار سركيس (الجمهور، 12،08ث)، 3- كريستيان كوتن (الجمهور، 12،22ث).

القفز العالي للشابات: 1- ناهيل حلاق (الأنصار، 1،48م)، 2- آية لقيس (الأنصار، 1،35م)، 3- ميلاني فريحة (الجمهور، 1،25م).

القفز العالي للشباب: 1- عبد الرحمن برجاوي (الأنصار، 1،85م)، 2- جوزف كساب (الجمهور، 1،65م)، 3- دانيال بسوس (الجمهور، 1،55م).

800م للشباب: 1- عادل عرابي (الأنصار، 2،03،00د)، 2- دانيال بسوس (الجمهور، 2،08،48د).

القفز بالزانة للشابات: 1- جنى ماجد (الأنصار، 2،10م، رقم جديد يسجل للمرة الأولى).

3000م حواجز للرجال: 1- أحمد غالية (الأنصار، 10،52،99 دقائق، رقم جديد)، 2- حسين الحسيني (الأنصار، 14،25،94د).

2000م حواجز للسيدات: 1- هدى العوضي (الأنصار، 7،58،72 دقائق، رقم جديد يسجل للمرة الأولى).

جارين

إضافةً إلى آخر خليجي لا يزال يدرسهما، بغية اتخاذ القرار المناسب في الوجهة الاحترافية.
كذلك فإنّ قائد النجمة عباس عطوي يدرس عرضين، أحدهما جاهز للتوقيع مع الطليعة السوري، وآخر من فريق المرخية القطري الذي يبدي اهتمامه أيضاً بالمدافع الدولي بلال شيخ النجارين. كما أن لاعبين واعدَين من النوادي الطليعية وبارزين يخضعان لفترة تدريب في ناديَين عربيين.

● كرة السلة ●

المنتخب يبدأ كأس جونز غداً وأنترانيك إلى أربيل

وصلت بعثة منتخب لبنان إلى العاصمة التايوانية تايبة للمشاركة في كأس جونز، حيث سيبدأ مبارياته غداً بلقاء اليابان، وكان المنتخب قد أجرى مرانه في اليومين الماضيين تحت إشراف المدرب توماس بالدوين. ويشارك في الدورة أيضاً أوستراليا وإيران وتايوان «أ» وتايوان «ب» والفيليبين.

أنترانيك

ألّف نادي أنترانيك بعثته التي ستغادر السبت المقبل إلى مدينة أربيل العراقية، للدفاع عن لقبها في بطولة أندية غرب آسيا المقرّرة من 18 إلى 22 الجاري، بمشاركة فرق من العراق والأردن وإيران. وتضم البعثة: طوني جانتويان (مديراً للفريق)، إيلي نصر (مدرباً) (الصورة)، فيكن اسكجيان (مساعداً للمدرب)، إيلي شديد (معالجاً فيزيائياً)، واللاعبات: شذا نصر، نسرين دندن، نايلة علم الدين، نور شقير، تمارا خليل، لين رضا، كريستيل شالوحي، مايا أشقر، سابين فاخوري وعايدة باخوس. من ناحية أخرى، سيكرّم نادي أنترانيك لاعباته لكرة السلة بطلات لبنان، وحاملات كأسه بحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور علي حسين عبد الله في السابعة والنصف من مساء اليوم، في مقر النادي.

■ فروسية

عسّاف بطل جولة فقرا ونجم سادساً في سانليس

أحرز طوني عساف على «لوريا» بطولة الجولة الثانية لنادي فقرا في فروسية القفز التي ينظمها النادي على مرمحه برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، وذلك بمشاركة 42 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية، بحضور حشد من الأهالي ومحبي اللعبة وأعضاء الاتحاد. وقد تميزت المسابقة الثانية بمشاركة فرسان وفارسات ناشئين يعدون بمستقبل مميز، ولا سيما لين غانم ونائل بيضون.
وفي النتائج:
. فئة S (ارتفاع الحواجز 70 سنتيمتراً) عدد المشاركين 5: فازت لين غانم على «ويسبر» من سبرينغ هيلز أمام لين غانم على «كالين» من سبرينغ هيلز.
. فئة N (ارتفاع الحواجز 90 سنتيمتراً) عدد المشاركين 10: فازت نائل بيضون على «زينيث» من سبرينغ هيلز متقدمة على ياسمين محسن «بلجر» من فاليه كلوب عينطورة، وعصام حداد على «جولي دو برويل» من فاليه كلوب عينطورة.
. فئة E (ارتفاع الحواجز 105 سنتيمترات) عدد المشاركين 15: فازت منيا حداد على «جولي دو برويل» من فاليه كلوب أمام طوني عساف على «ديسبيرادو» من مون لاسال ونائل بيضون على «زينيث» من سبرينغ هيلز.
. فئة D (ارتفاع الحواجز 115 سنتيمتراً) عدد المشاركين 8: فازت مايا خضر على «بينكا» من المشرف أمام جاسمين بوسون على «أربيل» من كاونتري فارم.
. فئة C (ارتفاع الحواجز 120 سنتيمتراً) 4 مشاركين: فاز طوني عساف على «لوريا» من فاليه كلوب.
رأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبرة وعاونه وليد عساف، ونصب المسلك نجيب الشامي وعاونته كارلا كتوعة تابت.

> تميزت المسابقة الثانية بمشاركة فرسان وفارسات ناشئين يعدون بمستقبل مميز

الفارس اللبناني جوي نجم خلال منافسات الجائزة الكبرى لـ«سانليس»

نجم سادس سانليس

حل الفارس اللبناني جوي نجم على «أفروديت» سادساً في الجائزة الكبرى لـ«سانليس» الفرنسية في فروسية القفز بمشاركة 60 فارساً وفارسة.
وتراوح ارتفاع حواجز المسابقة بين 140 و145 سنتيمتراً، وقد حقق نجم خلال مشاركته «كلير واند» (جولة نظيفة، أي من دون إيقاع أي حاجز).

■ الألعاب المدرسية العربية

حفل افتتاح يمزج التكنولوجيا والعنصر البشري

قال مصمم ومخرج حفل افتتاح الدورة العربية المدرسية الـ18، نعمة بدوي، إن الفكرة التي يقوم عليها الحفل، تنطلق من المدرسة، لأن الدورة هي مدرسية، وتشمل كل مراحل التعليم بدءاً من الابتدائي حتى مراحل التخرج، بما فيها فئات البراعم والازهار والفراشات، والبداية ستكون معهم ثم ينتقل الحفل مع الفنانة نانسي عجرم، لتوجيه رسالة الى العالم، وهي عبارة عن لوحة مع الاطفال تجسّد الحالة المدرسية بأغنية لنانسي عجرم مع حوالى 350 طالباً من مدارس المقاصد التي أسهمت بهذا العدد لتجسيد اللوحة، ليختتم الحفل بلوحة فولكلورية، تضم فرقاً محترفة، أبرزها فرقة فهد العبد الله وهياكل بعلبك وموالاية ومجموعة من طلاب المدارس الخاصة والرسمية، إضافة الى مجموعة من كلية التربية الرياضية، وأيضاً هناك مجندون ومتطوعون أمنيون، مشيراً الى أن الطلاب المشاركين هم من كل المحافظات اللبنانية.
ويعتمد بدوي في تصميمه على تشكيلات تبرز فيها الإضاءة التي تركز على التكنولوجيا مع العنصر البشري، مشيراً الى ان الموسيقى من تصميم الفنان أحمد قعبور وكلمات عبد الغني طليس، على أن لا يتجاوز مدة الحفل ساعة وربع الساعة. وعن الميزانية المرصودة لهذا الحفل، أشار بدوي إلى انها لا تتجاوز نصف مليون دولار، وهي خجولة بالمقارنة مع ما يتطلب العمل من مراحل (نقليات، طعام، أزياء وتقنيات وغيرها..)، وهي أقل بكثير من كلفة حفل افتتاح دورة الألعاب الفرنكفونية.

منيمنة ترأس اجتماعاً تنسيقياً

ترأس وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة اجتماعاً تنسيقياً للجنة الإدارية للألعاب في حضور رئيس اللجنة المدير العام للتربية فادي يرق وممثلي الوزارات والمؤسسات والقوى الأمنية

> مدة حفل الافتتاح حوالى ساعة والميزانية نصف مليون دولار

والعسكرية والصحية والتنظيمية وغيرها.
وعبّرت كل وزارة وجهاز وهيئة ومؤسسة عن استعدادها في نطاق العمل المطلوب منها وكان تركيز على مكونات الافتتاح والتدريبات.
وشدد الوزير في الاجتماع على أن تكون الفترة الممتدة من اليوم حتى افتتاح البطولة وإنهائها فترة اجتماعات شبه مفتوحة، يجري في خلالها التواصل بين جميع أعضاء اللجنة لتذليل أي عقبة، ولا سيما أن هناك فرقاً عربية ستبدأ بالوصول مبكراً، ومنها فرق ستقيم معسكرات تدريبها في لبنان قبيل البطولة، ورحب بهذه الفرق مؤكداً أن قلب لبنان مفتوح للشباب العربي في كل وقت، وكلف اللجنة تأمين كل التسهيلات لتكون الضيافة والملاعب والتنقلات ميسرة ومريحة.

لبنان الرياضي

عويس وحمزة بطلا تنس مايا حجّار

أحرز جواد عميس لقب فردي الرجال في دورة مايا حجار السنوية الثالثة للتنس، التي نظّمها نادي لاكولينا بفوزه في المباراة النهائية على أنطوان بريقا 6-4 و6-2 و6-1.
وفي نتائج الذكور، فاز كريم صليبي على ماريو عيراني 4-0 و4-2 في فئة دون الـ10 سنوات، وهادي حبيب على جان ماري يزبك 4-2 و4-2 لفئة 12 سنة، وأسعد سعادة على رامي شلهوب 4-0 و4-0 دون14 سنة، ومجيد شماس على رامي شماس 7-5 و3-6 و6-1 دون 16 سنة، ومارك كسرواني على ريمون بردويل 6-2 و6-1فوق 45 سنة، ومحمد عبد الخالق على جان حبيقة 6-4 و6-3 فوق 55 سنة، وفي زوجي الرجال فاز أنطوان بريقا وجواد عميس على إبراهيم شلح وشربل شقير 6-3 و6-2.
وفي فردي السيدات، أحرزت ريما حمزة اللقب بفوزها على نانسي كركي 6-2 و6-2 في المباراة النهائية. وفي باقي نتائج الإناث، فازت هدى حبيب على ياسمين غاوي 4-2 و4-0 في فئة دون10 سنوات، فازت هدى حبيب على لوانا فاخوري 4-0 و4-0 دون 12 سنة، والسا كرم على برونا خوري 4-0 و4-2 دون 14 سنة، وكارن سعد على سارة سعد 4-0 و4-0 دون 16 سنة.

داغر بطلاً لكريتيريوم لبنان

نال السائق لوران داغر لقب سباق «كريتيريوم لبنان الـ12 للمركبات ذات الدفع الرباعي 4×4»، الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في طرابلس بمشاركة 13 مركبة. والمسابقة هي المرحلة الثانية من بطولة لبنان للعام الجاري، التي تتضمّن ثلاث مراحل. وحلّ السائق ريمون سعادة ثانياً، والسائق ريتشي حنين ثالثاً. وتضمّنت المسابقة طلعة تجريبية وثلاث طلعات رسمية. واعتُمد أفضل وقت مسجّل في الطلعات الرسمية الثلاث لترتيب السائقين. ونال السائق رشيد نعنعي رانج روفر كأس المخضرمين.

سباق من ثكنة إلى ثكنة

ينظّم فوج المغاوير في الجيش سباق من «ثكنة إلى ثكنة» برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي، في 8 آب المقبل بدءاً من الساعة الـ5 فجراً. والسباق عبارة عن تنفيذ سير عسكري لمسافة 40 كيلومتراً، وذلك من استراحة الصخور في اللقلوق حتّى محمية الأرز في بشرّي، حيث سيشارك فيه رياضيّون عسكريّون ومدنيون من الذكور والإناث ضمن مجموعات. ودعت مديرية التوجيه الراغبين في الاشتراك في هذا السباق إلى تعبئة قسيمة اشتراك، وإرسالها إلى قيادة فوج المغاوير في رومية مع المستندات المطلوبة. لمزيد من الاستفسار الاتصال بالرقم (871960 ـ01).

تحدٍّ صيني لوهبي

يرفع بطل الصحراء اللبناني الأسطوري، العدّاء علي وهبي، التحدي مجدداً بعد شهر واحد من الإنجاز الذي حقّقه في الصحراء الأسترالية (250 كيلومتراً). وأعدَّ وهبي نفسه لسباق صحراء «غوبي»، وهو تحدّ وسط ظروف لم يصادف لها مثيلاً. وسيشقّ وهبي خط السباق في الجبال والكثبان الرملية والصخور الملوّنة، وطريق الحرير القديمة مروراً بالجبال المشتعلة المعروفة، وهذا السباق ثاني أصعب سباق للتحمّل على الأرض.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 13 تموز 2010 العدد 1165

صورة وخبر

من موسم إلى آخر، تبدو أزياء ربيع كيروز عرس ألوان متواصلاً. مصمّم الأزياء اللبناني أطلق أخيراً مجموعة «سلوى 2011» لموسم الخريف والشتاء المقبل. كيروز الذي تدرّج في محترفات شانيل وكريستيان ديور منذ منتصف التسعينيات، حجز مكانةً له بين دور الأزياء الفرنسية. المصمم المشغول بابتكار ملابس تتناسب مع إيقاع حياة المرأة العصريّة، قدّم في محترفه الباريسي فساتين تطغى عليها أقمشة الكريب والموسلين الانسيابيّة. أمّا الألوان فجاءت كلّها مشعّة فاتحة، من الأخضر العشبي والفوسفوري إلى الأزرق والأصفر الفاقع. (جاك برينون ـ أ ب)

خالد صاغية

سياحة واصطياف

منذ زمن بعيد، تُشَنّ حملات علنيّة وغير علنيّة على قطاعَيْ الزراعة والصناعة في لبنان، بحجّة أنّ بلادنا جنّة على الأرض، وينبغي تالياً التركيز على الخدمات والسياحة دون غيرهما. فمن تراه سيتكبّد عناء بناء مصنع، وتوظيف عمّال، وتحمّل مخاطر الفشل والبحث عن أسواق، ما دام بإمكانه بقليل من حسن الضيافة، أن يجني ما شاء من الأموال. كذلك مجنون من سينفق أيّامه منتظراً أشعّة الشمس وأمطار الشتاء كي يُنبت زرعاً لن يجد من يشتريه. نظريّات كاملة جرى الترويج لها كسياسة رسميّة يمكن اختزالها بكلمتين: سياحة وخدمات.

وتماماً كما جرى نفخ أرقام المتظاهرين في الأعوام السابقة، بدأ التباري في تضخيم ما ينبغي أن يجذبه البلد من سيّاح. يتبجّح وزير برقم المليون سائح، ويبشّر بمليونين في العام المقبل، فيما يزايد عليه نائبٌ مطالباً بثمانية ملايين... وكلّ ذلك «ماشي»، و«ولا يهمّك». لكن، هلّا توقّفنا قليلاً عند نوع الخدمات التي نقدّمها؟ هل كان علينا أن ننتظر هذا «المغامر» الشاب حتّى نكتشف أنّ بإمكان أيّ منّا أن يقوم برحلة على جناح إطار طائرة من دون أن يكشفه أحد؟ وأنّ المطار والسلامة فيه باتا جزءاً من المحاصصة والفساد واللهاث وراء الربح السريع؟

لقد انحصر همّ السلطة في إتمام صفقة بناء المطار، وفي الصراع على تسميته. أمّا حجمه، وشكله، وضمان سلامة المسافرين، فلا أحد يكترث لها ما دامت خارج البازار السياسي.

لنضع المطار جانباً. اللبناني المضياف يريد أن يبني فنادق على شواطئ البحر. وهو يعتقد أنّ هواء «الساحل الفينيقي» كفيل وحده بجذب السيّاح، حتّى لو كانت معايير تصنيف الفنادق خاضعة للشطارة اللبنانيّة ليس إلّا. وغالباً ما تكون هذه المعايير على المواقع الإلكترونيّة مختلفة تماماً عمّا تجده على أرض الواقع.

لنضع الفنادق جانباً، ولننتقل إلى مفخرة الخدمات اللبنانية، أي القطاع المصرفي. كيف لا، ولبنان لا يكفّ عن الاحتفال بالجوائز التي ينالها «الصيرفيّ الأوّل في العالم». لكنّ كلّ هذه الجوائز، وكلّ الأرباح السنويّة الخياليّة، لم تحفّز المصارف على تقديم الحدّ الأدنى المقبول من الخدمات. حاول أن تحصل على بطاقة ائتمان، ستكتشف لائحة من الرسوم هي أشبه بالسرقة العلنية. حاول أن تسحب أموالاً من صرّاف آليّ غير تابع لمصرفك، سيُحسم من حسابك مبلغ مجهول من دون إنذار. حاول أن تسحب أموالاً من فرع غير فرعك الأساسي، ستكون كمن يطلب خدمة مستعصية تتطلّب مجموعة من الاتصالات كأنّ الكمبيوتر الموجود أمام الموظّف عاجز عن المساعدة...

حين يأتي السيّاح إلى لبنان، نعرف تماماً ماذا يجذبهم. إنّه تحديداً غياب سطوة جهاز الدولة. أمّا حين يغيبون، فلا تلوموا اليونيفيل!

رومان بولانسكي... حراً طليقاً

«رُفِعت القيود عن حركة السيد بولانسكي». بهذه الكلمات البسيطة طوت وزيرة العدل السويسريّة صفحة اعتقال السينمائي البولوني التي شغلت العالم. عشرة أشهر من الحيرة والانتظار والسجالات الدائرة حول مصير الرجل انتهت بمنح صاحب «عازف البيانو» حريّته. الجدل الواسع الذي أثارته القضيّة في الصحف العالميّة لم يكن كافياً لإقناع العدالة السويسريّة بضرورة إخلاء سبيل رومان بولانسكي. زملاؤه حول العالم من وودي ألن، إلى مارتن سكورسيزي، وجان لوك غودار وغيرهم عبّروا طوال الفترة الماضية عن تعاطفهم معه... من دون جدوى. وحده «خطأ تقني» أميركي كان كفيلاً بتليين موقف سويسرا... أخيراً.

فقد أعلنت الوزيرة السويسريّة إيفلين فيدمر شلومف أمس من مدينة برن «نزع سوار المراقبة الإلكتروني الذي كان مثبتاً بساق السينمائي لرصد تحركاته». وأمام حشد من الصحافيين تحلقوا لمعرفة خاتمة مسلسل بولانسكي الشهير، أكدت الوزيرة أنّها «قررت عدم الاستجابة لطلب الترحيل الأميركي بسبب قصور تقني فيه».

وكان السينمائي السبعيني أوقف في زيوريخ في أيلول (سبتمبر) الماضي. وجاء ذلك بناءً على مذكرة اعتقال من الشرطة الدولية بتهمة ارتكابه جريمة جنسيّة بحق قاصر عام 1977، وفراره من المحاكمة في الولايات المتحدة. يومها، أفرجت سويسرا عن السينمائي السبعيني بكفالة بلغت 4 ملايين دولار تقريباً. لكنّ صاحب Chinatown وضع رهن الإقامة الجبريّة منذ كانون الأوّل (ديسمبر) 2009 في كوخه الجبلي في بلدة جستاد السويسريّة... هناك كان ينتظر ترحيله من أوروبا إلى الضفة الثانية من الأطلسي. لكنّ الإجراءات القضائية الأميركيّة الخاصّة بالترحيل بدت غير مقنعة للقضاء السويسري. فقد رفض الأميركيون إطلاع الجانب السويسري على مرافعة المدعي العم في قضيّة بولانسكي، معتبرين إياها «وثيقة سريّة».

صاحب أوسكار أفضل مخرج غادر صومعته أمس. وقال محاميه إنّه «سيتمكن من العودة إلى فرنسا لرؤية ابنه وابنته وزوجته الممثلة إيمانويل سينييه». وما إن أعلن إطلاق سراح بولانسكي، حتى انهالت ردود الفعل المرحبة من الطرف الرسمي الفرنسي وخصوصاً من وزير الخارجية برنار كوشنير ووزير الثقافة فريدريك ميتران. أمّا على جانب وزارة العدل الأميركيّة فكان الموقف الوحيد أن «لا تعليق»...

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

(مايكل أولر ـ أ ب)